تغريدات من كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب

أبو صالح

|  |  |
| --- | --- |
| الحديث الأول  عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول : (( إنَّمَا الأعمَال بالنِّيَّاتِ وإِنَّما لِكُلِّ امريءٍ ما نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى اللهِ ورَسُولِهِ فهِجْرَتُهُ إلى اللهِ ورَسُوْلِهِ ومَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيْبُها أو امرأةٍ يَنْكِحُهَا() فهِجْرَتُهُ إلى ما هَاجَرَ إليهِ )) . رواهُ البُخاريُّ ومُسلِمٌ | |
| ١-١ | قال ابن مهدي لو صنفت كتابًا في الأبواب لجعلت حديث عمر في الأعمال بالنيات في كل باب، ومن أراد أن يصنف كتابًا فليبدأ بحديث الأعمال بالنيات. |
| ١-٢ | قال الشافعي هذا الحديث ثلث العلم ويدخل في سبعين بابًا من الفقه. |
| ١-٣ | قال أحمد أصول الإسلام على ثلاثة أحاديث حديث إنما الأعمال بالنيات،وحديث من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد،وحديث الحلال بين والحرام بينّ. |
| ١-٤ | قال أبو عبيد جُمِع جميع أمر الآخرة في كلمة واحدة من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد وجمع أمر الدنيا كله في كلمة واحدة إنما الأعمال بالنيات. |
| ١-٥ | قال يحيى ابن أبي كثير قال تعلموا النية فإنها أبلغ من العمل |
| ١-٦ | قال داود الطائي قال رأيت الخير كله إنما يجمعه حسن النية وكفاك بها خيرًا وإن لم تنصب |
| ١-٧ | قال ابن المبارك رب عمل صغير تعظمه النية ورب عمل كبير تصغره النية. |
| ١-٨ | الهجرة إلى الله ورسوله واحدة لاتعدد فيها فأعاد الجواب فيها بلفظ الشرط،أما أمورالدنيا فلا تنحصر فقال فهجرته إلى ماهاجر إليه يعني كائنا ما كان |
| ١-٩ | الرياء المحض قد يصدر من المؤمن في الأعمال الظاهرة والتي يتعدى نفعها فإن الإخلاص فيها عزيز وهذا العمل لا يشك مسلم أنه حابط |
| ١-١٠ | تارة يكون العمل لله ويشاركه الرياء فإن شاركه من أصله فالنصوص الصحيحة تدل على بطلانه وحبوطه. |
| ١-١١ | إن كان أصل العمل لله ثم طرأت عليه نية الرياء فإن كان خاطرا ودفعه فلا يضره بغير خلاف فإن استرسل معه ففي حبوط عمله اختلاف بين العلماء من السلف |
| ١-١٢ | قال سهل بن عبد الله ليس على النفس شيء أشق من الإخلاص لأنه ليس لها فيه نصيب |
| ١-١٣ | قال يوسف بن الحسين الرازي أعز شيء في الدنيا الإخلاص وكم أجتهد في إسقاط الرياء عن قلبي وكأنه ينبت فيه على لون آخر |
| الحديث الثاني  عَنْ عُمَرَ بن الخَطَّابِ رضي الله عنه قال : بَينَمَا نَحْنُ جلوس عندَ رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يومٍ ، إذْ طَلَعَ علينَا رَجُلٌ شَدِيدُ بياضِ الثِّيابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لا يُرى عليهِ أثَرُ السَّفَر ، ولا يَعرِفُهُ مِنّا أحدٌ ، حتَّى جَلَسَ إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فأسنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ ، ووضع كَفَّيه على فَخِذيه ، وقالَ : يا مُحَمَّدُ ، أخبِرني عَنِ الإسلامِ .فقال رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم: (( الإسلامُ : أنْ تَشْهَدَ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله ، وأنَّ محمَّداً رسولُ اللهِ ، وتُقيمَ الصَّلاةَ ، وتُؤتِي الزَّكاةَ ، وتصومَ رمضَانَ ، وتَحُجَّ البَيتَ إن استَطَعتَ إليه سبيلاً )) . قال : صَدَقتَ ()، قال : فَعَجِبنا لَهُ يسأَلُهُ ويصدِّقُهُ .قال: فأخْبِرني عَنِ الإيمان . قال : (( أنْ تُؤْمِنَ باللهِ وملائِكَته وكُتُبِه، ورُسُله، واليَومِ الآخِرِ ، وتُؤْمِنَ بالقَدرِ خَيرِهِ وشَرِّهِ )) . قالَ : صَدَقتَ .قالَ : فأخْبِرنِي عنِ الإحْسَانِ ، قال : (( أنْ تَعبُدَ اللهَ كأنَّكَ تَراهُ ، فإنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فإنَّهُ يراكَ )) .قال : فأخبِرني عَنِ السَّاعةِ ؟  قال : (( مَا المَسؤُولُ عَنْهَا بأعلَمَ مِنَ السَّائِل )) .قال : فأخبِرني عنْ أَمارَتِها ؟قال : (( أنْ تَلِد الأمَةُ رَبَّتَها ، وأنْ تَرى الحُفاة العُراة العَالةَ رعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلونَ في البُنيانِ )) .ثُمَّ انْطَلَقَ ، فلبثْتُ مَليّاً ، ثمَّ قال لي : (( يا عُمَرُ ، أتَدرِي مَنِ السَّائل ؟ ))قلتُ : الله ورسولُهُأعلَمُ .قال : (( فإنَّهُ جِبريلُ أتاكُم يُعَلِّمُكُم() دِينَكُم )) . رواه مسلم | |
| ٢-١ | درجتي الايمان بالقدر:الإيمان بأن الله سبق في علمه مايعمله العباد وجزاؤهم قبل خلقهم وإيجادهم وجرت على ماسبق،وأنه خلق أفعالهم كلها وشاءها منهم |
| ٢-٢ | إذا أفرد الإسلام أو الإيمان دخل فيه الآخر ودل على مايدل عليه الآخر بانفراده، فإذا قرنا دل أحدهما على بعض مايدل عليه بانفراده ودل الآخر على الباقي |
| ٢-٣ | الإيمان هو تصديق القلب ، وإقراره ، ومعرفته ، والإسلام : هو استسلام العبد لله ، وخضوعه ، وانقياده له ، وذلك يكون بالعمل، وهو الدين. |
| ٢-٤ | قال المحقِّقون مِنَ العُلماءِ : كلُّ مُؤمِنٍ مُسلمٌ ، فإنَّ من حقَّق  الإيمان ، ورسخ في قلبه، قام بأعمال الإسلام. |
| ٢-٥ | ليس كل مسلم مؤمنا فقد يكون الإيمان ضعيفاً فلا يتحقق القلب به تحققاً تاماً مع عمل جوارحه بأعمال الإسلام فيكون مسلما وليس بمؤمنٍ الإيمان التام |
| ٢-٦ | إيمان الصديقين الذين يتجلى الغيب لقلوبهم فكأنه شهادة فلا يقبل التشكيك ولا الارتياب ليس كإيمان من لم يبلغ هذه الدرجة بحيث لو شكك لدخله الشك |
| ٢-٧ | مسائل الإسلام والإيمان والكفر والنِّفاق - مسائل عظيمة جداً، فإنَّ الله علَّق بهذه الأسماء السَّعادة، والشقاوة، واستحقاق الجَنَّة والنَّار. |
| ٢-٨ | الرِّضا بربوبيَّة اللهِ يتضمَّنُ الرِّضا بعبادته وحدَه لا شريكَ له ، وبالرِّضا بتدبيره للعبد واختياره له. |
| ٢-٩ | الرِّضا بالإسلام ديناً يقتضي اختياره على سائر الأديان، والرِّضا بمحمدٍ رسولاً يقتضي الرِّضا بجميع ما جاء به وقبول ذلك بالتَّسليم والانشراح. |
| ٢-١٠ | سئل عليه الصلاة والسلام عن الايمان فقال : "الصبر والسماحة"، وقد فسرهما الحسن البصري بالصبر عن محارم الله والسماحة بأداء فرائض الله. |
| ٢-١١ | قال رجلٌ : وما تزكيةُ المرءِ نفسَه يا رسولَ الله ؟ قال : أنْ يعلمَ أنَّ الله معه حيث كان. |
| ٢-١٢ | أحب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنما تنال ولاية الله بذلك ولن يجد عبد طعم الإيمان- وإن كثرت صلاته وصومه - حتى يكون كذلك |
| ٢-١٣ | قال ابن عباس رضي الله عنهما: قد صارَت عامَّةُ مُؤاخاة الناسِ على أمرِ الدُّنيا ، وذلك لا يُجدي على أهله شيئاً . |
| ٢-١٤ | الإحسان هو أن يعبد المؤمن ربه في الدنيا على وجه الحضور والمراقبة كأنه يراه بقلبه وينظر إليه فكان جزاء ذلك النظر إلى الله عيانا في الآخرة. |
| ٢-١٥ | مَنْ شقَّ عليه أنْ يعبُد الله كأنَّه يراه ، فليعْبُدِ الله على أنَّ الله يراه ويطّلع عليه ، فليستحي مِنْ نظره إليه. |
| ٢-١٦ | الإخلاص هو استحضار العبد في عمله مشاهدة الله إياه واطلاعه عليه وقربه منه ويعمل على ذلك؛لأن ذلك يمنعه من الالتفات إلى غير الله وإرادته بالعمل |
| ٢-١٧ | حقيقة مقام الإحسان هو أن يعمل العبد على مقتضى مشاهدته لله بقلبه،وهو أن يتنور القلب بالإيمان وتنفذ البصيرة في العرفان حتى يصير الغيب كالعيان |
| ٢-١٨ | قال بكر المزني : من مثلك يا ابن آدم ؛ خلي بينك وبين المحراب والماء ، كلما شئت دخلت على الله ليس بينك وبينه ترجمان. |
| ٢-١٩ | قال مسلم بنُ يسار : ما تلذَّذ المتلذِّذونَ بمثلِ الخَلْوةِ بمناجاةِ اللهِ. |
| ٢-٢٠ | من استأنس وانقطع إلى ربه بكليته حتى لا يرجو إلا هو ولا يخاف إلا ذنبه ورسخت محبته في قلبه حتى لا يؤثر عليها شيئا؛فلا يبال في بر كان أو في بحر |
| ٢-٢١ | قال بعض السَّلف : لأنْ تمدَّ يدكَ إلى فم التِّنين ، فيقْضمها ، خيرٌ لك من أنْ تمدَّها إلى يد غنيٍّ قد عالج الفقرَ . |
| ٢-٢٢ | في " صحيح الحاكم "عن عبد الله بن عمرو مرفوعا : (( إن من أشراط الساعة أن يوضع الأخيار ، ويرفع الأشرار )) |

|  |  |
| --- | --- |
| الحديث الثالث  عن عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ بن الخطاب رضي الله عنهُما ، قال : سَمِعْتُ  رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ : (( بُنِي الإسلامُ عَلى خَمْسٍ : شَهادةِ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله ، وأنَّ مُحمَّداً عَبْدُه وَرَسولُهُ ، وإقامِ الصلاةِ ، وإيتاءِ الزَّكاةِ ، وحَجِّ البيتِ ، وصَومِ رَمضانَ )) . رَواهُ البُخارِي ومُسلمٌ | |
| ٣-١ | ارتكاب بعض المحرمات التي تنقص الإيمان تمنع من قبول بعض الطاعات ولو كان من بعض أركان الإسلام "من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين يوما" |
| ٣-٢ | الاسمَ إذا شمل أشياءَ متعدِّدةً ، لم يَلزم زوال الاسم بزوال بعضها. |
| ٣-٣ | الإيمان مثل شجرة لها أصل وفروع وشعب فلو زال شيء من شعبها وفروعها لم يزل عنها اسم الشجرة ، وإنما يقال : هي شجرة ناقصة ، أو غيرها أتم منها . |
|  |  |
| الحديث الرابع  عَنْ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قالَ : حَدَّثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهُوَ الصَّادِقُ المَصدوقُ : (( إنَّ أَحَدَكُم يُجْمَعُ خلقُهُ في بَطنِ أُمِّهِ أَربعينَ يَوماً نطفة () ، ثمَّ يكونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذلكَ ، ثمَّ يكونُ مُضغةً مِثلَ ذلكَ ، ثمَّ يُرسلُ الله إليه المَلَك ، فيَنْفُخُ فيه الرُّوحَ ، ويُؤْمَرُ بأربَعِ كلماتٍ : بِكَتْب رِزقه وعمله وأجَلِه ، وشقيٌّ أو سَعيدٌ ، فوالذي لا إله غيره إنَّ أحدكُم ليَعْمَلُ بعمَلِ أهلِ الجنَّةِ حتَّى ما يكونَ بينَهُ وبَينها إلاَّ ذِراعٌ ، فيَسبِقُ عليهِ الكتابُ فَيعمَلُ بعمَلِ أهل النَّار فيدخُلها ، وإنَّ أحدكم ليَعمَلُ بعملِ أهل النَّارِ حتّى ما يكون بينَهُ وبينها إلاَّ ذِراعٌ ، فيسبِقُ عليه الكِتابُ ، فيعمَلُ بعملِ أهل الجنَّةِ فيدخُلُها )) رَواهُ البُخاريُّ ومُسلمٌ | |
| ٤-١ | إن خاتمة السوء تكون بسبب دسيسة باطنة للعبد لا يطلع عليها الناس إما من جهة عمل سيئ ونحو ذلك ؛ فتلك الخصلة الخفية توجب سوء الخاتمة عند الموت. |
| ٤-٢ | قد يعمل الرجل عمل أهل النار وفي باطنه خصلة خفية من خصال الخير فتغلب عليه تلك الخصلة في آخر عمره فتوجب له حسن الخاتمة. |
| ٤-٣ | الخواتيم ميراث السوابق ، وكل ذلك سبق في الكتاب السابق ، ومن هنا كان يشتد خوف السلف من سوء الخواتيم ، ومنهم من كان يقلق من ذكر السوابق. |
| ٤-٤ | قد قيل : إنَّ قلوب الأبرار معلقةٌ بالخواتيم ؛ يقولون : بماذا يختم لنا ؟ وقلوب المقرَّبين معلقة بالسوابق ، يقولون : ماذا سبق لنا ؟ |
| ٤-٥ | قال بعض السَّلف : ما أبكى العيون ما أبكاها الكتاب السابق . |
| ٤-٦ | قال سفيانُ لبعض الصالحين : هل أبكاك قطُّ علمُ الله فيك ؟ فقال له ذلك الرجل : تركتني لا أفرحُ أبداً |
| ٤-٧ | كان سفيان يشتد قلقه من السوابق والخواتم فكان يبكي ويقول : أخاف أنْ أكون في أمِّ الكتاب شقياً، ويبكي ويقول :أخاف أنْ أسلبَ الإيمانَ عند الموت |
| ٤-٨ | وكان مالك بنُ دينار يقومُ طُولَ ليلهِ قابضاً على لحيته ، ويقول : يا ربِّ قد علمتَ ساكنَ الجنة من ساكن النار ففي أيِّ الدارين منْزلُ مالك ؟ |
| ٤-٩(١) | لحاتم:من خلا قلبه من ذكر أربعة أخطار فهو مغتر فلا يأمن الشقاء؛١- خطر يوم الميثاق حين قال:هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي؛ |
| ٤-٩(٢) | فلا يعلم في أي الفريقين كان. والثاني : حين خلق في ظلمات ثلاث ، فنودي الملك بالسعادة والشقاوة ، ولا يدري : أمن الأشقياء هو أم من السعداء ؟ |
| ٤-٩(٣) | والثالث : ذكر هول المطلع ، فلا يدري أيبشر برضا الله أو بسخطه ؟ والرابع : يوم يصدر الناس أشتاتا ؛ولا يدري أي الطريقين يسلك به . |
| ٤-١٠ | كان الصحابة ومن بعدهم السلف الصالح يخافون على أنفسهم النفاق ويشتد قلقهم وجزعهم منه. |
| ٤-١١ | المؤمن يخاف على نفسه النفاق الأصغر ويخاف أن يغلب ذلك عليه عند الخاتمة فيخرجه إلى النفاق الأكبر؛ وإنَّ دسائس السوء الخفية تُوجِب سوء الخاتمة. |
| الحديث الخامس  عَنْ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالتْ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم (( مَنْ أَحْدَثَ في أَمْرِنا هَذا ما لَيس مِنهُ فَهو رَدٌّ )) رَواهُ البُخارِيُّ ومُسلِمٌ ، وفي رِوايةٍ لِمُسلِمٍ : (( مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيسَ عَلَيهِ أَمرُنا فَهو رَدٌّ )) . | |
| ٥-١ | حديث (من أحدث في أمرنا ماليس منه فهو رد) كالميزان للأعمال في ظاهرها؛ كما أنّ حديث : ( الأعمال بالنيَّات ) ميزان للأعمال في باطِنها. |
| ٥-٢ | كما أنَّ كل عمل لا يُراد به وجه الله تعالى فليس لعامله فيه ثواب ؛ فكذلك كلُّ عمل لا يكون عليه أمر الله ورسوله ، فهو مردودٌ على عامله. |
| ٥-٣ | كل مَنْ أحدثَ في الدِّين ما لم يأذن به الله ورسوله ، فليس مِنَ الدين في شيء. |
| ٥-٤ | من تقرب إلى الله بعمل لم يجعله الله ورسوله قربة إلى الله من المحدثات التي لم يشرع الله ورسوله التقرب بها بالكلية فعمله باطل مردود عليه. |
| ٥-٥ | ليس ما كان قربة في عبادة يكون قربة في غيرها مطلقا،وليس كل ما كان قربة في موطن يكون قربة في كل المواطن؛وإنما يتبع في ذلك ما وردت به الشريعة. |
| ٥-٦ | من زاد في العمل المشروع ما ليس بمشروع ، فزيادته مردودةٌ عليه ، بمعنى أنَّها لا تكونُ قربةً ولا يُثابُ عليها. |
| ٥-٧ | ما كان المعاملات كالعقود والفسوخ ونحوهما من تغيير للأوضاع الشرعية ، كجعل حدِّ الزِّنى عقوبةً مالية ، وما أشبه ذلك ، فإنَّه مردودٌ من أصله |
| الحديث السادس  عَنِ النُّعمانِ بنِ بشيرٍ - رَضي الله عنهُما - قال : سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ : (( إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ وإنَّ الحَرَامَ بَيِّنٌ ، وبَينَهُما أُمُورٌ مُشتَبهاتٌ ، لا يَعْلَمُهنّ كثيرٌ مِن النَّاسِ ، فَمَن اتَّقى الشُّبهاتِ استبرأ لِدينِهِ وعِرضِه ، ومَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ وَقَعَ في الحَرَامِ ، كالرَّاعي يَرعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أنْ يَرتَعَ فيهِ ، ألا وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، ألا وإنَّ حِمَى اللهِ محارِمُهُ ، ألا وإنَّ في الجَسَدِ مُضغَةً إذا صلَحَتْ صلَحَ الجَسَدُ كلُّه ، وإذَا فَسَدَت فسَدَ الجَسَدُ كلُّه ، ألا وهِيَ القَلبُ )) رواهُ البُخاريُّ ومُسلمٌ | |
| ٦-١ | الحلال المحض والحرام المحض بينان لا اشتباه فيهما ولكن بين الأمرين أمور تشتبه على كثيرٍ من الناس وأما الرَّاسخون في العلم فلا يشتبه عليهم ذلك |
| ٦-٢ | ما ترك الله ورسوله حلالا إلا مبينا ولا حراما إلا مبينا لكن بعضه كان أظهر بيانا من بعض. |
| ٦-٣ | ما ظهر بيانه ، واشتهر وعلم من الدين بالضرورة من ذلك لم يبق فيه شك ، ولا يعذر أحد بجهله في بلد يظهر فيه الاسلام. |
| ٦-٣ | لابد في الأمة من عالم يُوافق قولُه الحقَّ ، فيكون هو العالِم بهذا الحكم ، وغيرُه يكون الأمر مشتبهاً عليه ولا يكون عالماً بهذا. |
| ٦-٤ | إنَّ هذه الأمة لا تجتمع على ضلالة ، ولا يظهرُ أهلُ باطلها على أهلِ حقِّها ، فلا يكونُ الحقُّ مهجوراً غير معمولٍ به في جميع الأمصار والأعصار. |
| ٦-٥ | قوله في المشتبهات (لايعلمهن كثير من الناس) يدل على أنَّ من الناس من يعلمها وإنَّما هي مشتبهة على من لم يعلمها وليست مشتبهة في نفس الأمر. |
| ٦-٦ | فسر الإمام أحمد الشبهة بأنها منزلة بين الحلال والحرام أو اختلاطهما ، يعني : الحلال المحض والحرام المحض ، وقال : من اتقاها فقد استبرأ لدينه. |
| ٦-٧ | يدخل فيمن لا يعلم المشتبهات نوعان :أحدهما : من يتوقَّف فيها لاشتباهها عليه والثاني : من يعتقدُها على غيرِ ما هي عليه. |
| ٦-٨ | المصيب عند الله في مسائل الحلال والحرام المشتبهة المختلف فيها واحد عند الله وغيره ليس بعالم بها أي أنه غير مصيب لحكم الله فيها في نفس الأمر. |
| ٦-٩ | من يتقي الشبهات لاشتباهها عليه وعدم علمه بها فقد طلب البراءة لدينه وعرضه من النقص والشين، وحصن عرضه من القدح والشين الداخل على من لا يجتنبها |
| ٦-١٠ | من ارتكب الشُّبهات ؛ فقد عرَّض نفسه للقدح فيه والطَّعن ، كما قال بعض السَّلف : من عرَّض نفسه للتُّهم ، فلا يلومنَّ من أساء به الظنَّ. |
| ٦-١١ | (من ترك الشبهات استبراءً لدينه وعرضه فقد سَلِمَ) أي أنَّه يتركها بهذا القصد - وهو براءة دينه وعرضه من النقص - لا لغرض آخر فاسد من رياء ونحوه |
| ٦-١٢ | طلب البراءة للعرض ممدوحٌ كطلب البراءة للدين. |
| ٦-١٣ | من يَقصِدُ التصنعَ للناسِ ، فإنَّه لا يتركُ إلا ما يَظُنُّ أنَّه ممدوحٌ عندهم تركُهُ ... لا تحرزا من الإثم. |
| ٦-١٤ | من أتى المشتبهات باجتهاد ضعيف أو تقليد غير سائغ وإنما اتباعا للهوى فحكمه حكم من أتاها مع اشتباهها عليه،فحكمه كما في الحديث أنه وقع في الحرام |
| ٦-١٥ | ارتكاب الشبهة مع اعتقاد أنها شبهة ذريعة إلى ارتكاب الحرام الذي يعتقد أنه حرام بالتدريج والتسامح |
| ٦-١٦ | من أقدم على ما هو مشتبه عنده ، لا يدري : أهو حلال أو حرام ، فإنه لا يأمن أن يكون حراما في نفس الأمر ، فيصادف الحرام وهو لا يدري أنه حرام. |
| ٦-١٧ | ( ومن اجترأَ على ما يشكُّ فيه مِنَ الإثمِ ، أوْشَكَ أنْ يُواقِعَ ما استبانَ ) و ( ومَنْ يُخالطِ الرِّيبةَ ، يوشِكُ أن يَجْسُرَ ) |
| ٦-١٨ | ( مَنْ يرعى بجنباتِ الحرامِ ، يوشكُ أنْ يخالطهُ ، ومن تهاون بالمحقِّرات ، يُوشِكُ أنْ يُخالِطَ الكبائر ) |
| ٦-١٩ | إن الله تعالى حمى المحرمات ومنع عباده من قربانها وسماها حدوده ، وقد حد لهم ما أحل لهم وما حرم عليهم ؛ فلا يقربوا الحرام ، ولا يتعدوا الحلال. |
| ٦-٢٠ | من تعدى الحلال ووقع في الشبهات فقد قارب الحرام المحض فما أخلقه بأن يخالطه ويقع فيه؛فينبغي التباعد عن المحرمات وجعل الإنسان بينه وبينها حاجزا |
| ٦-٢١ | روي عن ابن عمر أنه قال : إنِّي لأحبُّ أنْ أدعَ بيني وبين الحرام سترةً من الحلال لا أخرقها |
| ٦-٢٢ | صلاح حركات العبد بجوارحه ، واجتنابه للمحرمات واتقاءه للشبهات بحسب صلاح حركة قلبه . |
| ٦-٢٣ | إن كان القلب فاسدا قد استولى عليه اتباع هواه وطلب ما يحبه ولو كرهه الله فسدت حركات الجوارح وانبعثت إلى كل المعاصي والمشتبهات بحسب هوى القلب. |
| ٦-٢٤ | القلب السليم :هو السالم من الآفات والمكروهات كلِّها، وهو القلبُ الذي ليس فيه سوى محبة الله وما يحبُّه الله، وخشية الله، وخشية ما يُباعد منه. |
| ٦-٢٥ | قال الحسن لرجل : داوِ قلبكَ؛ فإنَّ حاجة الله إلى العباد صلاحُ قلوبهم. |
| ٦-٢٦ | لا صلاح للقلوب حتى يكون إلهها الذي تألهه وتعرفه وتحبه وتخشاه هو الله وحده لا شريك له ؛ ولو كان في السماوات والأرض إله يؤله سوى الله لفسدتا. |
| ٦-٢٧ | لا صلاحَ للعالَم العلويِ والسُّفليّ معاً حتى تكونَ حركاتُ أهلها كلُّها لله |
| ٦-٢٨ | إن كانت حركة القلب وإرادته لله وحده ؛ فقد صلح وصلحت حركات الجسد كله. وإن كانت لغير الله تعالى فسد، وفسدت حركات الجسد بحسب فساد حركة القلب. |
| ٦-٢٩ | محبةَ ما يكرهه الله ، وبغضَ ما يُحبه متابعةٌ للهوى ، والموالاة على ذلك والمعاداة عليه من الشرك الخفيِّ. |
| ٦-٣٠ | وسئل ذو النون : متى أُحِبُّ ربي ؟ قالَ : إذا كانَ ما يُبغضه عندك أمرَّ من الصبر. |
| ٦-٢١ | كلُّ من ادَّعى محبة الله تعالى، ولم يُوافق الله في أمره ونهيه ، فدعواه باطل ؛ وليس بصادقٍ من ادَّعى محبة الله ولم يحفظ حدوده. |
| ٦-٢٢ | من أحبَّ الله لم يكن عنده شيء آثرَ من رضاه ، ومن أحبَّ الدنيا لم يكن عنده شيء آثر من هوى نفسه . |
| ٦-٢٣ | إنَّ حركات القلب والجوارح إذا كانت كلُّها لله فقد كَمُلَ إيمانُ العبد بذلك ظاهراً وباطناً. |
| ٦-٢٤ | مانظرت ببصري ولا نطقت بلساني ولا بطشت بيدي ولا نهضت على قدمي حتى أنظر على طاعة أو على معصية فإن كانت طاعة تقدمت وإن كانت معصية تأخرت (الحسن) |
| الحديث السابع  عَنْ تَميمٍ الدَّاريِّ رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : (( الدِّينُ النَّصيحَةُ ثلاثاً )) ، قُلْنا : لِمَنْ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : (( للهِ ولِكتابِهِ ولِرَسولِهِ ولأئمَّةِ المُسلِمِينَ وعامَّتِهم )) رَواهُ مُسلمٌ | |
| ٧-١ | أخبرعليه الصلاة والسلام أن الدين النصيحة مما يدل على أن النصيحة تشمل خصال الإسلام والإيمان والإحسان المذكورة في حديث جبريل وسمى ذلك كله دينا |
| ٧-٢ | النصح لله يقتضي القيام بأداء واجباته على أكمل وجه وهو مقام الإحسان فلا يكمل النصح بدون ذلك ولا يتأتى ذلك بدون كمال المحبة الواجبة والمستحبة. |
| ٧-٣ | يستلزم النصح لله ومحبته الاجتهاد في التقرب إليه بنوافل الطاعات على هذا الوجه وترك المحرمات والمكروهات على هذا الوجه أيضا . |
| ٧-٤ | من النصح لله أن تبدأ بحق الله تعالى قبل حق الناس ، وإن عرض لك أمران : أحدهما لله ، والآخر للدنيا ، بدأت بحق الله تعالى. |
| ٧-٥ | فمعنى النصيحة لله سبحانه : صحةُ الاعتقادِ في وحدانيته ، وإخلاصُ النية في عبادته. |
| ٧-٦ | النصيحة لكتاب الله الإيمان به والعمل بما فيه، والنصيحة لرسوله التصديق بنبوته وطاعته في أمره ونهيه، والنصيحة لعامة المسلمين إرشادهم لمصالحهم |
| ٧-٧ | قد ترفع الأعمال عن العبد في أحوال ولا يرفع عنه النصح لله بقلبه مادام عاقلا؛ فينوي القيام بفرائضه واجتناب نهيه حال قدرته وإلا كان غير ناصح له |
| ٧-٨ | من النصح الواجب لله أن لا يرضى بمعصية العاصي ، ويحب طاعة من أطاع الله ورسوله . |
| ٧-٩ | النصيحة للكتاب شدة حبه والرغبة في فهمه وتعظيم قدره والعناية بتدبره والوقوف عند تلاوته لطلب معاني ماأحب ربه أن يفهمه عنه ويقوم به له بعد فهمه |
| ٧-١٠ | الناصح من العباد يفهم وصية من ينصحه وإن ورد عليه كتاب منه عني بفهمه ليقوم عليه بما كتب به فيه إليه ، فكذلك الناصح لكتاب ربه |
| ٧-١١ | الناصح للكتاب يعنى بفهمه ليقوم لله بما أمر به كما يحب ويرضى ثم ينشر ما فهم في العباد ويديم دراسته بالمحبة له والتخلق بأخلاقه والتأدب بآدابه |
| ٧-١٢ | من النصح للرسول صلى الله عليه وسلم العناية بطلب سنته ، والبحث عن أخلاقه وآدابه ، وتعظيم أمره ، ولزوم القيام به. |
| ٧-١٣ | من النصح للرسول عليه الصلاة والسلام شدة الغضب والإعراض عمن تدين بخلاف سنته ، والغضب على من ضيعها لأثرة دنيا ، وإن كان متدينا بها. |
| ٧-١٤ | من النصح للرسول حب من كان منه بسبيل من قرابة أو صهر أو هجرة أو نصرة أو صحبة ساعة من ليل أو نهار على الإسلام والتشبه به في زيه ولباسه. |
| ٧-١٥ | النصيحة للأئمة حب صلاحهم ورشدهم وعدلهم والاجتماع عليهم، والتدين بطاعتهم في طاعة الله، والبغض لمن رأى الخروج عليهم، وحب إعزازهم في طاعة الله. |
| ٧-١٦ | نصيحة المسلمين:أن يحب لهم مايحب لنفسه ويكره لهم مايكره لنفسه ويشفق عليهم ويرحم صغيرهم ويوقر كبيرهم ويحزن لحزنهم ويفرح لفرحهم وإن تضررت دنياه |
| ٧-١٧ | من النصيحة للمسلمين أن يحب صلاحهم وألفتهم ودوام النعم عليهم ، ونصرهم على عدوهم ، ودفع كل أذى ومكروه عنهم . |
| ٧-١٨ | قال أبو عمرو بن الصلاح: النصيحة كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه الخير إرادة وفعلا. |
| ٧-١٩ | من النصيحة لله تعالى : توحيده ووصفه بصفات الكمال والجلال ، وتنزيهه عما يضادها ويخالفها ، وتجنب معاصيه ، والقيام بطاعته ومحابه بوصف الإخلاص. |
| ٧-٢٠ | من النصيحة لله الحب فيه والبغض فيه ، وجهاد من كفر به تعالى وما ضاهى ذلك ، والدعاء إلى ذلك ، والحث عليه. |
| ٧-٢١ | نصيحة الكتاب الإيمان به وتعظيمه وتنزيهه وتدبره وتلاوته حقا والوقوف مع أوامره ونواهيه وتفهم علومه وأمثاله والدعاء إليه وذب التحريف والطعن عنه |
| ٧-١٣ | من أنواع نصح المسلمين دفع الأذى والمكروه عنهم وإيثار فقيرهم وتعليم جاهلهم، ورد من زاغ منهم عن الحق في قول أو عمل والتلطف في ردهم إلى الحق. |
| ٧-١٤ | من أنواع نصح المسلمين الرفق بهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر محبة لإزالة فسادهم ولو بحصول ضرر له في دنياه. |
| ٧-١٥ | من نصح العلماء لله تعالى وكتابه ورسوله رد الأهواء المضلة بالكتاب والسنة وبيان دلالتهما على ما يخالفها، وردُّ الأقوال الضعيفة من زلات العلماء |
| ٧-١٦ | من أعظم أنواع النصح أن ينصح لمن استشاره في أمره وإذا ذكر أخوه في غيبه بالسوء أن ينصره ويرد عنه وإذا رأى من يريد أذاه في غيبه كفه عن ذلك. |
| ٧-١٧ | النصح للمسلم في الغيب يدل على صدق النصح، فإنه قد يظهر النصح في حضوره تملقا، ويغشه في غيبه. |
| ٧-١٨ | لن يسأم المحبون من طول اجتهادهم لله،يحبونه ويحبون ذكره ويحببونه إلى خلقه. يمشون بين عباده بالنصائح ويخافون عليهم من أعمالهم يوم تبدو الفضائح |
| ٧-١٩ | لا راحة لأولياء الله وأحباؤه وأهل صفوته دون لقائه جل جلاله. |
| ٧-٢٠ | قال الفضيل بن عياض : ما أدرك عندنا من أدرك بكثرة الصلاة والصيام ، وإنما أدرك عندنا بسخاء الأنفس ، وسلامة الصدور ، والنصح للأمة. |
| ٧-٢١ | أنصح الناس لك من خاف الله فيك . |
| ٧-٢٢ | قال بعض السلف: كان من قبلكم إذا رأى الرجل من أخيه شيئا يأمره في رفق فيؤجر في أمره ونهيه ، وإن أحد هؤلاء يخرق بصاحبه فيستغضب أخاه ويهتك ستره |
| الحديث الثامن : عَنِ ابن عُمَرَ - رضيَ الله تعالَى عَنْهُما - : أنَّ رَسُولَ اللهِ r قَالَ : (( أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَشْهَدُوا أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله، وأَنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللهِ، ويُقيموا الصَّلاةَ ، ويُؤْتُوا الزَّكاةَ ، فإذا فَعَلوا ذلكَ ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءهُم وأَموالَهُم، إلاَّ بِحَقِّ الإسلامِ ، وحِسَابُهُم على اللهِ تَعالَى )) رَوَاهُ البُخاريُّ ومُسلِمٌ . | |
| ٨-١ | مجرد الإجابة إلى الشهادتين عاصمة للنفوس والأموال إلا بحقها ، ومن حقها الامتناع من الصلاة والزكاة بعد الدخول في الإسلام كما فهمه الصحابة. |
| ٨-٢ | إنما أنت مذكر.عليك تذكيرهم بالله ودعوتهم إليه ولست مسلطا على إدخال الإيمان في قلوبهم قهرا ولا مكلفا بذلك ومرجع العباد كلهم إليه وحسابهم عليه |
| ٨-٣ | لا إله إلا الله كلمة على الله كريمة لها عنده مكان ومن قالها صادقا أدخله الله بها الجنة ومن قالها كاذبا حقنت ماله ودمه ولقي الله غدا فحاسبه. |
| الحديث التاسع:  عَنْ أَبي هُرُيرة رضي الله عنه قال : سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ : (( ما نَهَيتُكُمْ عَنْهُ ، فاجْتَنِبوهُ ، وما أمرتُكُم به ، فأتُوا منهُ ما استطعتُم ، فإنَّما أهلَكَ الَّذين من قبلِكُم كَثْرَةُ مسائِلِهم واختلافُهم على أنبيائِهم )) . رواهُ البخاريُّ ومُسلمٌ | |
| ٩-١ | كل ما يحتاجه المسلمون في دينهم مما فيه هدايتهم ونفعهم لا بد أن يبينه الله في كتابه العزيز ابتداء،ويبلغ ذلك رسوله عنه فإنه أعلم منهم بمصالحهم |
| ٩-٢ | لا حاجة إلى السؤال عن شيء ، ولا سيما قبل وقوعه والحاجة إليه ، وإنما الحاجة المهمة إلى فهم ما أخبر الله به ورسوله ، ثم اتباع ذلك والعمل به. |
| ٩-٣ | إن في الاشتغال بامتثال أمر الله ، واجتناب نهيه شغلا عن المسائل. |
| ٩-٤ | الذي يتعين على المسلم في الأمور العلمية أن يبحث عما جاء عن الله ورسوله، ثم يجتهد في فهم ذلك ، والوقوف على معانيه ، ثم يشتغل بالتصديق بذلك. |
| ٩-٥ | الذي يتعين على المسلم بذل وسعه في الاجتهاد في فعل ما يستطيعه من الأوامر، واجتناب ما ينهى عنه، وتكون همته مصروفة بالكلية إلى ذلك؛لا إلى غيره. |
| ٩-٦ | إن كانت همة السامع مصروفة عند سماع الأمر والنهي إلى فرض أمور قد تقع وقد لا تقع ، فإن هذا مما يدخل في النهي ، ويثبط عن الجد في متابعة الأمر. |
| ٩-٧ | لا يكن لك هم إلا في الاقتداء بالنبي ولا حاجة إلى فرض العجز عن ذلك أو تعسره قبل وقوعه فإنه قد يفتر العزم على التصميم على المتابعة. |
| ٩-٩ | إن التفقه في الدين ، والسؤال عن العلم إنما يحمد إذا كان للعمل لا للمراء والجدال. |
| ٩-١٠ | ذكر علي فتنا تكون في آخر الزمان ، فقال له عمر : متى ذلك يا علي ؟ قال : إذا تفقه لغير الدين ، وتعلم لغير العمل ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة. |
| ٩-١١ | خرج عمر على الناس ، فقال : أحرج عليكم أن تسألونا عن ما لم يكن فإن لنا فيما كان شغلا. |
| ٩-١٢ | قال معاذ:لاتعجلوا بالبلاء قبل نزوله فيذهب بكم هاهنا وهاهنا فإنكم إن لم تعجلوا به قبلُ لم ينفك المسلمون أن يكون فيهم من إذا سئل سدد أو وفق. |
| ٩-١٣ | قال الحسن : شرار عباد الله الذين يتبعون شرار المسائل يغمون بها عباد الله. |
| ٩-١٤ | قال الأوزاعي : إن الله إذا أراد أن يحرم عبده بركة العلم ألقى على لسانه المغاليط ، فلقد رأيتهم أقل الناس علما. |
| ٩-١٥ | قيل لمالك :الرجل يكون عالما بالسنن يجادل عنها ؟ قال : لا ، ولكن يخبر بالسنة ، فإن قبل منه ، وإلا سكت. |
| ٩-١٦ | كان مالك يقول : المراء والجدال في العلم يذهب بنور العلم من قلب الرجل ، وكان يقول : المراء في العلم يقسي القلوب ، ويورث الضغن. |
| ٩-١٧ | وللسلف:اصقلوا قلوبكم،وتعلموا الرغائب فإنها تجدد العبادة وتورث الزهادة وتجر الصداقة وأقلوا المسائل إلا مانزل فإنها تقسي القلوب وتورث العداوة. |
| ٩-١٨ | من أتباع أهل الحديث من سد باب المسائل حتى قل فقهه وعلمه بحدود ما أنزل الله على رسوله ، وصار حامل فقه غير فقيه. |
| ٩-١٩ | من فقهاء أهل الرأي من توسع في توليد المسائل قبل وقوعها، ما يقع في العادة منها وما لا يقع ، واشتغلوا بتكلف الجواب عن ذلك، وكثرة الخصومات فيه. |
| ١٩-٢٠ | الجدال يورث افتراق القلوب واستقرار الأهواء والبغضاء،مع اقترانه بنية المغالبة وطلب العلو والمباهاة وصرف الوجوه وقد دلت السنة على قبحه وتحريمه |
| ١٩-٢١ | كان هم فقهاء أهل الحديث العاملون به بحث معاني كتاب الله وما يفسره من السنن الصحيحة وكلام الصحابة والتابعين لهم بإحسان والتفقه فيها وتفهمها. |
| ٩-٢٢ | كان من معظم همُّ فقهاء أهل الحديث العاملون به البحث عن سنة رسول الله، ومعرفة صحيحها وسقيمها ، ثم التفقه فيها وتفهمها ، والوقوف على معانيها. |
| ٩-٢٣ | كان همُّ فقهاء أهل الحديث العاملون معرفة كلام الصحابة والتابعين في أنواع العلوم من التفسير والحديث والحلال والحرام والأصول والرقائق وغيرها |
| ٩-٢٤ | في معرفة الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين شغل عن الرأي المحدث مما لا ينتفع به بل يورث التجادل فيه الخصومات والجدال وكثرة القيل والقال. |
| ٩-٢٥ | قال بعض السلف نظرت في أمر الحديث والرأي، فوجدت في الحديث جماع الخير، ونظرت في الرأي فإذا المكر والغدر والحيل وقطيعة الأرحام وجماع الشر فيه. |
| ٩-٢٦ | من قصد الله بمعرفة ماأنزل على رسوله وسلوك طريقه والعمل بذلك ودعاءالخلق إليه وفقه الله وسدده وألهمه رشده وعلمه مالم يكن يعلم وكان من الراسخين |
| ٩-٢٧ | قيل للإمام أحمد : من نسأل بعدك ؟ قال : عبد الوهاب الوراق ، قيل له : إنه ليس له اتساع في العلم ، قال : إنه رجل صالح مثله يوفق لإصابة الحق. |
| ٩-٢٨ | قال بعض السَّلف : كفى بخشية الله علماً ، وكفى بالاغترار بالله جهلاً. |
| ٩-٢٩ | من كان همه واشتغاله بفهم كلام الله ورسوله وقصده بذلك امتثال الأوامر واجتناب النواهي فهو ممن امتثل أمر رسول الله في هذا الحديث وعمل بمقتضاه |
| ٩-٣٠ | من كان همه واشتغاله بكثرة توليد مسائل قد تقع وقد لا تقع، وتكلف أجوبتها بمجرد الرأي؛خشي أن يكون مخالفا لهذا الحديث، مرتكبا لنهيه تاركا لأمره . |
| ٩-٤٠ | إن كثرة وقوع الحوادث التي لا أصل لها في الكتاب والسنة إنما هو من ترك الاشتغال بامتثال أوامر الله ورسوله واجتناب نواهي الله ورسوله. |
| ٩-٤١ | لو أن من أراد أن يعمل عملا سأل عما شرع الله في ذلك العمل فامتثله ، وعما نهى عنه فاجتنبه ، وقعت الحوادث مقيدة بالكتاب والسنة. |
| ٩-٤٢ | إذا عمل العامل بمقتضى رأيه وهواه وقعت الحوادث عامتها مخالفة لما شرعه الله وربما عسر ردها إلى الأحكام المذكورة في الكتاب والسنة لبعدها عنها. |
| ٩-٤٣ | من امتثل ما أمر به النبي في هذا الحديث ، وانتهى عما نهى  عنه ، وكان مشتغلا بذلك عن غيره ، حصل له النجاة في الدنيا والآخرة. |
| ٩-٤٤ | من خالف ما أمر به النبي في هذا الحديث ولم ينته عما نهى  عنه واشتغل بخواطره وما يستحسنه وقع فيما حذر منه النبي من حال أهل الكتاب الذين هلكوا. |
| ٩-٤٥ | النهي أشد من الأمر إذ لم يرخص في فعل شيء منه والأمر قيد بالاستطاعة. |
| ٩-٤٦ | قال ميمون بن مِهران : ذكرُ اللهِ باللسان حسن ، وأفضلُ منه أنْ يذكر اللهَ العبدُ عندَ المعصية فيمسِكَ عنها. |
| ٩-٤٧ | ليست التقوى قيام الليل وصيام النهار والتخليط فيما بين ذلك،ولكن التقوى أداء ما افترض الله وترك ما حرم الله فإن كان مع ذلك عمل فخير إلى خير. |
| ٩-٤٨ | قال عمر بن عبد العزيز: وددت -وذكر أداء الفرائض والوتر-، ثم أعمد إلى فضل قوتي ، فأجعله فيما حرم الله علي ، فأمسك عنه. |
| ٩-٤٩ | اجتناب المحرمات - وإن قلَّت - أفضل من الإكثار من نوافل الطاعات فإن ذلك فرض ، وهذا نفل. |
| ٩-٥٠ | الداعي إلى فعل المعاصي قد يكون قويا مع القدرة على فعلها فيحتاج العبد للكف عنها إلى مجاهدة شديدة ربما كانت أشق من مجاهدة النفس على فعل الطاعة |
| ٩-٥١ | قد يقوى الداعي إلى فعل المعاصي مع القدرة عليها فيحتاج الكف عنها إلى مجاهدة شديدة،ولذا يوجد من يجتهد فيفعل الطاعات ولا يقوى على ترك المحرمات. |
| ٩-٥٢ | سئل عمر رضي الله عنه عن قوم يشتهون المعصية ولا يعملون بها ، فقال : أولئك قوم امتحن الله قلوبهم للتقوى ، لهم مغفرة وأجر عظيم. |
| ٩-٥٣ | إن الله لا يكلف العباد من الأعمال ما لا طاقة لهم به ، وأما المناهي فلم يعذر أحدا بارتكابها بقوة الداعي والشهوات بل كلفهم تركها على كل حال. |
| الحديث العاشر: عَنْ أبي هُرَيرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: (( إنَّ الله طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إلاَّ طيِّباً ، وإنَّ الله تعالى أمرَ المُؤْمِنينَ بما أمرَ به المُرسَلين ، فقال : (يَا أَيُّهَا  الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحا)، وقال تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُم ) ، ثمَّ ذكَرَ الرَّجُلَ يُطيلُ السَّفرَ : أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، يمُدُّ يدَيهِ إلى السَّماءِ : يا رَب يا رب ، وَمَطْعَمُهُ حَرامٌ ، ومَشْرَبُهُ حَرامٌ، وَمَلْبَسُهُ حرامٌ ، وَغُذِّيَ بالحَرَامِ ، فأنَّى يُستَجَابُ لِذلكَ ؟ )) . رواهُ مُسلمٌ . | |
| ١٠-١ | الطيب توصف به الأعمال والأقوال والاعتقادات؛فالله لا يقبل من الأعمال إلا ما كان طيبا طاهرا من المفسدات،ولا من الأموال إلا ما كان طيبا حلالا. |
| ١٠-٢ | المؤمن كله طيب قلبه ولسانه وجسده؛ بما سكن في قلبه من الإيمان، وظهر على لسانه من الذكر ، وعلى جوارحه من الأعمال الصالحة التي هي ثمرة الإيمان. |
| ١٠-٣ | من أعظم ما يحصل به طيبة الأعمال للمؤمن طيب مطعمه ، وأن يكون من حلال ؛ فبذلك يزكو عمله ويقبل ؛ فإن أكل الحرام يفسد العمل ، ويمنع قبوله. |
| ١٠-٤ | اشتد خوف السلف على نفوسهم من قوله تعالى (إنما يتقبل الله من المتقين)؛ فخافوا أن لا يكونوا من المتقين الذين يتقبل منهم. |
| ١٠-٥ | خمس خصال بها تمام العمل :الإيمان بمعرفة الله ،ومعرفة الحق ، وإخلاص العمل لله ، والعمل على السنة ، وأكل الحلال، فإن فقدت واحدة لم يرتفع العمل |
| ١٠-٦ | روي عن أبي الدرداء ، ويزيد بن ميسرة أنهما جعلا مثل من أصاب مالا من غير حله فتصدق به مثل من أخذ مال يتيم وكسا به أرملة. |
| ١٠-٧ | لو أخذ السلطان أو بعض نوابه من بيت المال ما لا يستحقه فتصدق منه أو بنى به مسجدا أو مما يُنتفع به؛ فعن ابن عمر أنه كالغاصب إذا تصدق بما غصبه. |
| ١٠-٨ | قال أحد الأمراء لابن عمر: أرأيت هذا العقاب التي نسهلها والعيون التي نفجرها ألنا فيها أجر ؟ فقال ابن عمر:أما علمت أن خبيثا لا يكفر خبيثا قط؟ |
| ١٠-٩ | قال ابن عمر لأحد الأمراء وقد سأله عن العتق : مثلك مثل رجل سرق إبل حاج ، ثم جاهد بها في سبيل الله ، فانظر هل يقبل منه ؟ |
| ١٠-١٠ | مَثَلُ الذي يدعو بغير عمل ، كمثل الذي يرمي بغير وَتَر |
| ١٠-١١ | قال بعض السَّلف : لا تستبطئ الإجابة ، وقد سددتَ طرقها بالمعاصي. |
| الحديث الحادي عشر  عَنِ الحَسَنِ بن علي سِبْطِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ورَيحَانَتِهِ رضي الله عنه قال : حَفِظْتُ مِنْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ( دَعْ ما يريبُكَ إلى ما لاَ يرِيبُكَ ) | |
| ١١-١ | عن ابن مسعود قال : ما تريد إلى ما يريبك وحولك أربعة آلاف لا تريبك ؟وقال عمر: دعوا الربا والريبة يعني : ما ارتبتم فيه وإن لم تتحققوا أنه ربا. |
| ١١-٢ | الحلال المحض لا يحصل لمؤمن في قلبه منه ريب؛ بل تسكن إليه النفس ويطمئن به القلب؛ وأما المشتبهات فيحصل بها للقلوب القلق والاضطراب الموجب للشك. |
| ١١-٣ | إن هذه الأمة قد أجارها الله أن يظهر أهل باطلها على أهل حقها ، فما ظهر العمل به في القرون الثلاثة المفضلة فهو الحق وما عداه فهو باطل. |
| ١١-٤ | التدقيق في التوقف عن الشبهات إنما يصلح لمن استقامت أحواله كلها ، وتشابهت أعماله في التقوى والورع. |
| ١١-٥ | من ينتهك المحرمات الظاهرة ثم يريد أن يتورع دقائق الشبه فلا يحتمل له ذلك بل ينكر عليه كما أنكر ابن عباس على أهل العراق حين سألوا عن دم البعوض |
| ١١-٦ | الخير تطمئن به القلوب ، والشر ترتاب به ولا تطمئن إليه ، وفي هذا إشارة إلى الرجوع إلى القلوب عند الاشتباه. |
| ١١-٧ | لا يعتمد على قول كل قائل وإنما على قول من يقول الصدق وعلامته أن تطمئن به القلوب، وعلامة الكذب حصول الريبة به فتنفر القلوب منه ولا تسكن إليه. |
| ١١-٨ | كان العقلاء في عهد النبي إذا سمعوا كلامه وما يدعو إليه عرفوا أنه صادق وأنه جاء بالحق ،وإذا سمعوا كلام مسيلمة عرفوا أنه كاذب وأنه جاء بالباطل |
| ١١-٩ | صور ما شئت في قلبك ، وتفكر فيه ، ثم قسه إلى ضده ، فإنك إذا ميزت بينهما ، عرفت الحق من الباطل ، والصدق من الكذب. |
| ١١-١٠ | تصور الرسول وما جاء به من القرآن ثم تصور ضده من الباطل فترى القرآن رصينا عجيبا حسنا ،وترى الباطل باردا غثا فاحشا ؛ فتعلم الحق من الباطل. |
|  |  |

|  |  |
| --- | --- |
| الحديث الثاني عشر  عَنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : (( مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المَرءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ )) حديثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ التِّرمذيُّ وغَيرُهُ | |
| ١٢-١ | جماع آداب الخير وأزمته تتفرع من أربعة أحاديث منها قول النبي صلى الله عليه وسلم : ( من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ) |
| ١٢-٢ | جماع آداب الخير وأزمته تتفرع من أربعة أحاديث منها قول النبي صلى الله عليه وسلم (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه )، وقوله :(لا تغضب) |
| ١٢-٣ | جماع آداب الخير وأزمته تتفرع من أربعة أحاديث منها قول النبي صلى الله عليه وسلم:( المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ) |
| ١٢-٤ | من حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه من قول وفعل، والاقتصار على ما يعنيه من الأقوال والأفعال لا بحكم الهوى وطلب النفس بل بحكم الشرع والإسلام. |
| ١٢-٥ | إذا حسن إسلام المرء وكمل اقتضى ترك ما لايعني كله من المحرمات والمشتبهات والمكروهات وفضول المباحات التي لا يحتاج إليها ؛وبلغ إلى درجة الإحسان |
| ١٢-٦ | من عبد الله على استحضار قربه ومشاهدته بقلبه ، أو على استحضار قرب الله منه واطلاعه عليه ، فقد حسن إسلامه. |
| ١٢-٧ | من حسن إسلامه لزم من ذلك أن يترك كل ما لا يعنيه في الإسلام ، ويشتغل بما يعنيه فيه. |
| ١٢-٨ | يتولد ممن عبد الله على استحضار قربه ومشاهدته بقلبه ، أو على استحضار قرب الله منه واطلاعه عليه ؛ الاستحياء من الله وترك كل ما يستحيى منه. |
| ١٢-٩ | قال بعض العارفين : إذا تكلمت فاذكر سمع الله لك ، وإذا سكت فاذكر نظره إليك. |
| ١٢-١٠ | أكثر ما يُراد بترك ما لا يعني حفظ اللسان من لغو الكلام؛كما أشير إلى ذلك في الآيات الأولى التي هي في سورة ( ق ) . |
| ١٢-١١ | على العاقل أن تكون له ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يتفكر فيها في صنع الله ، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب. |
| ١٢-١٢ | على العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث : تزود لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذة في غير محرم. |
| ١٢-١٣ | على العاقل أن يكون بصيرا بزمانه ، مقبلا على شأنه ، حافظا للسانه ، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه. |
| ١٢-١٤ | نفى الله الخير عن كثير مما يتناجى به الناس بينهم ، فقال : ( لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ) |
| ١٢-١٥ | من حديث أبي هريرة مرفوعا : ( أكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاما فيما لا يعنيه ) |
| ١٢-١٦ | كان بعض الصحابة في مرضه ووجهه يتهلل فسئل عن السبب فقال: ما من عمل أوثق عندي من خصلتين: كنت لا أتكلم فيما لا يعنيني، وكان قلبي سليما للمسلمين |
| ١٢-١٧ | من علامة إعراض الله تعالى عن العبد وخذلانه له أن يجعل شغله وكلامه فيما لا يعنيه . ومن تكلم فيما لا يعنيه حرم الصدق. |
| ١٢-١٨ | المضاعفة للحسنة بعشر أمثالها لابد منه والزيادة على ذلك تكون بحسب إحسان الإسلام ، وإخلاص النية والحاجة إلى ذلك العمل وفضله كالنفقة وقت الحاجة |
| ١٢-١٩ | يثاب العبد بحسناته في الكفر إذا أسلم وتمحى عنه سيئاته إذا أسلم ، لكن بشرط أن يحسن إسلامه ، ويتقي تلك السيئات في حال إسلامه. |
| ١٢-٢٠ | إذابدلت السيئات بالحسنات في حق من عوقب على ذنوبه بالنار ففي حق من محى سيئاته بالإسلام والتوبة النصوح أولى لأنه أحب إلى الله من محوها بالعقاب |
| ١٢-٢١ | من ندم على سيئاته ، وجعلها نصب عينيه ، فكلما ذكرها ازداد خوفا ووجلا ، وحياء من الله ، ومسارعة إلى الأعمال الصالحة المكفرة = |
| ١٢-٢٢ | = فإنه يتجرع من مرارة الندم والأسف على ذنوبه أضعاف ما ذاق من حلاوتها عند فعلها ، ويصير كل ذنب من ذنوبه سببا لأعمال صالحة ماحية له. |
|  |  |
| الحديث الثالث عشر  عَنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ : (( لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حتَّى يُحِبَّ لأَخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفسه )) . رواهُ البُخاريُّ ومُسلِمٌ | |
| ١٣-١ | المراد بنفي الإيمان نفي بلوغ حقيقته ونهايته ، فإن الإيمان كثيرا ما ينفى لانتفاء بعض أركانه وواجباته. |
| ١٣-٢ | من ارتكب الصغائر ، فلا يزول عنه اسم الإيمان بالكلية ، بل هو مؤمن ناقص الإيمان ، ينقص من إيمانه بحسب ما ارتكب من ذلك. |
| ١٣-٣ | قال عبد الله بن رواحة وأبو الدرداء رضي الله عنهما : الإيمان كالقميص يلبسه الإنسان تارة ويخلعه أخرى؛ وكذا قال الإمام أحمد رحمه الله وغيره. |
| ١٣-٤ | الإيمان كالقميص يلبسه الانسان ويخلعه فإذا كمل خصال الإيمان لبسه وإذا نقص نزعه وهذا إشارة إلى الإيمان الكامل التام الذي لاينقص من واجباته شيء |
| ١٣-٥ | من جملة خصال الإيمان الواجبة أن يحب المرء لأخيه المؤمن ما يحب لنفسه ، ويكره له ما يكرهه لنفسه ؛ فإذا زال ذلك عنه فقد نقص إيمانه بذلك. |
| ١٣-٦ | المؤمن يسره ما يسر أخاه المؤمن ، ويريد لأخيه المؤمن ما يريده لنفسه من الخير ، وهذا كله إنما يأتي من كمال سلامة الصدر من الغل والغش والحسد. |
| ١٣-٧ | الحسد يقتضي أن يكره الحاسد أن يفوقه أحد في خير أو يساويه فيه ؛لأنه يحب أن يمتاز على الناس بفضائله وينفرد بها عنهم ؛ والإيمان يقتضي خلاف ذلك. |
| ١٣-٨ | الإيمان يقتضي من المؤمن أن يشركه المؤمنون كلهم فيما أعطاه الله من الخير من غير أن ينقص عليه منه شيء. |
| ١٣-٩ | الكبر والبغي ببطر الحق هو التكبر عليه والامتناع من قبوله كبرا إذا خالف هواه. ولبعض السلف: التواضع أن تقبل الحق من كل من جاء به وإن كان صغيرا |
| ١٣-١٠ | من قبل الحق ممن جاء به ، سواء كان صغيرا أو كبيرا ، وسواء كان يحبه أو لا يحبه فهو متواضع ، ومن أبى قبول الحق تعاظما عليه فهو متكبر. |
| ١٣-١١ | الكبر والبغي بغمط الناس هو احتقارهم وازدراؤهم ، وذلك يحصل من نظر الشخص إلى النفس بعين الكمال ، وإلى غيره بعين النقص. |
| ١٣-١٢ | أهل المحبة لله نظروا بنور الله وعطفوا على أهل المعاصي ؛ مقتوا أعمالهم وعطفوا عليهم ليزيلوهم بالمواعظ عن فعالهم وأشفقوا على أبدانهم من النار. |
| ١٣-١٣ | لا يكون المؤمن مؤمنا حقا حتى يرضى للناس ما يرضاه لنفسه وإن رأى في غيره فضيلة فاق بها عليه فيتمنى لنفسه مثلها فإن كانت الفضيلة دينية كان حسنا |
| ١٣-١٤ | لا يكون المؤمن مؤمنا حقا حتى يرضى للناس ما يرضاه لنفسه وإن رأى في غيره فضيلة دينية فاق بها عليه فيتمنى لنفسه مثلها وإلا فلا خير في تمنيها |
| ١٣-١٥ | على المؤمن أن يحزن لفوات الفضائل الدينية ولذا أمر أن ينظر في الدين إلى من فوقه وأن ينافس في طلب ذلك جهده وطاقته(وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) |
| ١٣-١٦ | ينبغي للمؤمن ألا يكره أن أحدا يشاركه في الفضائل الدينية بل يحب للناس كلهم المنافسة فيه ، ويحثهم على ذلك ، وهو من تمام أداء النصيحة للإخوان. |
| ١٣-١٧ | إذا فاقك أحد في فضيلة دينية فاجتهد على لحاقه واحزن على تقصيرك وتخلفك عن السابقين لاحسدا لهم بل منافسة وغبطة وحزنا على النفس بتقصيرها وتخلفها |
| ١٣-١٨ | ينبغي للمؤمن أن لا يزال يرى نفسه مقصرا عن الدرجات العالية فيستفيد بذلك: الاجتهاد في طلب الفضائل والازدياد منها ، والنظر إلى نفسه بعين النقص. |
| ١٣-١٩ | من كان لايرضى عن نفسه فكيف يحب للمسلمين أن يكونوا مثله مع نصحه لهم؟بل هو يحب للمسلمين أن يكونوا خيرا منه ويحب لنفسه أن يكون خيرا مما هو عليه |
|  |  |
| الحديث الرابع عشر  عَنْ عبدِ الله بن مَسعودٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم: (( لا يَحِلُّ دَمُ امرِئٍ مُسلِمٍ إلاَّ بِإحْدَى ثَلاثٍ : الثَّيِّبُ الزَّانِي ، والنَّفسُ بالنَّفسِ ، والتَّارِكُ لِدينِهِ المُفارِقُ لِلجماعَةِ )) . رواهُ البُخاريُّ ومُسلمٌ | |
| ١٤-١ | هذه الثلاث هي حق الإسلام التي يستباح بها دم من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، والقتل بكل واحدة منها متفق عليه بين المسلمين. |
| ١٤-٢ | قتل المسلم لا يستباح إلا بأحد ثلاثة : ترك الدين ، وإراقة الدم المحرم ، وانتهاك الفرج المحرم ؛ فهذه الأنواع هي التي تبيح دم المسلم دون غيرها. |
| ١٤-٣ | ترك الدين ومفارقة الجماعة أي:الارتداد عن دين الإسلام ولو أتى بالشهادتين فلو سب الله ورسوله وهو مقر بالشهادتين أبيح دمه لأنه قد ترك بذلك دينه |
| ١٤-٤ | من استهان بالمصحف ، وألقاه في القاذورات ، أو جحد ما يعلم من الدين بالضرورة كالصلاة ، وما أشبه ذلك فهذا مما يخرج من الدين. |
| ١٤-٥ | المعاهد إذا فعل ما يؤذي المسلمين انتقض عهده ، فكيف إذا آذى النبي صلى الله عليه وسلم. |
|  |  |

|  |  |
| --- | --- |
| الحديث الخامس عشر  عَنْ أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه عن رَسول اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ : (( مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَومِ  الآخرِ ، فَلْيَقُلْ خَيراً أَوْ لِيَصْمُتْ ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ ، فَليُكْرِمْ جَارَهُ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَومِ الآخرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ )) رواه البخاريُّ ومُسلمٌ | |
| ١٥-١ | أعمال الإيمان تارة تتعلق بحقوق الله ، كأداء الواجبات وترك المحرمات ؛وتارة تتعلق بحقوق عباده كإكرام الضيف ، واكرام الجار والكف عن أذاه. |
| ١٥-٢ | لا تقل بلسانك إلا معروفا ، ولا تبسط يدك إلا إلى خير. |
| ١٥-٣ | ليس هناك كلام يستوي قوله والصمت عنه ، بل إما أن يكون خيرا ، فيكون مأمورا بقوله، وإما أن يكون غير خير، فيكون مأمورا بالصمت عنه. |
| ١٥-٤ | ما ليس بحسنة فهو سيئة وإن كان لا يعاقب عليها وقد تكفر باجتناب الكبائر ولكن زمانها قد خسره صاحبها فيحصل له حسرة في القيامة وأسف وهو نوع عقوبة |
| ١٥-٥ | ما ليس بخير من الكلام، فالسكوت عنه أفضل من التكلم به، اللهم إلا ما تدعو إليه الحاجة مما لابد منه. |
| ١٥-٦ | ليس الكلام مأمورا به على الإطلاق ولا السكوت كذلك بل لابد من الكلام بالخير والسكوت عن الشر وكان السلف كثيرا يمدحون الصمت عن الشر وعما لا يعني |
| ١٥-٧ | كان السلف يمدحون الصمت عن الشر وعما لا يعني لشدته على النفس ولذلك يقع فيه الناس كثيرا فكانوا يعالجون ويجاهدون أنفسهم على السكوت عما لايعنيهم |
| ١٥-٨ | لو كان الكلام بطاعة الله من فضة ، فإن الصمت عن معصية الله من ذهب. وهذا يرجع إلى أن الكف عن المعاصي أفضل من عمل الطاعات. |
| ١٥-٩ | قال الأحنف : النطق أفضل من الصمت ؛ لأن فضل الصمت لا يعدو صاحبه ، والمنطق الحسن ينتفع به من سمعه. |
| ١٥-١٠ | التزام الصمت مطلقا ، واعتقاده قربة إما مطلقا ، أو في بعض العبادات ، كالحج والاعتكاف والصيام منهي عنه. |
| ١٥-١١ | قال الحسن : ليس حسن الجوار كف الأذى ، ولكن حسن الجوار احتمال الأذى. |
|  |  |
| الحديث السادس عشر  عَنْ أَبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه أنَّ رَجُلاً قالَ للنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم: أوصِني ، قال : (( لا تَغْضَبْ )) فردَّد مِراراً قال : (( لا تَغْضَبْ )) . رواهُ البُخاريُّ . | |
| ١٦-١ | هذا الحديث يدل على أن الغضب جماع الشر ، وأن التحرز منه جماع الخير. |
| ١٦-٢ | قال جعفر بن محمد : الغضب مفتاح كل شر . وقيل لابن المبارك : اجمع لنا حسن الخلق في كلمة ، قال : ترك الغضب. |
| ١٦-٣ | لا تعمل بمقتضى الغضب إذا حصل لك ، بل جاهد نفسك على ترك تنفيذه والعمل بما يأمر به ، فإن الغضب إذا ملك ابن آدم كان كالآمر والناهي له. |
| ١٦-٤ | قال عمر بن عبد العزيز : قد أفلح من عصم من الهوى ، والغضب ، والطمع. |
| ١٦-٥ | قال عبد الملك بن عمر :ما يغني عني سعة جوفي إذا لم أردد فيه  الغضب حتى لا يظهر؟ فهؤلاء قوم ملكوا أنفسهم عند الغضب |
| ١٦-٦ | قال الحسن : أربع من كن فيه عصمه الله من الشيطان ، وحرمه على النار : من ملك نفسه عند الرغبة ، والرهبة ، والشهوة ، والغضب. |
| ١٦-٧ | الواجب على المؤمن أن تكون شهوته مقصورة على طلب ما أباحه الله له ، وربما تناولها بنية صالحة ، فأثيب عليها. |
| ١٦-٨ | الواجب على المؤمن أن يكون غضبه دفعا للأذى في الدين له أو لغيره وانتقاما ممن عصى الله ورسوله. |
| ١٦-٩ | كان خلقه عليه الصلاة والسلام القرآن فقد تأدب بآدابه ، وتخلق بأخلاقه ، فما مدحه القرآن كان فيه رضاه ، وما ذمه القرآن كان فيه سخطه. |
| ١٦-١٠ | كان صلى الله عليه وسلم لشدة حيائه لايواجه أحدا بما يكره بل تعرف الكراهة في وجهه؛وكان إذا رأى أو سمع ما يكرهه الله غضب لذلك وقال فيه ولم يسكت |
| ١٦-١١ | من دعائه:(أسألك كلمة الحق في الغضب والرضا) وكون الإنسان لا يقول سوى الحق سواء غضب أو رضي عزيز جدا فإن أكثر الناس إذا غضب لا يتوقف فيما يقول. |
| ١٦-١٢ | ( ثلاث من أخلاق الإيمان : من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل ، ومن إذا رضي لم يخرجه رضاه من حق ، ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له ) |
| ١٦-١٣ | الرجل في حديث المتألي غضب لله ثم تكلم في حال غضبه لله بمالا يجوز وبما لايعلم فأحبط عمله؛فكيف بمن تكلم في غضبه لنفسه ومتابعة هواه بما لا يجوز |
| ١٦-١٤ | دلت الأحاديث على أن دعاء الغضبان قد يجاب إذا صادف ساعة إجابة ، وأنه ينهى عن الدعاء على نفسه وأهله وماله في الغضب. |
| ١٦-١٥ | وقول النبي صلى الله عليه وسلم (إذا غضبت فاسكت ) يدل على أن الغضبان مكلف في حال غضبه بالسكوت ، فيكون حينئذ مؤاخذا بالكلام |
| ١٦-١٦ | قل عطاء:ما أبكى العلماء بكاء آخر العمر من غضبة يغضبها أحدهم فتهدم عمل خمسين أو ستين أو سبعين سنة ؛ورب غضبة قد أقحمت صاحبها مقحما ما استقاله. |
|  |  |
| الحديث السابع عشر  عَنْ أَبي يَعْلَى شَدَّاد بنِ أوسٍ ، عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال : (( إنَّ الله كَتَبَ الإحسّانَ على كُلِّ شيءٍ، فإذَا قَتَلْتُم فَأَحْسِنُوا القِتْلَة ، وإذا ذَبَحْتُم فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ ، وليُحِدَّ أحدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، ولْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ )) . رواهُ مُسلم | |
| ١٧-١ | لفظ (الكتابة ) يقتضي الوجوب، وإنما يعرف استعمال لفظة الكتابة في القرآن فيما هو واجب حتم إما شرعا أو فيما هو واقع قدرا لا محالة. |
| ١٧-٢ | الأمر بالإحسان تارة يكون للوجوب كالإحسان للوالدين وتارة للندب كصدقة التطوع والحديث يدل على وجوب الإحسان في كل الأعمال لكن إحسان كل شيء بحسبه |
| ١٧-٣ | الإحسان الواجب في الإتيان بالواجبات الظاهرة والباطنة هو الإتيان بها على وجه كمال واجباتها ، وأما الإحسان فيها بإكمال مستحباتها فليس بواجب. |
| ١٧-٤ | الإحسان في ترك المحرمات : الانتهاء عنها ، وترك ظاهرها وباطنها ، كما قال تعالى (وذروا ظاهر الإثم وباطنه). فهذا القدر من الإحسان فيها واجب. |
| ١٧-٥ | الإحسان في الصبر على المقدورات بأن يأتي بالصبر عليها على وجهه من غير تسخط ولا جزع. |
| ١٧-٦ | الإحسان الواجب في معاملة الخلق ومعاشرتهم : القيام بما أوجب الله من حقوق ذلك كله. |
| ١٧-٧ | الإحسان الواجب في ولاية الخلق وسياستهم ، القيام بواجبات الولاية كلها، والقدر الزائد على الواجب في ذلك كله إحسان ليس بواجب . |
|  |  |
| الحديث الثامن عشر :  عَنْ أَبي ذَرٍّ ومعاذِ بن جَبَلٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُما - : أنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال :  (( اتَّقِ الله حَيثُمَا كُنْتَ ، وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمحُهَا ، وخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ )) رواه التِّرمِذيُّ وقال : حَديثٌ حَسنٌ | |
| ١٨-١ | تقوى العبد لربه أن يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه من غضبه وسخطه وعقابه وقاية تقيه من ذلك وهو فعل طاعته واجتناب معاصيه. |
| ١٨-٢ | إذا أضيفت التقوى إلى الله سبحانه فالمعنى : اتقوا سخطه وغضبه ، وهو أهل أن يتقى، وهو أعظم ما يتقى ، وعن ذلك ينشأ عقابه الدنيوي والأخروي. |
| ١٨-٣ | يدخل في التقوى الكاملة فعل الواجبات وترك المحرمات والشبهات ، وربما دخل فيها بعد ذلك فعل المندوبات وترك المكروهات ؛ وهي أعلى درجات التقوى. |
| ١٨-٤ | قيل لمعاذ من المتقون؟ قال :قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان وأخلصوا لله بالعبادة. وقال الحسن :المتقون اتقوا ما حرم عليهم وأدوا ما افترض عليهم. |
| ١٨-٥ | قال ابن عباس رضي الله عنهما : المتقون الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ، ويرجون رحمته في التصديق بما جاء به. |
| ١٨-٦ | ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكنها ترك ما حرم الله وأداء ما افترض، فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير إلى خير |
| ١٨-٧ | قال طلق بن حبيب : التقوى أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله ، وأن تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله. |
| ١٨-٨ | أبو الدرداء:تمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة حتى يترك بعض مايرى أنه حلال خشية أن يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام |
| ١٨-٩ | (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)، فلا تحقرن شيئا من الخير أن تفعله ، ولا شيئا من الشر أن تتقيه. |
| ١٨-٢٠ | قال الحسن : ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام. |
| ١٨-٢١ | قال موسى بن أعين : المتقون تنزهوا عن أشياء من الحلال مخافة أن يقعوا في الحرام ، فسماهم الله متقين. |
| ١٨-٢٢ | قال ابن مسعود في قوله تعالى :(اتقوا الله حق تقاته) ، قال : أن يطاع فلا يعصى ، ويذكر فلا ينسى ، وأن يشكر فلا يكفر. |
| ١٨-٢٣ | معنى ذكر الله فلا يُنسى : ذكر العبد بقلبه لأوامر الله في حركاته وسكناته وكلماته فيمتثلها ، ولنواهيه في ذلك كله فيجتنبها. |
| ١٨-٢٤ | سئل أبو هريرة عن التقوى فقال:هل أخذت طريقا ذا شوك؟قال: نعم قال:فكيف صنعت؟قال:إذا رأيت الشوك عدلت عنه أو جاوزته أو قصرت عنه؛ قال:ذاك التقوى. |
| ١٨-٢٥ | التقوى : هي وصية الله لجميع خلقه ، ووصية رسول الله لأمته وكان إذا بعث أميرا على سرية أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا |
| ١٨-٢٦ | تقوى الله جماع كل خير ؛ ولم يزل السلف الصالح يتواصون بها. |
| ١٨-٢٧ | من وصية أبو بكر: أوصيكم بتقوى الله ، وأن تثنوا عليه بما هو أهله ، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة ، وتجمعوا الإلحاف بالمسألة. |
| ١٨-٢٨ | من وصية عمر لابنه عبد الله: أوصيك بتقوى الله ؛ فإنه من اتقاه وقاه، ومن أقرضه جزاه، ومن شكره زاده، فاجعل التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك. |
| ١٨-٢٩ | لعمر بن عبدالعزيز :أوصيك بتقوى الله التي لا يقبل غيرها، ولا يرحم إلا أهلها ، ولا يثيب إلا عليها ، فإن الواعظين بها كثير والعاملين بها قليل. |
| ١٨-٣٠ | التقوى خير زاد الآخرة والأولى فاجعلها إلى كل خير سبيلك ومن كل شر مهربك ؛ فقد توكل الله لأهلها بالنجاة مما يحذرون والرزق من حيث لا يحتسبون. |
| ١٨-٣١ | قوله صلى الله عليه وسلم: ( اتَّق الله حيثما كُنت ) مراده في السرِّ والعلانية حيث يراه الناسُ وحيث لا يرونه. |
| ١٨-٣٢ | من علم أن الله يراه حيث كان وأنه مطلع على باطنه وظاهره وسره وعلانيته واستحضر ذلك في خلواته أوجب له ذلك ترك المعاصي في السر. |
| ١٨-٣٣ | كان بعض السلف يقول لأصحابه : زهدنا الله وإياكم في الحرام زهد من قدر عليه في الخلوة فعلم أن الله يراه فتركه من خشيته. |
| ١٨-٣٤ | قال الشافعي : أعز الأشياء ثلاثة : الجود من قلة ، والورع في خلوة ، وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف. |
| ١٨-٣٥ | خشية الله في الغيب والشهادة هي من المنجيات . |
| ١٨-٣٦ | من وصية أحد السلف لأخيه: أوصيك بتقوى الله الذي هو نجيك في سريرتك ورقيبك في علانيتك ، فاجعل الله من بالك على كل حالك في ليلك ونهارك. |
| ١٨-٣٧ | خف الله بقدر قربه منك وقدرته عليك واعلم أنك بعينه ليس تخرج من سلطانه إلى سلطان غيره ولا من ملكه إلى ملك غيره فليعظم منه حذرك وليكثر منه وجلك |
| ١٨-٣٨ | كان وهيب بن الورد يقول : خف الله على قدر قدرته عليك ، واستحي منه على قدر قربه منك. |
| ١٨-٣٩ | قال الحارث المحاسبي :المراقبة علم القلب بقرب الرب. وسئل الجنيد بما يستعان على غض البصر قال :بعلمك أن نظر الله إليك أسبق من نظرك إلى ما تنظره |
| ١٨-٤٠ | ما يعين المرء على التقوى هو أن يستشعر دائما بقلبه قرب الله منه واطلاعه عليه فيستحيي من نظره إليه. |
| ١٨-٤١ | من صارت المراقبة حاله دائما أو غالبا فهو من المحسنين الذين يعبدون الله كأنهم يرونه ومن المحسنين الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم |
| ١٨-٤٢ | تقوى الله في السر هو علامة كمال الإيمان ، وله تأثير عظيم في إلقاء الله لصاحبه الثناء في قلوب المؤمنين. |
| ١٨-٤٣ | قال أبو الدرداء : ليتق أحدكم أن تلعنه قلوب المؤمنين وهو لا يشعر ، يخلو بمعاصي الله ، فيلقي الله له البغض في قلوب المؤمنين. |
| ١٨-٤٤ | إن العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله ثم يجيء إلى إخوانه فيرون أثر ذلك عليه، وقال التيمي :إن الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته. |
| ١٨-٤٥ | السعيد من أصلح ما بينه وبين الله،الإله الحق المجازي بذرات الأعمال ؛ الذي لا يضيع عنده عمل عامل ، ولا ينفع من قدرته حجاب ولا استتار. |
| ١٨-٤٦ | من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الخلق، ومن التمس محامد الناس بسخط الله عاد حامده من الناس له ذاماََ. |
| ١٨-٤٧ | قال أحد السلف : الخاسر من أبدى للناس صالح عمله ، وبارز بالقبيح من هو أقرب إليه من حبل الوريد. |
| ١٨-٤٨ | لما كان العبد مأمورا بالتقوى في السر والعلانية ولابد أن يقع منه تفريط إما بترك مأمور أو بارتكاب محظور ؛ فأُمر أن يتبع الحسنة السيئة لمحوها. |
| ١٨-٤٩ | جمع الله بين وصف المتقين ببذل النَّدى ، واحتمال الأذى ، وهذا هو غايةُ حسن الخلق. |
| ١٨-٥٠ | قد يقع من المتقين أحيانا كبائر وهي الفواحش وصغائر وهي ظلم النفس لكنهم لا يصرون عليها بل يذكرون الله عقب وقوعها ويستغفرونه ويتوبون إليه منها. |
| ١٨-٥١ | من ألم بذنب فليستغفر الله وليتب ، فإن عاد فليستغفر الله وليتب، فإنما هي خطايا مطوقة في أعناق الرجال وإن الهلاك كل الهلاك في الإصرار عليها. |
| ١٨-٥٢ | جعل الله للعبد مخرجا مما وقع فيه من الذنوب بالتوبة والاستغفار ، فإن فعل فقد تخلص من شر الذنب ، وإن أصر على الذنب هلك. |
| ١٨-٥٣ | ويل لمن كانت أذناه كالقمع لما يسمع من الحكمة والموعظة الحسنة فإذا دخل شيء من ذلك في أذنه خرج من الأخرى ولم ينتفع بشيء مما سمع. |
| ١٨-٥٤ | (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم) يروى عن ابن مسعود قال : هذه الآية خير لأهل الذنوب من الدنيا وما فيها. |
| ١٨-٥٥ | (وما جعل عليكم في الدين من حرج) قال ابن عباس : هو سعة الإسلام ، وما جعل الله لأمة محمد من التوبة والكفارة. |
| ١٨-٥٦ | من تاب إلى الله توبة نصوحا واجتمعت شروط التوبة في حقه فإنه يقطع بقبول الله توبته وهذا قول الجمهور وكلام ابن عبد البر يدل على أنه إجماع. |
| ١٨-٥٧ | (عسى الله أن يتوب عليهم) لايدل على عدم القطع بقبول التوبة فإن الكريم إذا أطمع لم يقطع من رجائه المطمع قال ابن عباس: إن (عسى ) من الله واجبة. |
| ١٨-٥٨ | وقال ابن مسعود: الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر. |
| ١٨-٥٩ | قال سلمان : حافظوا على هذه الصلوات الخمس ، فإنهن كفارات لهذه الجراح ما لم تصب المقتلة. |
| ١٨-٦٠ | قال ابن عمر لرجل : بر أمك فوالله لئن ألنت لها الكلام وأطعمتها الطعام ، لتدخلن الجنة ما اجتنبت الموجبات. |
| ١٨-٦١ | من أتى بفرائض الإسلام وهو مصر على الكبائر فلا تغفر له الكبائر قطعا ، ومن قال غير ذلك فهذا باطل قطعا ، يعلم بالضرورة من الدين بطلانه. |
| ١٨-٦٢ | الصحيح قول الجمهور : إن الكبائر لا تكفر بدون التوبة ؛ لأن التوبة فرض على العباد. |
| ١٨-٦٣ | من لم يتب فهو ظالم غير متق |
| ١٨-٦٤ | قد بين الله خصال التقوى التي يغفر لأهلها ويدخلهم الجنة فذكر منها الاستغفار وعدم الإصرار ولم يضمن التكفير والمغفرة إلا لمن كان على هذه الصفة. |
| ١٨-٦٥ | كلُّ من أصاب شيئاً من محارم الله، فقد أصابَ حدودَه ، وركبها ، وتعدَّاها. |
| ١٨-٦٦ | شرط الله في قبول التوبة ومغفرة الذنوب بها العمل الصالح ، كقوله :( إلا من تاب وآمن وعمل صالحا) ، وقوله :(وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا). |
| ١٨-٦٧ | قال بعض السلف لرجل : هل أذنبت ذنبا ؟ قال : نعم ، قال : فعلمت أن الله كتبه عليك ؟ قال : نعم ، قال : فاعمل حتى تعلم أن الله قد محاه. |
| ١٨-٦٨ | وفي البخاري قال ابن مسعود : إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل يخاف أن يقع عليه ، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب طار على أنفه ، فقال به هكذا. |
| ١٨-٦٩ | كان السلف يتهمون أعمالهم وتوباتهم ، ويخافون أن لا يكون قد قبل منهم ذلك ، فكان ذلك يوجب لهم شدة الخوف ، وكثرة الاجتهاد في الأعمال الصالحة . |
| ١٨-٧٠ | قال الحسن: أدركت أقواما لو أنفق أحدهم ملء الأرض ما أَمِن لعظم الذنب في نفسه. |
| ١٨-٧١ | قال ابن عون : لا تثق بكثرة العمل ، فإنك لا تدري أيقبل منك أم لا ، ولا تأمن ذنوبك ، فإنك لا تدري كفرت عنك أم لا ، إن عملك مغيب عنك  كله. |
| ١٨-٧٢ | الكبائر لا تمحى بمجرد الإتيان بالفرائض ، ولا تقع الكبائر مكفرة بذلك كما تكفر الصغائر باجتناب الكبائر فهذا باطل. |
| ١٨-٧٣ | قد يوازن يوم القيامة بين الكبائر وبين بعض الأعمال ؛ فتمحى  الكبيرة بما يقابلها من العمل ويسقط العمل فلا يبقى له ثواب ؛ فهذا قد يقع. |
| ١٨-٧٤ | رغب الله عباده في القليل من الخير أن يعملوه ، فإنه يوشك أن يكثر ، وحذرهم اليسير من الشر ، فإنه يوشك أن يكثر. |
| ١٨-٧٥ | الظاهر في الكبائر أنه تقع المقاصة بين الحسنات والسيئات يوم القيامة ثم تسقط الحسنات المقابلة للسيئات ، وينظر إلى ما يفضل منها بعد المقاصة. |
| ١٨-٧٦ | قد تمحى الصغائر بالأعمال الصالحة مع بقاء ثوابها، كالذكر فإنه يمحو السيئات ويبقى ثوابه لعامله مضاعفا؛ وغيره مما ورد. |
| ١٨-٧٧ | سيئاتُ التائب توبةً نصوحاً تُكفَّر عنه ، وتبقى له حسناتُه. |
|  |  |
| ١٨-٧٨ | رتَّب الله على التقوى المتضمنة لفعلِ الواجبات وتركِ المحرَّمات تكفيرَ السيئات وتعظيمَ الأجر. |
| ١٨-٧٩ | بعضَ الأعمال يجتمع فيها ما يُوجِبُ رفع الدرجات وتكفير السيئات. |
| ١٨-٨٠ | المحسن : هو من لا يأتي بكبيرة إلا نادرا ثم يتوب منها ، ومن إذا أتى بصغيرة كانت مغمورة في حسناته المكفرة لها. |
| ١٨-٨١ | إذا صارت الصغائر كبائر بالمداومة عليها ، فلا بد للمحسنين من اجتناب المداومة على الصغائر حتى يكونوا مجتنبين لكبائر الإثم والفواحش . |
| ١٨-٨٢ | قوله (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) ليس منافيا للعفو فإن الانتصار يكون بإظهار القدرة على الانتقام ثم يقع العفو بعد ذلك فيكون أتم وأكمل |
| ١٨-٨٣ | قال النخعي : كانوا يكرهون أن يستذلوا ، فإذا قدروا عفوا . |
| ١٨-٨٤ | قال مجاهد : كانوا يكرهون للمؤمن أن يذل نفسه فيجترئ عليه الفساق. فالمؤمن إذا بغي عليه يظهر القدرة على الانتقام ثم يعفو بعد ذلك. |
| ١٨-٨٥ | أصول خصال التقوى: فعل الواجبات والانتهاء عن الكبائر ومعاملة الخلق بالإحسان والعفو وإحداث التوبة والاستغفار عقيب كل ذنب صغيرا كان أو كبيرا. |
| ١٨-٨٦ | عن عبد الله بن عمرو قال : من ذكر خطيئة عملها فوجل قلبه منها فاستغفر الله لم يحبسها شيء حتى يمحوها عنه الرحمن. |
| ١٨-٨٧ | القول الصحيح عند المحققين أن الله يغفر الذنوب ولكن لا يمحوها من الصحيفة حتى يوقفه عليها يوم القيامة ويسأله عنها وإن تاب. |
| ١٨-٨٨ | اشتد بكاء الحسن وقال مامعناه: لو لم نبك إلا للحياء من مقام السؤال عن الذنوب التي غفرت بالاستغفار ولم تمحى من الكتاب، لكان ينبغي لنا أن نبكي. |
| ١٨-٨٩ | (وخالق الناس بخلق حسن ) هذا من خصال التقوى ، ولا تتم التقوى إلا به ، فإن كثيرا من الناس يظن أن التقوى هي القيام بحق الله دون حقوق عباده. |
| ١٨-٩٠ | كثيرا ما يغلب على من يعتني بالقيام بحقوق الله ، والانعكاف على محبته وخشيته وطاعته إهمال حقوق العباد بالكلية أو التقصير فيها. |
| ١٨-٩١ | الجمع بين القيام بحقوق الله وحقوق عباده عزيز جدا لا يقوى عليه إلا الكمل من الأنبياء والصديقين . |
| ١٨-٩٢ | قال الحارث المحاسبي : ثلاثة أشياء عزيزة أو معدومة : حسن الوجه مع الصيانة ، وحسن الخلق مع الديانة ، وحسن الإخاء مع الأمانة. |
| ١٨-٩٣ | في الحديث أن صاحب الخلق الحسن يبلغ بخلقه درجة الصائم القائم لئلا يشتغل المريد للتقوى عن حسن الخلق بالصوم والصلاة ويظن أن ذلك يقطعه عن فضلهما |
| ١٨-٩٤ | قال الشعبي:حسن الخلق البذلة والعطية والبشر الحسن وقال الحسن:هو الكرم والبذلة والاحتمال، وقال ابن المبارك:هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى |
| ١٨-٩٥ | قال الإمام أحمد : حسن الخلق أن لا تغضب ولا تحتد ، وأن تحتمل ما يكون من الناس . وقال إسحاق بن راهويه : هو بسط الوجه ، وأن لا تغضب. |
|  |  |
| الحديث التاسع عشر  عَنْ عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ : كُنتُ خَلفَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال :  (( يا غُلامُ إنِّي أعلِّمُكُ كَلماتٍ : احفَظِ الله يَحْفَظْكَ ، احفَظِ الله تَجِدْهُ تجاهَكَ ، إذا سَأَلْت فاسألِ الله ، وإذا استَعنْتَ فاستَعِنْ باللهِ ، واعلم أنَّ الأُمَّةَ لو اجتمعت على أنْ ينفعوك بشيءٍ ، لم ينفعوك إلاَّ بشيءٍ قد كَتَبَهُ الله لكَ ، وإنِ اجتمعوا على أنْ يَضرُّوكَ بشيءٍ ، لم يضرُّوك إلاَّ بشيءٍ قد كتبهُ الله عليكَ ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصُّحُفُ )) . | |
| ١٩-١ | في رواية أخرى (... واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا ، وأن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا) |
| ١٩-٢ | قال بعض العلماء : تدبرت هذا الحديث ، فأدهشني وكدت أطيش ، فوا أسفى من الجهل بهذا الحديث ، وقلة التفهم لمعناه. |
| ١٩-٣ | ( احفظ الله ) يعني : احفظ حدوده ، وحقوقه ، وأوامره. ، ونواهيه. |
| ١٩-٤ | حفظ الله :الوقوف عند أوامره بالامتثال ، وعند نواهيه بالاجتناب ، وعند حدوده فلا يتجاوز ما أمر به وأذن فيه إلى ما نهى عنه. |
| ١٩-٥ | مدح الله الحافظين لحدوده (هذاما توعدون لكل أواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب) أي بالحافظ لأوامر الله وبالحافظ لذنوبه ليتوب منها. |
| ١٩-٦ | من أعظم ما يجب حفظه من أوامر الله الصلاة والطهارة والأيمان والرأس والبطن. |
| ١٩-٧ | من حفظ الله حفظ الرأس وما وعى ويدخل فيه حفظ السمع والبصر واللسان من المحرمات ، وحفظ البطن وما حوى يتضمن حفظ القلب عن الإصرار على محرم. |
| ١٩-٨ | ومن أعظم ما يجب حفظه من نواهي الله اللسان والفرج وقد أمر الله بحفظ الفروج ، ومدح الحافظين لها، ومن حفظ لسانه وفرجه دخل الجنة. |
| ١٩-٩ | من حفظ حدود الله ، وراعى حقوقه ، حفظه الله في مصالح دنياه ؛ كحفظه في بدنه وولده وأهله وماله. فمن حفظ الله حَفِظَهُ الله من كُلِّ أذى. |
| ١٩-٢٠ | أشرف الحفظ حفظ الله للعبد في دينه وإيمانه فيحفظه في حياته من الشبهات المضلة ومن الشهوات المحرمة ويحفظ عليه دينه عند موته فيتوفاه على الإيمان |
| ١٩-٢١ | من حفظ الله في صباه وقوته حفظه الله في حال كبره وضعف قوته ومتعه بسمعه وبصره وحوله وقوته وعقله. وقد يحفظ الله العبد بصلاحه بعد موته في ذريته. |
| ١٩-٢٢ | متى كان العبد مشتغلا بطاعة الله ، فإن الله يحفظه في تلك الحال |
| ١٩-٢٣ | قال بعض السلف : من اتقى الله فقد حفظ نفسه ، ومن ضيع تقواه فقد ضيع نفسه والله الغنى عنه. |
| ١٩-٢٤ | من ضيع الله ضيعه الله ، فضاع بين خلقه حتى يدخل عليه الضرر والأذى ممن كان يرجو نفعه من أهله وغيرهم. |
| ١٩-٢٥ | يحفظ الله على المؤمن الحافظ لحدوده دينه ، فيحول بينه وبين ما يفسد عليه دينه بأنواع من الحفظ وقد لا يشعر العبد ببعضها وقد يكون كارها له |
| ١٩-٢٦ | قال ابن عباس في قوله تعالى : ( أن الله يحول بين المرء وقلبه)، قال : يحول بين المؤمن وبين المعصية التي تجره إلى النار. |
| ١٩-٢٧ | قال الحسن - وذكر أهل المعاصي - : هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم. |
| ١٩-٢٨ | قال ابن مسعود: إن العبد ليهم بالأمر من التجارة والإمارة حتى ييسر له فينظر الله إليه فيقول للملائكة :اصرفوه عنه فإني إن يسرته له أدخلته النار |
| ١٩-٢٩ | إن العبد ليهم بالأمر فيقول الله للملائكة:اصرفوه عنه فإني إن يسرته له أدخلته النار فيظل يتطير يقول:سبقني فلان دهاني فلان ،وما هو إلا فضل الله |
| ١٩-٣٠ | (احفظ الله تجده تجاهك)؛ من حفظ حدود الله ، وراعى حقوقه ، وجد الله معه في كل أحواله حيث توجه يحوطه وينصره ويحفظه ويوفقه ويسدده. |
| ١٩-٣١ | معية الله الخاصة تقتضي النصر والتأييد والحفظ والإعانة ؛ بخلاف المعية العامة والتي تقتضي علمه واطلاعه ومراقبته فهي مقتضية لتخويف العباد منه. |
| ١٩-٣٢ | من حفظ الله ، وراعى حقوقه ، وجده أمامه وتجاهه على كل حال ، فاستأنس به ، واستغنى به عن خلقه . |
| ١٩-٣٣ | إذا اتقى اللهَ العبدُ ، وحفظ حدوده ، وراعى حقوقه في حال رخائه ، فقد تعرف بذلك إلى الله ، وصار بينه وبين ربه معرفة خاصة ، فعرفه ربه في الشدة. |
| ١٩-٣٤ | إن الله جل جلاله يرعى لعبده تعرفه إليه في الرخاء ، فينجيه من الشدائد بهذه المعرفة. |
| ١٩-٣٥ | المعرفة العامة بالله ، وهي معرفة الإقرار بالله والتصديق والإيمان ، وهذه عامة للمؤمنين |
| ١٩-٣٦ | المعرفة الخاصة بالله التي يدور حولها العارفون تقتضي ميل القلب إلى الله بالكلية والانقطاع إليه والأنس به والطمأنينة بذكره والحياء منه والهيبة له. |
| ١٩-٣٧ | معرفة الله بعبده: عامة وهي علمه بعباده واطلاعه على ما أسروه وما أعلنوه .وخاصة تقتضي محبته لعبده وتقريبه إليه وإجابة دعائه وإنجاءه من الشدائد |
| ١٩-٣٨ | من عامل الله بالتقوى والطاعة في حال رخائه ، عامله الله باللطف والإعانة في حال شدته. |
| ١٩-٣٩ | من ذكر الله في رخائه وصحته واستعد للقاء الله بالموت ومابعده ذكره عند هذه الشدائد فكان معه فيها ولطف به وأعانه وتولاه وثبته ولقيه وهو عنه راض |
| ١٩-٤٠ | من نسي الله في حال صحته ورخائه ، ولم يستعد حينئذ للقاء الله بالموت ومابعده، نسيه الله في هذه الشدائد ، بمعنى أنه أعرض عنه ، وأهمله. |
| ١٩-٤١ | إذا نزل الموت بالمؤمن المستعد له أحسن الظن بربه وجاءته البشرى من الله فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وحينئذ يفرح المؤمن ويستبشر ويندم المفرط |
| ١٩-٤٢ | قل قتادة في قول الله تعالى( ومن يتق الله يجعل له مخرجا) قال : من الكرب عند الموت . وقال ابن عباس : ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة. |
| ١٩-٤٣ | سؤال الله دون خلقه هو المتعين لأن السؤال فيه ذل وافتقار ولا يصلح هذا إلا لله وحده لأنه حقيقة العبادة ؛ ولا يقدر على كشف الضر وجلب النفع سواه |
| ١٩-٤٤ | كان الإمام أحمد يدعو ويقول : اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصنه عن المسألة لغيرك. |
| ١٩-٤٥ | قال وهب لرجل يأتي الملوك: ويحك! تأتي من يغلق عنك بابه ويظهر لك فقره ويواري عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه ويظهر لك غناه ويقول: ادعني أستجب لك |
| ١٩-٤٦ | قال طاووس: إياك أن تطلب حوائجك إلى من أغلق دونك بابه ويجعل دونها حجابه ؛ وعليك بمن بابه مفتوح إلى يوم القيامة أمرك أن تسأله ووعدك أن يجيبك. |
| ١٩-٤٧ | لا معين للعبد على مصالح دينه ودنياه إلا الله فمن أعانه الله فهو المعان ومن خذله فهو المخذول وهذا تحقيق معنى قول: (لا حول ولا قوة إلا بالله) |
| ١٩-٤٨ | (لا حول ولا قوة إلا بالله ) فلا تحول للعبد من حال إلى حال ، ولا قوة له على ذلك إلا بالله ، وهذه كلمة عظيمة ، وهي كنز من كنوز الجنة. |
| ١٩-٤٩ | من ترك الاستعانة بالله ، واستعان بغيره ، وكله الله إلى من استعان به فصار مخذولا. |
| ١٩-٥٠ | من كلام بعض السلف : يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يرجو غيرك ، عجبت لمن يعرفك كيف يستعين بغيرك. |
| ١٩-٥١ | (إن لكل شيء حقيقة ، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ) |
| ١٩-٥٢ | إذا علم العبد أنه لن يصيبه إلا ماكتب الله مهمااجتهد الخلق علم أنه وحده الضار النافع المعطي المانع فأوجب توحيد ربه وإفراده بالطاعة وحفظ حدوده |
| ١٩-٥٣ | فإن المعبود إنما يقصد بعبادته جلب المنافع ودفع المضار ، ولهذا ذم الله من يعبد من لا ينفع ولا يضر ، ولا يغني عن عابده شيئا |
| ١٩-٥٤ | إن المعبود إنما يقصد بعبادته جلب المنافع ودفع المضار ، ولهذا ذم الله من يعبد من لا ينفع ولا يضر ، ولا يغني عن عابده شيئا. |
| ١٩-٥٥ | من علم أنه لا ينفع ولا يضر ، ولا يعطي ولا يمنع غير الله ، أوجب له ذلك إفراده بالخوف والرجاء والمحبة والسؤال والتضرع والدعاء. |
| ١٩-٥٦ | من علم أنه لا ينفع ولا يضر ولا يعطي ولا يمنع غير الله أوجب له ذلك تقديم طاعته على طاعة الخلق جميعا وأن يتقي سخطه ولو كان فيه سخط الخلق جميعا |
| ١٩-٥٧ | من علم أنه لا ينفع ولا يضر ولا يعطي ولا يمنع غير الله أوجب له ذلك إفراده بالاستعانة به والسؤال له وإخلاص الدعاء له في حال الشدة وحال الرخاء. |
| ١٩-٥٨ | (واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا ) ما أصاب العبد من المصائب المؤلمة المكتوبة عليه إذا صبر عليها ، كان له في الصبر خير كثير. |
| ١٩-٥٩ | إن استطعت أن تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل ، وإن لم تستطع ، فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا. |
| ١٩-٦٠ | إن حصول اليقين للقلب بالقضاء السابق والتقدير الماضي يعين العبد على أن ترضى نفسه بما أصابه. |
| ١٩-٦١ | من استطاع أن يعمل في اليقين بالقضاء والقدر على الرضا بالمقدور فليفعل ، فإن لم يستطع الرضا ، فإن في الصبر على المكروه خيرا كثيرا. |
| ١٩-٦٢ | الدرجة العالية للمؤمن بالقضاء والقدر في المصائب أن يعلم أنها من عند الله فيسلم ويرضى بذلك، فمن وصل إلى هذه الدرجة كان عيشه كله في نعيم وسرور |
| ١٩-٦٣ | قال ابن مسعود : إن الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط. |
| ١٩-٦٣ | قال عمر بن عبد العزيز : أصبحت ومالي سرور إلا في مواضع القضاء والقدر. وقال ابن زيد : الرضا باب الله الأعظم وجنة الدنيا ومستراح العابدين. |
| ١٩-٦٤ | (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة) قال بعض السلف : الحياة الطيبة : هي الرضا والقناعة. |
| ١٩-٦٥ | الراضون يلاحظون حكمة المبتلي وخيرته لعبده في البلاء وأنه غير متهم في قضائه ، وثواب الرضا بالقضاء فينسيهم الألم، وعظمة المبتلي وجلاله وكماله. |
| ١٩-٦٦ | من لم يستطع الرضا بالقضاء فليصبر على البلاء ؛ فالرضا فضل مندوب إليه مستحب ، والصبر واجب حتم وفيه خير كثير فإن الله أمر به وأجزل عليه الأجر. |
| ١٩-٦٧ | قال الحسن : الرِّضا عزيزٌ ، ولكن الصبر معولُ المؤمن. |
| ١٩-٦٨ | الصبر كف النفس والجوارح وحبسها عن التسخط والجزع مع وجود الألم وتمني زواله ، أما الرضا فانشراح الصدر وسعته بالقضاء وترك تمني زوال ذلك المؤلم. |
| ١٩-٦٩ | قال بعض السلف: كلنا يكره الموت والجراح ولكن نتفاضل بالصبر؛ وهذا في جهاد العدو الظاهر الكافر والباطن وهو النفس والهوى فجهادهما من أعظم الجهاد |
| ١٩-٧٠ | قال عبد الله بن عمر لمن سأله عن الجهاد : ابدأ بنفسك فجاهدها ، وابدأ بنفسك فاغزها. و قال علي : أوَّلَ ما تُنكرون من جهادكم جهادكم أنفسكم . |
| ١٩-٧١ | من صبر على مجاهدة نفسه وهواه وشيطانه غلب وانتصر وظفر وملك نفسه وصار عزيزا،ومن جزع ولم يصبر غلب وقهر وأسر وصار عبدا ذليلا أسيرا لشيطانه وهواه |
| ١٩-٧٢ | قال ابن المبارك : من صبر فما أقل ما يصبر ، ومن جزع فما أقل ما يتمتع. |
| ١٩-٧٣ | يعجب الرب سبحانه من قنوط عباده ويأسهم من الرحمة وقد اقترب وقت فرجه ورحمته لعباده وتغيره لحالهم وهم لا يشعرون. |
| ١٩-٧٤ | حُصِر أبو عبيدة فكتب إليه عمر يقول : مهما ينزل بامرئ شدة يجعل الله بعدها فرجا وإنه لن يغلب عسر يسرين. |
| ١٩-٧٥ | إذا اشتد الكرب وعظم وتناهى وحصل للعبد الإياس من كشفه من جهة المخلوقين تعلق قلبه بالله وحده وهذا هو حقيقة التوكل على الله. |
| ١٩-٧٦ | الإياس من المخلوقين وتعلق القلب بالله وحده والتوكل عليه وحده من أعظم الأسباب التي تطلب بها الحوائج ، فإن الله يكفي من توكل عليه. |
| ١٩-٧٧ | قال الفضيل : والله لو يئستَ مِنَ الخلق حتَّى لا تريد منهم شيئاً ، لأعطاك مولاك كُلَّ ما تُريد. |
| ١٩-٧٨ | إن المؤمن إذا استبطأ الفرج وأيس منه بعد كثرة دعائه وتضرعه ولم يظهر عليه أثر الإجابة يرجع إلى نفسه باللائمة ، فيقول لها : إنما أتيت من قبلك. |
| ١٩-٧٩ | لوم العبد نفسه يوجب انكساره واعترافه لمولاه بأنه أهل للبلاء النازل وليس بأهل للإجابة فتسرع إليه الإجابة والفرج فإن الله عند المنكسرة قلوبهم. |
| ١٩-٨٠ | إذا لاح عسر فارج يسرا فقد قضى الله أن العسر يتبعه يسر. |
|  |  |
| الحديث العشرون  عَنْ أبي مَسعودٍ البَدريِّ رضي الله عنه، قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: (( إنَّ مِمَّا أدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلام النُّبُوَّةِ الأُولى : إذا لَم تَستَحْيِ ، فاصْنَعْ ما شِئْتَ )) رَواهُ البُخاريُّ | |
| ٢٠-١ | أحد الأقوال في( إذا لم تستحي فاصنع ما شئت )أنه ليس أمرا أن يصنع ما شاء ولكنه على معنى الذم والنهي عنه إما بمعنى التهديد والوعيد أو الخبر. |
| ٢٠-٢ | (إذا لم تستحي فاصنع ماشئت)إما تهديد ووعيد فإن لم يكن لك حياء فاعمل ماشئت فستجازى عليه.أو خبر فمن لم يستحي صنع ماشاء وانهمك في كل فحشاء ومنكر |
| ٢٠-٣ | قال سلمان الفارسي رضي الله عنه : إن الله إذا أراد بعبد هلاكا ، نزع منه الحياء ، فإذا نزع منه الحياء ، لم تلقه إلا مقيتا ممقتا= |
| ٢٠-٤ | = فإذا كان مقيتا ممقتا، نزع منه الأمانة ، فلم تلقه إلا خائنا مخونا ، فإذا كان خائنا مخونا ، نزع منه الرحمة ، فلم تلقه إلا فظا غليظا= |
| ٢٠-٥ | = فإذا كان فظا غليظا ، نزع ربق الإيمان من عنقه ، فإذا نزع ربق الإيمان من عنقه لم تلقه إلا شيطانا لعينا ملعنا. |
| ٢٠-٦ | إذا أراد الله هلاك عبد نزع منه الحياء ثم الأمانة ثم الرحمة ثم ربق الإيمان من عنقه فيصبح مقيتا ممقتا خائنا مخونا فظا غليظا شيطانا لعينا ملعنا |
| ٢٠-٧ | الحياء يكف عن ارتكاب القبائح ودناءة الأخلاق ، ويحث على استعمال مكارم الأخلاق ومعاليها ، فهو من خصال الإيمان بهذا الاعتبار . |
| ٢٠-٨ | روي عن عمر رضي الله عنه : من استحيى اختفى ، ومن اختفى اتقى ، ومن اتقى وقي . |
| ٢٠-٩ | قال الجراح الحكمي تركت الذنوب حياء أربعين سنة ثم أدركني الورع . وقال بعضهم رأيت المعاصي نذالة فتركتها مروءة فاستحالت ديانة. |
| ٢٠-١٠ | من الحياء ما هو خلقا وجبلة غير مكتسب ، وهو من أجل الأخلاق التي يمنحها الله العبد ويجبله عليها. |
| ٢٠-١١ | مما يكسب الحياء معرفة الله وعظمته وقربه من عباده واطلاعه عليهم وعلمه بخائنة الأعين وماتخفي الصدور؛ فهذا من أعلى خصال الإيمان ودرجات الإحسان. |
| ٢٠-١٢ | (الاستحياء من الله أن تحفظ الرأس وما وعى والبطن وماحوى وأن تذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله) |
| ٢٠-١٣ | وقد يتولد من الله الحياء من مطالعة نعمه ورؤية التقصير في شكرها. |
| ٢٠-١٤ | إذا سلب العبد الحياء المكتسب والغريزي لم يبق له ما يمنعه من ارتكاب القبيح ، والأخلاق الدنيئة ، فصار كأنه لا إيمان له. |
| ٢٠-١٥ | الحياء الممدوح في كلام النبي صلى الله عليه وسلم إنما يريد به الخلق الذي يحث على فعل الجميل وترك القبيح. |
| ٢٠-١٦ | الضعف والعجز الذي يوجب التقصير في شيء من حقوق الله أو حقوق عباده ليس هو من الحياء إنما هو ضعف وخور وعجز ومهانة ؛ والله أعلم. |
| ٢٠-١٧ | اصنع ما شئت مما لا يستحيى من فعله لا من الله ولا من الناس لكونه من أفعال الطاعات أو من جميل الأخلاق والآداب المستحسنة. |
| ٢٠-١٨ | سئل أحد السلف عن المروءة - فقال : أنْ لا تعملَ في السرِّ شيئاً تستحيي منه في العلانية. |
|  |  |

|  |  |
| --- | --- |
| الحديث الحادي والعشرون  عَنْ سُفيانَ بن عبدِ اللهِ رضي الله عنه، قالَ : قُلتُ : يا رَسولَ اللهِ ، قُلْ لي في الإسلام قولاً لا أسألُ عَنْهُ أحداً غَيرَكَ ، قال : (( قُلْ : آمَنْتُ باللهِ ، ثمَّ استقِمْ )) رواهُ مُسلم | |
| ٢١-١ | (ثم استقاموا) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: لم يشركوا بالله شيئا ، ولم يلتفتوا إلى إله غيره ثم استقاموا على أن الله ربهم. |
| ٢١-٢ | قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذه الآية على المنبر (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ) فقال : لم يروغوا روغان الثعلب. |
| ٢١-٣ | قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (ثم استقاموا ) : استقاموا على أداء فرائضه . |
| ٢١-٤ | (ثم استقاموا ) قال أبو العالية ، قال : ثم أخلصوا له الدين والعمل . وقال قتادة : استقاموا على طاعة الله . |
| ٢١-٥ | كان الحسن إذا قرأ هذه الآية (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ) قال : اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة. |
| ٢١-٦ | قال الحسن : لما نزلت هذه الآية (فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم ) شمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رؤي ضاحكا. |
| ٢١-٧ | قال الله تعالى:(أفرأيت من اتخذ إلهه هواه) قال الحسن وغيره : هو الذي لا يهوى شيئا إلا ركبه، فهذا ينافي الاستقامة على التوحيد . |
| ٢١-٨ | الاستقامة تجمع كل خصال الدين فهي سلوك الصراط المستقيم من غير تعريج عنه يمنة ولايسرة ويشمل فعل كل ماظهر وبطن من الطاعات وترك كل المنهيات كذلك |
| ٢١-٩ | (فاستقيموا إليه واستغفروه)فيها إشارة إلى أنه لابد من تقصير في الاستقامة المأمور بها فيجبر ذلك بالاستغفار المقتضي للتوبة والرجوع إلى الاستقامة . |
| ٢١-١٠ | أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الناس لن يطيقوا الاستقامة حق الاستقامة(استقيموا ولن تحصوا)(سددوا وقاربوا)فالسداد: هو حقيقة الاستقامة. |
| ٢١-١١ | (سددوا وقاربوا) السداد : هو حقيقة الاستقامة وهو الإصابة في جميع الأقوال والأعمال والمقاصد. |
| ٢١-١٢ | (وقاربوا)المقاربة أن يصيب ما قرب من الغرض إذا لم يصب الغرض نفسه ولكن بشرط أن يكون مصمما على قصد السداد وإصابة الغرض فتكون مقاربته عن غير عمد |
| ٢١-١٣ | (إنكم لن تعملوا-أو لن تطيقوا-كل ماأمرتكم ولكن سددوا وأبشروا)اقصدوا التسديد والإصابة والاستقامة فلو سددوا في الكل لكانوا قدفعلوا كل ماأمروا به |
| ٢١-١٤ | أصل الاستقامة استقامة القلب على التوحيد ، كما فسر أبو بكر الصديق وغيره قوله :(إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا)بأنهم لم يلتفتوا إلى غيره |
| ٢١-١٥ | متى استقام القلب على معرفة الله وخشيته وإجلاله ومهابته ومحبته وإرادته ورجائه ودعائه والتوكل عليه والإعراض عما سواه استقامت الجوارح على طاعته |
| ٢١-١٦ | (فأقم وجهك للدين حنيفا)بإخلاص القصد لله وإرادته وحده لا شريك له. |
| ٢١-١٧ | أعظم ما يراعى استقامته بعد القلب من الجوارح اللسان ففي الحديث ( لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ). |
|  |  |
| الحديث الثاني والعشرون  عَنْ جَابِر بنِ عبدِ الله - رضي الله عنهما - : أنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : أرأيتَ إذا صَلَّيتُ المَكتُوبَاتِ ، وصُمْتُ رَمَضانَ ، وأَحْلَلْتُ الحَلالَ ، وحَرَّمْتُ الحَرامَ ، ولم أزِدْ على ذلك شيئاً ، أأدخُلِ الجنَّةَ ؟ قالَ : (( نَعَمْ )) . رواهُ مسلم | |
| ٢٢-١ | الحلال هاهنا ما ليس بحرام فيدخل فيه الواجب والمستحب والمباح فالمعنى أنه يفعل ما ليس بمحرم عليه ولا يتعدى ما أبيح له إلى غيره ويجتنب المحرمات |
| ٢٢-٢ | هذا الحديث يدل على أن من قام بالواجبات وانتهى عن المحرمات دخل الجنة. |
| ٢٢-٣ | إن كلمة التوحيد سبب مقتض لدخول الجنة وللنجاة من النار لكن له شروط وهي الإتيان بالفرائض ، وموانع وهي إتيان الكبائر. |
| ٢٢-٤ | إن كلمة التوحيد عمود الفسطاط ، ولكن لا يثبت الفسطاط بدون أطنابه وهي فعل الواجبات ، وترك المحرمات. |
| ٢٢-٥ | قيل للحسن : إن ناسا يقولون : من قال : لا إله إلا الله ، دخل الجنة ، فقال : من قال : لا إله إلا الله ، فأدى حقها وفرضها ، دخل الجنة. |
| ٢٢-٦ | قيل لوهب بن منبه: أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة ؟ قال: بلى ولكن ما من مفتاح إلا وله أسنان فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلا لم يفتح لك |
| ٢٢-٧ | سئل ابن عمر عن لا إله إلا الله : هل يضر معها عمل ، كما لا ينفع مع تركها عمل ؟ فقال : عش ولا تغتر. |
| ٢٢-٨ | من أحب شيئا وأطاعه وأحب عليه وأبغض عليه فهو إلهه ، فمن كان لا يحب ولا يبغض إلا لله ، ولا يوالي ولا يعادي إلا له ، فالله إلهه حقا . |
| ٢٢-٩ | من أحب لهواه ، وأبغض له ، ووالى عليه ، وعادى عليه ، فإلهه هواه. وكذلك من أطاع الشيطان في معصية الله فقد عبده. |
| ٢٢-١٠ | (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه) قال قتادة : هو الذي كلما هوي شيئا ركبه ، وكلما اشتهى شيئا أتاه ، لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى. |
| ٢٢-١١ | لا يصح تحقيق معنى قول : لا إله إلا الله ، إلا لمن لم يكن في قلبه إصرار على محبة ما يكرهه الله ، ولا على إرادة ما لا يريده الله . |
|  |  |
| ٢٢-١٢ | متى كان في القلب شيء من الإصرار على محبة ما يكرهه الله وعلى إرادة ما لا يريده الله ، كان ذلك نقصا في التوحيد وهو من نوع الشرك الخفي. |
| ٢٢-١٣ | (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)نص في أن محبة ما يكرهه الله وبغض مايحبه متابعة للهوى ؛والموالاة والمعاداة على ذلك من الشرك الخفي |
| ٢٢-١٤ | من دخل النار من أهل كلمة لا إله إلا الله ، فلقلة صدقه في قولها ؛ فإن هذه الكلمة إذا صدقت ؛ طهرت من القلب كل ما سوى الله. |
| ٢٢-١٥ | من صدق في قوله "لا إله إلا الله"لم يحب سواه ولم يرج إلا إياه ولم يخش أحدا إلا الله ولم يتوكل إلا على الله ولم تبق له بقية من آثار نفسه وهواه |
| ٢٢-١٦ | متى بقي في القلب أثر لسوى الله ؛ فمن قلة الصدق في قول " لا إله إلا الله " |
|  |  |
| الحديث الثالث والعشرون  عَنْ أبي مالِكٍ الأشْعَريِّ رضي الله عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: (( الطُّهورُ شَطْرُ الإيمانِ ، والحَمْدُ للهِ تَملأُ المِيزانَ ، وسُبحَانَ اللهِ ، والحَمْدُ للهِ ، تَملآنِ أو تَملأُ ما بَيْنَ السَّماواتِ والأرْضِ ، والصَّلاةُ نورٌ ، والصَّدقَةُ بُرهَانٌ ، والصَّبْرُ ضِياءٌ ، والقُرآنُ حُجَّةٌ لك أو عَلَيكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو ، فَبائعٌ نَفْسَهُ ، فمُعْتِقُها أو مُوبِقها )) . رواه مسلم . | |
| ٢٣-١ | كل شيء كان تحته نوعان : فأحدهما نصف له ، وسواء كان عدد النوعين على السواء ، أو أحدهما أزيد من الآخر. |
| ٢٣-٢ | قال ابن مسعود رضي الله عنه: الصبرُ نصفُ الإيمان ، واليقينُ الإيمان كله. |
| ٢٣-٣ | لما كان الإيمان يشمل فعل الواجبات ، وترك المحرمات ؛ ولا ينال ذلك كله إلا بالصبر كان الصبر نصف الإيمان. |
| ٢٣-٤ | الصلاة تكفر الذنوب والخطايا بشرط إسباغ الوضوء وإحسانه ؛ فصار الوضوء شطر الصلاة بهذا الاعتبار. |
| ٢٣-٥ | إذا كان الوضوء مع الشهادتين موجبا لفتح أبواب الجنة كما ورد في بعض الأحاديث ، صار الوضوء نصف الإيمان بالله ورسوله بهذا الاعتبار. |
| ٢٣-٦ | (لايحافظ على الوضوء إلا مؤمن)الوضوء من خصال الإيمان الخفية التي لايحافظ عليها إلا مؤمن وورد عن أبي الدرداء أن أداء الأمانة الغسل من الجنابة |
| ٢٣-٧ | خصال الإيمان من الأعمال والأقوال كلها تطهر القلب وتزكيه ، فمنها مايطهر الظاهر كالطهارة بالماء ومنها مايطهر الباطن ؛ فهما نصفان بهذا الاعتبار |
| ٢٣-٨ | تضمنت الأحاديث فضل هذه الكلمات الأربع التي هي أفضل الكلام ؛ وهي : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . |
| ٢٣-٩ | التحميد إثبات المحامد كلها لله ويدخل في ذلك إثبات صفات الكمال ونعوت الجلال كلها لله ، والتسبيح هو تنزيه الله عن النقائص والعيوب والآفات. |
| ٢٣-١٠ | التهليل وحده يصل إلى الله من غير حجاب بينه وبينه كما ورد عند الترمذي . كما ورد أنَّه لا يعدله شيء في الميزان في حديث البطاقة المشهور. |
| ٢٣-١١ | الصلاة نور في قلوب المؤمنين وبصائرهم تشرق بها قلوبهم وتستنير بصائرهم ولذا كانت قرة عين المتقين.وهي نور لهم في قبورهم ولاسيما صلاة الليل |
| ٢٣-١٢ | الصلاة في الآخرة نور للمؤمنين في ظلمات القيامة وعلى الصراط فإن الأنوار تقسم لهم على حسب أعمالهم. فهي بذا نور مطلق في الدنيا والبرزخ والآخرة. |
| ٢٣-١٣ | كما أن الصلاة برهان على صحة الإسلام فكذلك الصدقة برهان على صحة الإيمان ، وطيب النفس بها علامة على وجود حلاوة الإيمان وطعمه. |
| ٢٣-١٤ | المال تحبه النفوس ، وتبخل به ، فإذا سمحت بإخراجه لله دل ذلك على صحة إيمانها بالله ووعده ووعيده . |
| ٢٣-١٥ | الصلاة هي الفارقة بين الكفر والإسلام ، وهي أيضا أول ما يحاسب به المرء يوم القيامة ، فإن تمت صلاته ، فقد أفلح وأنجح . |
| ٢٣-١٦ | لما كان الصبر شاقا على النفوس يحتاج إلى مجاهدة النفس وحبسها وكفها عما تهواه كان ضياء. |
| ٢٣-١٧ | في الضياء نوع حرارة وإحراق كضياء الشمس بخلاف القمر فإنه نور محض وفيه إشراق بغير إحراق ؛ لذا سمي الصبر ضياءا. |
| ٢٣-١٨ | الصبر المحمود الصبر على طاعة الله والصبر عن معاصيه والصبر على أقداره . والصبر على الطاعات وعن المحرمات أفضل من الصبر على الأقدار المؤلمة . |
| ٢٣-١٩ | الصيام من أفضل أنواع الصبر لأنه صبر على طاعة الله وصبر عن معاصي الله من الشهوات التي تنازع النفس إليها وصبر على الأقدار المؤلمة من جوع و عطش |
| ٢٣-٢٠ | (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين إلا خسارا)ماجالس أحد القرآن فقام عنه سالما بل إما أن يربح أو أن يخسر.(أحد السلف) |
| ٢٣-٢١ | قال ابن مسعود رضي الله عنه ( القرآن شافع مشفع وماحل مصدق ، فمن جعله أمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلف ظهره قاده إلى النار ) |
| ٢٣-٢٢ | قال ابن مسعود رضي الله عنه: (يجيء القرآن يوم القيامة ، فيشفع لصاحبه فيكون قائدا إلى الجنة ، أو يشهد عليه فيكون سائقا إلى النار ) |
| ٢٣-٢٣ | القرآن إما أجر أو وزر فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم القرآن فإنه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة ومن اتبعه القرآن زخ في قفاه فقذفه في النار |
| ٢٣-٢٤ | قد أفلح من زكى نفسه بطاعة الله وخاب من دساها بالمعاصي فالطاعة تزكي النفس وتطهرها فترتفع والمعاصي تدسي النفس وتقمعها فتنخفض كمن يدس في التراب |
| ٢٣-٢٥ | من سعى في طاعة الله فقد باع نفسه له وأعتقها من عذابه ومن سعى في معصيته ففي هلاك نفسه سعى وباعها بالهوان وأوبقها بالآثام الموجبة لغضبه وعقابه |
| ٢٣-٢٦ | قال الحسن: المؤمن في الدنيا كالأسير يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئا حتى يلقى الله. |
| ٢٣-٢٧ | قال الحسن: ابن آدم ! إنك تغدو أو تروح في طلب الأرباح فليكن همك نفسك فإنك لن تربح مثلها أبدا. |
| ٢٣-٢٨ | قال ابن عياش: قال لي رجل مرة وأنا شاب: خلص رقبتك ما استطعت في الدنيا من رق الآخرة فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبدا قال: فوالله ما نسيتها بعد. |
| ٢٣-٢٩ | اشترى جماعة من السلف أنفسهم من الله بأموالهم ، فمنهم من تصدق بماله، ومنهم من تصدق بوزنه فضة ثلاث مرات أو أربعا. |
| ٢٣-٣٠ | اشترى جماعة من السلف أنفسهم من الله بالأعمال الصالحة فمنهم من كان يجتهد في الأعمال الصالحة ويقول : إنما أنا أسير أسعى في فكاك رقبتي . |
| ٢٣-٣١ | اشترى جماعة من السلف أنفسهم من الله بالأعمال الصالحة فكان بعضهم يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة بقدر ديته كأنه قد قتل نفسه فهو يفتكها بديتها |
| ٢٣-٣٢ | كان بعض السلف يبكي ، ويقول : ليس لي نفسان ، إنما لي نفس واحدة ، إذا ذهبت لم أجد أخرى. |
| ٢٣-٣٣ | قال محمد بن الحنفية : إن الله جعل الجنة ثمنا لأنفسكم فلا تبيعوها بغيرها وقال : من كرمت نفسه عليه لم يكن للدنيا عنده قدر. |
| ٢٣-٣٤ | قيل لمحمد بن الحنفية : من أعظم الناس قدرا ؟ قال : من لم ير الدنيا كلها لنفسه خطرا. |
|  |  |
| الحديث الرابع والعشرون  عَنْ أبي ذَرٍّ رضي الله عنه عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فيما يَروي عَنْ ربِّه عز وجل أنَّه قالَ : (( يا عِبادي إنِّي حَرَّمْتُ الظُّلمَ على نَفسي ، وجَعَلْتُهُ بَينَكُم مُحَرَّماً فلا تَظالموا ، يا عِبادي كُلُّكُم ضَالٌّ إلاَّ مَنْ هَديتُهُ فاستهدُوني أهدِكُم ، يا عبادي كُلُّكُم جَائِعٌ إلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ ، فاستطعموني أُطعِمْكُم ، يا عِبادي كُلُّكُم عَارٍ إلاَّ مَنْ كَسوتُهُ ، فاستَكْسونِي أكسكُمْ ، يا عِبادي إنَّكُم تُخْطِئونَ باللَّيلِ والنَّهار ، وأنَا أَغْفِرُ الذُّنوبَ جَميعاً ، فاستَغفِروني أغفر لكُمْ . يا عِبادي إنَّكم لَنْ تَبلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي ، ولن تَبلُغُوا نَفْعِي فَتَنفَعونِي . يا عِبادي لو أنَّ أوَّلَكُم وآخِركُم وإنْسَكُمْ وجِنَّكُم كانُوا على أتْقى قَلب رَجُلٍ واحدٍ منكُم ، ما زَادَ ذلك في مُلكِي شَيئاً ، يا عِبادي لو أنَّ أَوَّلَكُم وآخِرَكُم وإنْسَكُمْ وجِنَّكُم كانُوا على أفْجَر قَلبِ رَجُلٍ واحِدٍ منكُم ، ما نَقَصَ ذلك من مُلكِي شيئاً ، يا عِبادي لَوْ أنَّ أَوَّلَكُم وآخِرَكُم وإنْسَكُمْ وجنَّكم قاموا في صَعيدٍ واحدٍ فسألوني فأعطيت كل إنسانٍ مسألته ، ما نَقَصَ ذلك مِمَّا عِندي إلاَّ كَما يَنْقُصُ المِخْيَطُ إذا أُدْخِلَ البَحرَ . يا عبادي ، إنَّما هِيَ أَعمالُكُم أُحْصِيها لَكُمْ ، ثمَّ أُوفِّيكُم إيَّاها ، فَمَنْ وجَدَ خَيراً ، فليَحْمَدِ الله ، ومَنْ وَجَد غيرَ ذلكَ ، فَلا يَلومَنَّ إلاَّ نَفسَه )) . رواهُ مسلم | |
| ٢٤-١ | (ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما)، الهضم : أن ينقص من جزاء حسناته ، والظلم : أن يعاقب بذنوب غيره |
| ٢٤-٢ | إنما يوصف الله بما قام به من صفاته وأفعاله أما أفعال عباده-كالظلم والقبائح-فإنها مخلوقاته ومفعولاته ولا يوصف بشيء منها وخلقه لها لايقتضي ذلك |
| ٢٤-٣ | الظلم نوعان أنواع أحدها ظلم النفس ، وأعظمه الشرك ، ثم يليه المعاصي على اختلاف أجناسها من كبائر وصغائر؛والثاني ظلم العبد غيره. |
| ٢٤-٤ | جميع الخلق مفتقرون إلى الله تعالى في جلب مصالحهم ، ودفع مضارهم في أمور دينهم ودنياهم ، وإن العباد لا يملكون لأنفسهم شيئا من ذلك كله . |
| ٢٤-٥ | إن من لم يتفضل الله عليه بالهدى والرزق ، فإنه يحرمهما في الدنيا ، ومن لم يتفضل الله عليه بمغفرة ذنوبه ، أوبقته خطاياه في الآخرة . |
| ٢٤-٦ | من تفرد بخلق العبد وهدايته ورزقه وإحيائه وإماتته في الدنيا والمغفرة له في الآخرة فمستحق أن يفرد بالإلهية والعبادة والسؤال والتضرع والاستكانة |
| ٢٤-٧ | إن الله يحب أن يسأله العباد جميع مصالح دينهم ودنياهم، من الطعام والشراب والكسوة وغير ذلك، كما يسألونه الهداية والمغفرة. |
| ٢٤-٨ | إن كل ما يحتاج العبد إليه إذا سأله من الله فقد أظهر حاجته فيه ، وافتقاره إلى الله ، وذلك يحبه الله . |
| ٢٤-٩ | فطر بني آدم على قبول الإسلام والميل إليه دون غيره والتهيؤ لذلك والاستعداد له، لكن لابد من تعليمه بالفعل فالعبد قبل التعليم جاهل لا يعلم شيئا |
| ٢٤-١٠ | الإنسان يولد مفطورا على قبول الحق فإن هداه الله سبب له من يعلمه الهدى فيهتدي بالفعل بعد أن كان بالقوة وإن خذله قيض له من يعلمه مايغير فطرته |
| ٢٤-١١ | الهداية المجملة للمؤمن : وهي الهداية للإسلام والإيمان وهي حاصلة للمؤمن ؛ وهذه أحد أنواع الهداية |
| ٢٤-١٢ | الهداية المفصلة للمؤمن : وهي هدايته إلى معرفة تفاصيل أجزاء الإيمان والإسلام وإعانته على فعل ذلك ، وهذا يحتاجه ليلا ونهارا لذا يسألها كل صلاة |
| ٢٤-١٣ | العبد أحوج شيء إلى الاستغفار وطلب المغفرة لأنه يخطئ بالليل والنهار ، وقد تكرر في القرآن ذكر التوبة والاستغفار ، والأمر بهما ، والحث عليهما. |
| ٢٤-١٤ | إن العباد لايقدرون أن يوصلوا إلى الله الغني الحميد نفعا ولا ضرا ولا حاجة له بطاعاتهم ونفعها عائد إليهم لا إليه؛كما أن ضرر معاصيهم عائد عليهم |
| ٢٤-١٥ | الله يحب من عباده أن يتقوه ويطيعوه ويكره منهم أن يعصوه ولذا يفرح بتوبة التائب أعلى مايتصوره المخلوق من الفرح مع غناه عن طاعات عباده وتوباتهم |
| ٢٤-١٦ | من كمال جود الله وإحسانه إلى عباده ومحبته لنفعهم ودفع الضرر عنهم فرحه بتوبتهم مع غناه عن طاعاتهم وتوباتهم ؛ وإنه إنما يعود نفعها إليهم دونه. |
| ٢٤-١٧ | إن الله يحب من عباده أن يعرفوه ويحبوه ويخافوه ويتقوه ويطيعوه ويتقربوا إليه ويحب أن يعلموا أنه لا يغفر الذنوب غيره وأنه قادر على مغفرة ذنوبهم |
| ٢٤-١٨ | (...ومن يغفر الذنوب إلا الله)، ليس للمذنبين من يلجؤون إليه ويعولون عليه في مغفرة ذنوبهم غير الله تعالى. |
| ٢٤-١٩ | إن العبد إذا خاف من مخلوق هرب منه وفر إلى غيره ؛ وأما من خاف من الله فما له من ملجأ يلجأ إليه ولا مهرب يهرب إليه إلا هو فيهرب منه إليه. |
| ٢٤-٢٠ | اللهم ربنا أنت الفضل ومنك الفضل . أنت الجواد ومنك الجود . أنت الكريم ومنك الكرم ، ومن كرمك أن تغفر للعاصين بعد المعاصي. |
| ٢٤-٢١ | اللهم أنت الكريم ومنك الكرم؛ تعطي العبد ما سألك وما لم يسألك وتعطي التائب كأنه لم يعصك ؛ فأين عنك يهرب الخلائق ؟ وأين عن بابك يتنحى العاصون؟ |
| ٢٤-٢٢ | ملك الله لايزيد بطاعة الخلق ولو كانوا كلهم بررة أتقياء على قلب أتقى رجل منهم ولاينقص ملكه بمعصيتهم ولو كانوا كلهم فجرة على قلب أفجر رجل منهم |
| ٢٤-٢٣ | لو كان خلق الله جميعا على صفة أكمل خلقه من البر والتقوى لم يزد ذلك ملكه شيئا ؛ولو كانوا على صفة أنقص خلقه من الفجور لم ينقص ذلك من ملكه شيئا |
| ٢٤-٢٤ | إن ملك الله تعالى كامل على أي وجه كان لا يزداد ولا يكمل بالطاعات ، ولا ينقص بالمعاصي ، ولا يؤثر فيه شيء. |
| ٢٤-٢٥ | الأصل في التقوى والفجور هو القلب فإذا بر القلب واتقى برت الجوارح ، وإذا فجر القلب فجرت الجوارح ، كما في الحديث (التقوى هاهنا) وأشار إلى صدره |
| ٢٤-٢٦ | إن ملك الله وخزائنه لا تنفد ولا تنقص بالعطاء ولو أعطى الأولين والآخرين من الجن والإنس جميع ماسألوه في مقام واحد، وذلك لكمال قدرته وكمال ملكه |
| ٢٤-٢٧ | يجازى المؤمنون بسيئاتهم في الدنيا ، وتدخر لهم حسناتهم في الآخرة ، فيوفون أجورها . |
| ٢٤-٢٨ | يعجل للكافر له في الدنيا ثواب حسناته ، وتدخر له سيئاته ، فيعاقب بها في الآخرة. |
| ٢٤-٢٩ | الخير كله من الله فضل منه على عبده من غير استحقاق له ، والشر كله من عند ابن آدم من اتباع هوى نفسه . |
| ٢٤-٣٠ | إذا أراد الله سبحانه توفيق عبد وهدايته ؛ أعانه ، ووفقه لطاعته ، فكان ذلك فضلا منه. |
| ٢٤-٣١ | إذا أراد الله خذلان عبد ؛ وكله إلى نفسه وخلى بينه وبينها ؛ فأغواه الشيطان لغفلته عن ذكر الله واتبع هواه وكان أمره فرطا وكان ذلك عدلا منه. |
| ٢٤-٣٢ | الحجة قائمة على العبد بإنزال الكتاب ، وإرسال الرسول ، فما بقي لأحد من الناس على الله حجة بعد الرسل . |
| ٢٤-٣٣ | المؤمن إذا أصابه في الدنيا بلاء ، رجع على نفسه باللوم ،  ودعاه ذلك إلى الرجوع إلى الله بالتوبة والاستغفار. |
| ٢٤-٣٤ | ( إن المؤمن إذا أصابه سقم ، ثم عافاه الله منه ، كان كفارة لما مضى من ذنوبه ، وموعظة له فيما يستقبل من عمره) |
| ٢٤-٣٥ | ( إن المنافق إذا مرض وعوفي، كان كالبعير عقله أهله وأطلقوه ، لا يدري لم عقلوه ولا لم أطلقوه ) . |
| ٢٤-٣٦ | كان السلف الصالح يجتهدون في الأعمال الصالحة ؛ حذرا من لوم النفس عند انقطاع الأعمال على التقصير |
| ٢٤-٣٧ | ( ما من ميت يموت إلا ندم ، إن كان محسنا ندم على أن لا يكون ازداد ، وإن كان مسيئا ندم أن لا يكون استعتب ) |
| ٢٤-٣٨ | (ولا أقسم بالنفس اللوامة) إنما لاموا أنفسهم حين صاروا إلى جهنم ،وحيل بينهم وبين ما يشتهون ، وانقطعت عنهم الأماني ، ورفعت عنهم الرحمة . |
| ٢٤-٣٩ | اعمل واجتهد فإن كان ما ترجو من رحمة الله وعفوه فدرجات في الجنة وإلا لم تقل (ربنا أخرجنا نعمل صالحا غيرالذي كنا نعمل) تقول:قد عملت فلم ينفعني |
|  |  |
| الحديث الخامس والعشرون  عَنْ أبي ذَرٍّ رضي الله: أنَّ ناساً مِنْ أصْحَابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالُوا لِلنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم:  يا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَ أهْلُ الدُّثُورِ بالأجورِ ، يُصلُّونَ كَما نُصَلِّي ، ويَصومُونَ كَمَا نَصُومُ ، ويتَصدَّقُونَ بفُضُولِ أموالِهمْ ، قال : (( أوليسَ قد جعلَ اللهُ لَكُمْ ما تَصَّدَّقُونَ ؟ إنَّ بكُلِّ تَسبيحةٍ صَدقةً ، وكُلِّ تَكبيرةٍ صَدقَةً ، وكُلِّ تَحْمِيدةٍ صَدقةً ، وكُلِّ تَهْليلَةٍ صدقةً ، وأمْرٌ بِالمَعْروفِ صَدقَةٌ ، ونَهْيٌ عَنْ مُنكَرٍ صَدقَةٌ ، وفي بُضْعِ أحَدِكُم صَدقَةٌ )) . قالوا : يا رسولَ الله ، أيأتِي أحدُنا شَهْوَتَهُ ويكونُ لهُ فيها أجْرٌ ؟ قال : (( أرأيتُمْ لَوْ وَضَعَها في حَرَامٍ ، أكانَ عليهِ وِزْرٌ . فكذلك إذا وضَعَها في الحلالِ كانَ لهُ أَجْرٌ )) . رَواهُ مُسلمٌ | |
| ٢٥-١ | كان الصحابة لشدة حرصهم على الأعمال الصالحة ، وقوة رغبتهم في الخير يحزنون على ما يتعذر عليهم فعله من الخير مما يقدر عليه غيرهم . |
| ٢٥-٢ | كان فقراء الصحابة يحزنون على فوات الصدقة بالأموال التي يقدر عليها الأغنياء، ويحزنون على التخلف عن الخروج في الجهاد ؛ لعدم القدرة على آلته. |
| ٢٥-٣ | ظن الفقراء ألا صدقة إلا بالمال ، وهم عاجزون عن ذلك ، فأخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام أن جميع أنواع فعل المعروف والإحسان صدقة . |
| ٢٥-٤ | الصدقة تطلق على جميع أنواع فعل المعروف والإحسان حتى إن فضل الله الواصل منه إلى عباده صدقة منه عليهم كما في القصر(صدقة تصدق الله بها عليكم..) |
| ٢٥-٥ | ربما كانت الصدقة المتعدية كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم العلم والسعي في جلب النفع للناس ودفع الأذى والدعاء للمسلمين خير من المال |
| ٢٥-٦ | قال أحد السلف في حديث(أفضل الدنانير دينار ينفقه الرجل على عياله) أي رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عيال له صغار يعفهم الله به ويغنيهم الله به |
| ٢٥-٧ | (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة.. الآية)، فجعل ذلك خيرا ولم يرتب عليه الأجر إلا مع نية الإخلاص وأما إذا فعله رياء فإنه يعاقب عليه |
| ٢٥-٨ | أكثر أعمال الخير الواردة كالذكر أفضل من الصدقات المالية لأنه إنما ذكر ذلك جوابا لسؤال الفقراء الذين سألوه عما يقاوم تطوع الأغنياء بأموالهم. |
|  |  |
| الحديث السادس والعشرون  عَنْ أَبي هُرَيرةَ رضي الله عنه قال : قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم (كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عليهِ صَدَقةٌ ، كُلَّ يَوْمٍ تَطلُعُ فيه الشَّمْسِ : تَعدِلُ بَينَ الاثنينِ صدَقَةٌ ، وتُعينُ الرَّجُلَ في دابَّتِهِ، فتحمِلُهُ عليها ، أو تَرْفَعُ لهُ عليها متاعَهُ صَدَقةٌ ، والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقةٌ ، وبِكُلِّ خُطوةٍ تَمشيها إلى الصَّلاةِ صَدَقةٌ ، وتُميطُ الأذى عَنِ الطَّريقِ صَدَقَةٌ ) . رواهُ البُخاريُّ ومُسلمٌ | |
| ٢٦-١ | أن تركيب العظام وسلامتها من أعظم نعم الله على عبده ، فيحتاج كل عظم منها إلى صدقة يتصدق ابن آدم عنه ، ليكون ذلك شكرا لهذه النعمة. |
| ٢٦-٢ | قال أبو الدرداء رضي الله عنه (الصِّحَّةُ غِنى الجسد) ، وعن وهب بن مُنَبِّهٍ ، قال : مكتوبٌ في حكمة آل داود : العافية المُلك الخفيُّ. |
| ٢٦-٣ | قال أحد السلف لرجل شكا إليه ضيق حاله:أيسرك أن لك ببصرك أو بيدك أو برجليك مئة ألف درهم؟قال الرجل:لا؛فقال :أرى عندك مئين ألوف وأنت تشكو الحاجة |
| ٢٦-٤ | وعن بكر المزني قال : يا ابن آدم ، إن أردت أن تعلم قدر ما أنعم الله عليك ، فغمض عينيك . وفي بعض الآثار : كم من نعمة لله في عرق ساكن . |
| ٢٦-٥ | هذه النعم مما يسأل الإنسان عن شكرها يوم القيامة ، ويطالب بها كما قال تعالى :(ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال ابن مسعود: النعيم:الأمن والصحة. |
| ٢٦-٦ | قال ابن عباس في قوله (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)النعيم : صحة الأبدان والأسماع والأبصار ، يسأل الله العباد فيما استعملوها وهو أعلم بذلك منهم. |
| ٢٦-٧ | إن الله تعالى أنعم على عباده بما لا يحصونه كما قال :(وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها)، وطلب منهم الشكر ، ورضي به منهم . |
| ٢٦-٨ | قال التيمي: إن الله أنعم على العباد على قدره ، وكلفهم الشكر على قدرهم حتى رضي منهم من الشكر بالاعتراف بقلوبهم بنعمه ، وبالحمد بألسنتهم عليها |
| ٢٦-٩ | قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله:إن الله لم ينعم على عبد نعمة ، فحمد الله عليها إلا كان حمده أفضل من نعمه. |
| ٢٦-١٠ | نعمة الله على عبده بهدايته لشكر نعمه بالحمد عليها أفضل من نعمه الدنيوية عليه، فالنعم الدنيوية إن لم تقرب إلى الله واقترن بها الشكر كانت بلية |
| ٢٦-١١ | الله أكرم الأكرمين ، وأجود الأجودين ، فهو يبذل نعمه لعباده ، ويطلب منهم الثناء بها ، وذكرها ، والحمد عليها ، ويرضى منهم بذلك شكرا عليها. |
|  | إن النعم والحمد عليها وشكرها كل ذلك من فضل الله على عباده ، وهو غير محتاج إلى شكرهم ، لكنه يحب ذلك الحمد والشكر من عباده . |
| ٢٦-١٢ | إن الله تعالى أعطى العباد ما أعطاهم من الأموال ، ثم استقرض منهم بعضه ، ومدحهم بإعطائه ، والكل ملكه ، ومن فضله ، ولكن كرمه اقتضى ذلك . |
| ٢٦-١٣ | الشكر على درجتين :إحداهما : واجب ، وهو أن يأتي بالواجبات ، ويجتنب المحارم، فهذا لابد منه، ويكفي في شكر هذه النعم . |
| ٢٦-١٤ | إنما يكون العبد مجتنبا للشر إذا قام بالفرائض ، واجتنب المحارم ، فإن أعظم الشر ترك الفرائض . |
| ٢٦-١٥ | قال بعض السلف : الشكر ترك المعاصي. وقال بعضهم : الشكر أن لا يستعان بشيء من النعم على معصية . |
| ٢٦-١٦ | رأى الحسن رجلا يتبختر في مشيته ، فقال : لله في كل عضو منه نعمة ، اللهم لا تجعلنا ممن يتقوى بنعمك على معصيتك . |
| ٢٦-١٧ | الدرجة الثانية من الشكر : الشكر المستحب ، وهو أن يعمل العبد بعد أداء الفرائض ، واجتناب المحارم بنوافل الطاعات ؛ وهذه درجة السابقين المقربين. |
| ٢٦-١٨ | كان النبي يجتهد في الصلاة ويقوم حتى تتفطر قدماه فإذا قيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر يقول: (أفلا أكون عبدا شكورا) |
| ٢٦-١٩ | إنما كانتا ركعتي الضحى مجزئتين عن السلامى لأن في الصلاة استعمالا للأعضاء كلها في الطاعة والعبادة فتكون كافية في شكر نعمة سلامة هذه الأعضاء. |
| ٢٦-٢٠ | من أنواع الصدقة : كف الأذى عن الناس باليد واللسان ومنها المشي بحقوق الآدميين الواجبة إليهم ومنها : إنظار المعسر ومنها : الإحسان إلى البهائم. |
|  |  |
| الحديث السابع والعشرون  عَنِ النَّواسِ بنِ سَمعانِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، قال : (( البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ ، والإثْمُ : ما حَاكَ في نَفْسِكَ ، وكَرِهْتَ أنْ يَطَّلِعَ عليهِ النَّاسُ )) . رواهُ مسلمٌ  وعَنْ وابِصَةَ بن مَعْبَدٍ قال : أتيتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم، فقالَ : (( جِئْتَ تَسأَلُ عن البرِّ والإثمِ ؟ )) قُلْتُ : نعَمْ ، قال : (( استَفْتِ قَلْبَكَ ، البرُّ ما اطمأنَّتْ إليهِ النَّفْسُ ، واطمأنَّ إليهِ القلبُ ، والإثمُ ما حَاكَ في النَّفسِ ، وتَردَّدَ في الصَّدْرِ ، وإنْ أفتاكَ النَّاسُ وأَفْتوكَ )) | |
| ٢٧-١ | قال ابن مسعود: الإثم حواز القلوب ، وقال : إياكم وحزاز القلوب وما حز في قلبك من شيء فدعه . وقال أبو الدرداء: الخير في طمأنينة والشر في ريبة. |
| ٢٧-٢ | قيل لابن مسعود:أرأيت شيئا يحيك في صدورنا لاندري حلال هو أم حرام؟فقال:إياكم والحكاكات فإنهن الإثم .أي ماأثر في القلب ضيقا وحرجا ونفورا وكراهة |
| ٢٧-٣ | البر يطلق باعتبار معينين :أحدهما : باعتبار معاملة الخلق بالإحسان إليهم . والمعنى الثاني : أن يراد به فعل جميع الطاعات الظاهرة والباطنة. |
| ٢٧-٤ | وكان ابنُ عمر - رضي الله عنهما - يقول : البرُّ شيءٌ هيِّنٌ : وجهٌ طليقٌ وكلامٌ ليِّنٌ . |
| ٢٧-٥ | إذا قرن البر بالتقوى فقد يراد بالبر معاملة الخلق بالإحسان وبالتقوى معاملة الحق بفعل طاعته أو يراد بالبر فعل الواجبات والتقوى اجتناب المحرمات |
| ٢٧-٦ | (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) قد يراد بالإثم : المعاصي ، وبالعدوان : ظلم الخلق . |
| ٢٧-٧ | (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) قد يراد بالإثم : ما هو محرم في نفسه كالزنى ، وبالعدوان : تجاوز ما أذن فيه إلى ما نهي عنه مما جنسه مأذون فيه |
| ٢٧-٨ | حسن الخلق قد يراد به التخلق بأخلاق الشريعة ، والتأدب بآداب الله التي أدب بها عباده في كتابه ، كما قال تعالى لرسوله (وإنك لعلى خلق عظيم) |
| ٢٧-٩ | (كان خلقه القرآن) يتأدب بآدابه فيفعل أوامره ويجتنب نواهيه فصار العمل بالقرآن له خلقا كالجبلة لا يفارقه وهذا أحسن الأخلاق وأشرفها وأجملها. |
| ٢٧-١٠ | فطر الله عباده على معرفة الحق والسكون إليه وقبوله ، وركز في الطباع محبة ذلك والنفور عن ضده ولهذا سمى الله ما أمر به معروفا وما نهى عنه منكرا |
| ٢٧-١١ | القلب الذي دخله نور الإيمان ، وانشرح به وانفسح ، يسكن للحق ، ويطمئن به ويقبله ، وينفر عن الباطل ويكرهه ولا يقبله . |
| ٢٧-١٢ | قال معاذ بن جبل رضي الله عنه : أحذركم زيغة الحكيم ، فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم ، وقد يقول المنافق كلمة الحق. |
| ٢٧-١٣ | قال معاذ:اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال : ما هذه ؟ ولا يثنينك ذلك عنه فإنه لعله أن يراجع ، وتلق الحق إذا سمعته فإن على الحق نورا. |
| ٢٧-١٤ | الحق والباطل لا يلتبس أمرهما على المؤمن البصير ، بل يعرف الحق بالنور الذي عليه ، فيقبله قلبه ، وينفر عن الباطل ، فينكره ولا يعرفه. |
| ٢٧-١٥ | ما استقرت معرفته عند المؤمنين مع تقادم العهد وتطاول الزمان ، فهو الحق ، وما أحدث بعد ذلك مما يستنكر ، فلا خير فيه . |
| ٢٧-١٦ | يدل الحديث على الرجوع إلى القلوب عند الاشتباه فما سكن إليه القلب وانشرح إليه الصدر فهو البر والحلال ؛ وما كان خلاف ذلك فهو الإثم والحرام . |
| ٢٧-١٧ | الإثم ما أثر في الصدر حرجا وضيقا وقلقا واضطرابا فلم ينشرح له الصدر ؛ ومع هذا فهو عند الناس مستنكر بحيث ينكرونه عند اطلاعهم عليه. |
| ٢٧-١٨ | ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المومنون قبيحا فهو عند الله قبيح ؛فعند الاشتباه انظر إلى ما استنكره الناس على فاعله وغير فاعله |
| ١٧-١٩ | ما حاك في صدر الإنسان فهو إثم وإن أفتاه غيره بأنه ليس بإثم ؛فهذه مرتبة ثانية وهو أن يكون الشيء مستنكرا عند فاعله دون غيره وقد جعله أيضا إثما |
| ٢٧-٢٠ | كون ماحاك في الصدر إثم وإن أفتي بغير ذلك فهذا إنما يكون لمن انشرح صدره بالإيمان وكان المفتي يفتي له بمجرد ظن أو ميل إلى هوى من غير دليل شرعي |
| ٢٧-٢١ | إذا كان مع المفتي دليل شرعي على أن ماحاك في صدر الانسان إثم فالواجب على المستفتي الرجوع إليه وإن لم ينشرح له صدره. فهذا لا عبرة به . |
| ٢٧-٢٢ | ما ورد النص به فليس للمؤمن إلا طاعة الله ورسوله وأن يتلقى ذلك بانشراح الصدر والرضا فإن ما شرعه الله ورسوله يجب الإيمان والرضا به والتسليم له |
| ٢٧-٢٣ | الرجوع في الأمور المشتبهة إلى حواز القلوب قد دلت عليه النصوص النبوية ، وفتاوى الصحابة. |
| ٢٧-٢٤ | الصدق يتميز من الكذب بسكون القلب إليه ومعرفته وبنفوره عن الكذب وإنكاره، قال الربيع: إن للحديث ضوءا كضوء النهار تعرفه وظلمة كظلمة الليل تنكره |
|  |  |
| الحديث الثامن والعشرون  عَن العِرْبَاض بنِ ساريةَ رضي الله عنه قالَ : وَعَظَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَوعِظَةً ، وَجِلَتْ مِنْها القُلوبُ ، وذَرَفَتْ منها العُيونُ ، فَقُلْنا : يَا رَسول الله ، كأنَّها مَوعِظَةُ مُودِّعٍ، فأوْصِنا ، قال : (( أوصيكُمْ بتَقوى الله ، والسَّمْعِ والطَّاعةِ ، وإنْ تَأَمَّرَ عَليكُم عَبْدٌ ، وإنَّه من يَعِشْ مِنْكُم بعدي فَسَيرى اختلافاً كَثيراً ، فَعَلَيكُمْ بِسُنَّتِي وسُنَّةِ الخُلفاء الرَّاشدينَ المهديِّينَ ، عَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ ، وإيَّاكُم ومُحْدَثاتِ الأمور ، فإنَّ كُلَّ بِدعَةٍ ضَلالةٌ )) رواه أبو داود والتِّرمذيُّ ، وقال : حديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ | |
| ٢٨-١ | قال جابر : كان النبي إذا أتاه الوحي أو وعظ قلت : نذير قوم أتاهم العذاب ، فإذا ذهب عنه ذلك رأيت أطلق الناس وجها وأكثرهم ضحكا وأحسنهم بشرا. |
| ٢٨-٢ | قوله صلى الله عليه وسلم: (( أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة )) ، فهاتان الكلمتان تجمعان سعادة الدنيا والآخرة . |
| ٢٨-٣ | التقوى كافلة بسعادة الآخرة لمن تمسك بها وهي وصية الله للأولين والآخرين . (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله) |
| ٢٨-٤ | في السمع والطاعة لولاة أمور المسلمين سعادة الدنيا، وبها تنتظم مصالح العباد في معايشهم ، وبها يستعينون على إظهار دينهم وطاعة ربهم . |
| ٢٨-٥ | قال علي رضي الله عنه: إن الناس لا يصلحهم إلا إمام بر أو فاجر ، إن كان فاجرا عبد المؤمن فيه ربه ، وحمل الفاجر فيها إلى أجله. |
| ٢٨-٦ | أمر الرسول عند الافتراق والاختلاف بالتمسك بسنته وسنة الخلفاء الراشدين فيشمل ذلك التمسك بما كان عليه وخلفاؤه من الاعتقادات والأعمال والأقوال. |
| ٢٨-٧ | كان السلف قديما لا يطلقون اسم السنة إلا على ما يشمل الاعتقادات والأعمال والأقوال. |
| ٢٨-٨ | في أمره باتباع سنته وسنة خلفائه بعد أمره بالسمع والطاعة لولاة الأمور عموما دليل على أن سنة خلفائه متبعة كاتباع سنته بخلاف ولاة الأمور غيرهم |
| ٢٨-٩ | سن رسول الله وولاة الأمر من بعده سننا؛ الأخذ بها اعتصام بكتاب الله وقوة على دينه ليس لأحد تبديلها ولاتغييرها ولاالنظر في أمر خالفها = |
| ٢٨-١٠ | =من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور ومن تركها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ماتولى وأصلاه جهنم وساءت مصيرا(عمر بن عبدالعزيز) |
| ٢٨-١١ | قال عمر بن عبدالعزيز في خطبته : ألا إن ما سن رسول الله وصاحباه فهو وظيفة دين نأخذ به وننتهي إليه. |
| ٢٨-١٢ | كان علي يتبع أحكام عمر رضي الله عنهما وقضاياه ويقول: إن عمر كان رشيد الأمر . وقال مجاهد : إذا اختلف الناس في شيء فانظروا ما صنع عمر فخذوا به |
| ٢٨-١٣ | قال الشعبي: إذا اختلف الناس في شيء فانظروا كيف قضى فيه عمر فإنه لم يكن يقضي في أمر لم يقض فيه قبله حتى يشاور. |
| ٢٨-١٤ | قال الشعبي : انظروا ما اجتمعت عليه أمة محمد فإن الله لم يكن ليجمعها على ضلالة ، فإذا اختلفت فانظروا ما صنع عمر بن الخطاب فخذوا به. |
| ٢٨-١٥ | قال وكيع: إذا اجتمع عمر وعلي على شيء فهو الأمر . وروي عن ابن مسعود أنه كان يحلف بالله إن الصراط المستقيم هو الذي ثبت عليه عمر حتى دخل الجنة. |
| ٢٨-١٦ | ما جمع عمر عليه الصحابة فاجتمعوا عليه في عصره فلا شك أنه الحق ولو خالف فيه بعد ذلك من خالف . |
| ٢٨-١٧ | لم يمت عمر رضي الله عنه حتى وضع الأمور مواضعها واستقامت الأمور وذلك لطول مدته وتفرغه للحوادث واهتمامه بها . |
| ٢٨-١٨ | كانت مدة أبي بكر قصيرة وكان مشغولا فيها بالفتوح وبعث البعوث للقتال فلم يتفرغ لكثير من الحوادث وربما كان يقع في زمنه ما لايبلغه ولا يرفع إليه |
| ٢٨-١٩ | ما لم يجمع عمر الناس عليه بل كان له فيه رأي وهو يسوغ لغيره أن يرى رأيا يخالف رأيه فلا يكون قول عمر فيه حجة على غيره من الصحابة ؛ والله أعلم. |
| ٢٨-٢٠ | وصف الخلفاء بالراشدين لأنهم عرفوا الحق وقضوا به ، عكس الغاوي وهو من عرف الحق وعمل بخلافه . وبالمهديين يعني أن الله يهديهم للحق ولا يضلهم عنه |
| ٢٨-٢١ | أقسام الناس ثلاثة : راشد وغاو وضال ، فالراشد عرف الحق واتبعه ، والغاوي : عرفه ولم يتبعه ، والضال : لم يعرفه بالكلية. |
| ٢٨-٢٢ | كل راشد فهو مهتد ، وكل مهتد هداية تامة فهو راشد ؛ لأن الهداية إنما تتم بمعرفة الحق والعمل به أيضا. |
| ٢٨-٢٣ | البدعة : ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه ، فأما ما كان له أصل من الشرع يدل عليه ، فليس ببدعة شرعا ، وإن كان بدعة لغة . |
| ٢٨-٢٤ | ( ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة ) فتمسك بسنة خير من إحداث بدعة . |
| ٢٨-٢٥ | من أحدث شيئا من مسائل الاعتقادات أو الأعمال أو الأقوال الظاهرة والباطنة ونسبه إلى الدين بلا أصل من الدين يرجع إليه فهو ضلالة والدين بريء منه |
| ٢٨-٢٦ | ما وقع في كلام السلف من استحسان بعض البدع فإنما ذلك في البدع اللغوية لا الشرعية وله أصول من الشريعة يرجع إليها، كجمع الناس في قيام رمضان. |
| ٢٨-٢٧ | البدعة المذمومة في اطلاق الشرع هي ما ليس لها أصل من الشريعة يرجع إليه،وأما المحمودة فما كان لها أصل من السنة يرجع إليه وهي بدعة لغة لا شرعا. |
| ٢٨-٢٨ | يتعين ضبط ما نقل عن السلف ليتميز به ما كان من العلم موجودا في زمانهم وما حدث من ذلك بعدهم ، فيعلم بذلك السنة من البدعة . |
| ٢٨-٢٩ | قال ابن مسعود(وهذا في زمن الخلفاء الراشدين): إنكم قد أصبحتم اليوم على الفطرة وإنكم ستحدثون ويحدث لكم فإذا رأيتم محدثة فعليكم بالهدي الأول . |
| ٢٨-٣٠ | قال مالك : لم يكن شيء من هذه الأهواء في عهد النبي وأبي بكر وعمر وعثمان. وكأن مالكا يشير بالأهواء إلى ما حدث من التفرق في أصول الديانات . |
| ٢٨-٣١ | مما أحدث بعد عصر الصحابة والتابعين الكلام في الحلال والحرام بمجرد الرأي، ورد كثير مما وردت به السنة في ذلك لمخالفته للرأي والأقيسة العقلية. |
| ٢٨-٣٢ | مما أحدث! الكلام في ذات الله وصفاته بما يعلم قطعا مخالفته للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة. أو فيما سكت عنه النبي وأصحابه والتابعون لهم بإحسان |
| ٢٨-٣٣ | أصعب ما أحدث بعد عصر الصحابة والتابعين الكلام في أفعال الله تعالى من قضائه وقدره ؛ فكذب بذلك من كذب وزعم أنَّه نزَّه الله بذلك عن الظلم . |
| ٢٨-٣٤ | مما أحدث بعد عصر الصحابة والتابعين ما أحدثه الخوارج ونحوهم ممن تكلم في تكفير المسلمين ، واستباحة دمائهم وأموالهم ، أو في تخليدهم في النار. |
|  |  |
| ٢٨-٣٥ | مما أحدث بعد عصر الصحابة والتابعين ما أحدثه الرافضة ونحوهم ممن تكلم في تكفير المسلمين ، واستباحة دمائهم وأموالهم أو في تفسيق خواص هذه الأمة. |
| ٢٨-٣٦ | مما أحدث بعد عصر الصحابة والتابعين ما أحدثه المرجئة ونحوهم ممن زعم أن المعاصي لا تضر أهلها ، أو أنه لا يدخل النار من أهل التوحيد أحد . |
| ٢٨-٣٧ | مما أحدث الكلام في الحقيقة بالذوق والكشف ، وزعم أن الحقيقة تنافي الشريعة ، وأن المعرفة وحدها تكفي مع المحبة ، وأنه لا حاجة إلى الأعمال . |
|  |  |
| الحديث التاسع والعشرون  عَنْ مُعاذٍ رضي الله عنه قال : قُلتُ : يا رَسولَ الله أَخبِرني بِعَمَلٍ يُدخِلُني الجَنَّةَ ويُباعِدُني مِنَ النَّارِ ، قال : (( لقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظيمٍ وإنَّهُ لَيَسيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ الله عليه : تَعْبُدُ الله لا تُشْرِكُ بهِ شيئاً ، وتُقيمُ الصَّلاةَ ، وتُؤتِي الزَّكاةَ ، وتَصُومُ رَمضَانَ ، وتَحُجُّ البَيتَ )) . ثمَّ قالَ : (( ألا أَدُلُّكَ على أبوابِ الخير ؟ الصَّومُ جُنَّةٌ ، والصَّدقَةُ تُطْفِئُ الخَطيئَةَ كَما يُطفئُ الماءُ النارَ ، وصَلاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوفِ اللَّيلِ ، ثمَّ تلا : { تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ حتَّى بَلَغَ : يَعْمَلُوْنَ } ، ثُمَّ قالَ : (( أَلا أُخْبِرُكُ برَأْسِ الأمْرِ وعَمودِه وذِرْوَة سنامِهِ ؟ )) قُلتُ : بَلَى يا رَسولَ الله ، قال : (( رَأسُ الأمْرِ الإسلامُ ، وعَمُودُه الصَّلاةُ ، وذِرْوَةُ سَنامِهِ الجهادُ )) ، ثم قال : (( ألا أُخبِرُكَ بمَلاكِ ذلك كُلِّهِ ؟ )) ، قلتُ : بلى يا رسول الله ، فأخذ بلسانه ، قال : (( كُفَّ عَلَيكَ هذا )) ، قلتُ : يا نَبيَّ الله ، وإنَّا لمُؤَاخَذُونَ بِما نَتَكَلَّمُ بهِ ؟ فقالَ : (( ثَكِلتْكَ أُمُّكَ ، وهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ في النَّارِ على وُجوهِهِمْ ، أو على مَنَاخِرِهم إلاَّ حَصائِدُ أَلسِنَتِهِم )) . رواهُ الترمذيُّ ، وقال : حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ | |
| ٢٩-١ | العمل من رحمة الله وفضله وهو بنفسه لا يستحق به أحد الجنة لولا أن الله جعله -بفضله ورحمته- سببا لذلك ، فالجنة وأسبابها كل من فضل الله ورحمته. |
| ٢٩-٢ | ( لقد سألت عن عظيم ) دخول الجنة والنجاة من النار أمر عظيم جدا ، ولأجله أنزل الله الكتب ، وأرسل الرسل . |
| ٢٩-٣ | ( وإنه ليسير على من يسره الله عليه ) التوفيق كله بيد الله تعالى ، فمن يسر الله عليه الهدى اهتدى ، ومن لم ييسره عليه، لم يتيسر له ذلك. |
| ٢٩-٤ | أفضل أولياء الله هم المقربون ، الذين يتقربون إليه بالنوافل بعد أداء الفرائض . |
| ٢٩-٥ | قال بعض السلف : الغيبة تخرق الصيام ، والاستغفار يرقعه ، فمن استطاع منكم أن لا يأتي بصوم مخرق فليفعل . |
| ٢٩-٦ | الصيام جنة يقي صاحبه من المعاصي في الدنيا ؛ فإذا كان كذلك كان له في الآخرة جنة من النار ، وإن لم يكن كذلك لم يكن له جنة في الآخرة من النار . |
| ٢٩-٧ | (إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم )الصدقة يكفر بها من السيئات إما مطلقا أو صدقة السر . |
| ٢٩-٨ | قال بعض الصحابة"أن الناس يحترقون بالنهار بالذنوب وكلما قاموا لصلاة مكتوبة أطفؤوا ذنوبهم"فكذلك قيام الليل يكفر الخطايا لأنه أفضل نوافل الصلاة |
| ٢٩-٩ | لابن مسعود "فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية ".فكما أن صدقة السر تطفئ الخطيئة وتطفئ غضب الرب فكذلك صلاة الليل |
| ٢٩-١٠ | كل من ترك النوم بالليل لذكر الله ودعائه فيشمله قوله تعالى(تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا... إلى قوله تعالى بما كانوا يعملون) |
| ٢٩-١١ | ( أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر ، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن ) أي وسط النصف الثاني من الليل. |
| ٢٩-١٢ | رأس الأمر أي الدين الذي بعث به وهو الإسلام ، وقد جاء تفسيره في رواية أخرى بالشهادتين ، فمن لم يقر بهما ظاهرا وباطنا فليس من الإسلام في شيء . |
| ٢٩-١٣ | قوام الدين الذي يقوم به الدين كما يقوم الفسطاط على عموده ؛ هو  الصلاة . |
| ٢٩-١٤ | ذروة سنام الدين - وهو أعلى ما فيه وأرفعه - هو الجهاد ، وهذا يدل على أنه أفضل الأعمال بعد الفرائض . |
| ٢٩-١٥ | كف اللسان وضبطه وحبسه هو أصل الخير كله ، ومن ملك لسانه ، فقد ملك أمره وأحكمه وضبطه . |
| ٢٩-١٦ | حصائد الألسنة : جزاء الكلام المحرم وعقوباته ؛ فإن الإنسان يزرع بقوله وعمله الحسنات والسيئات ، ثم يحصد يوم القيامة ما زرع . |
| ٢٩-١٧ | من زرع خيرا من قول أو عمل حصد الكرامة ، ومن زرع شرا من قول أو عمل حصد غدا الندامة . وأكثر ما يدخل الناس به النار النطق بألسنتهم، |
| ٢٩-١٨ | معصية النطق يدخل فيها الشرك والقول على الله بغير علم ، وشهادة الزور والسحر والقذف وغير ذلك من الكبائر والصغائر كالكذب والغيبة والنميمة . |
| ٢٩-١٩ | سائر المعاصي الفعلية لا يخلو غالبا من قول يقترن بها يكون معينا عليها فتدخل في معصية النطق . |
| ٢٩-٢٠ | قال ابن عباس : إنه بلغني أن الإنسان ليس على شيء من جسده أشد حنقا أو غيظا يوم القيامة منه على لسانه إلا من قال به خيرا أو أملى به خيرا. |
| ٢٩-٢١ | قال الحسن : اللسان أمير البدن ، فإذا جنى على الأعضاء شيئا جنت ، وإذا عف عفت . |
| ٢٩-٢٢ | قال يونس بن عبيد : ما رأيت أحدا لسانه منه على بال إلا رأيت ذلك صلاحا في سائر عمله . |
| ٢٩-٢٣ | قال يحيى بن أبي كثير : ما صلح منطق رجل إلا عرفت ذلك في سائر عمله ، ولا فسد منطق رجل قط إلا عرفت ذلك في سائر عمله . |
| ٢٩-٢٤ | قال يونس:لاتجد شيئا من البر يتبعه البر كله غير اللسان فتجد الرجل يصوم النهار ويفطر على حرام ولكن لاتجده لايتكلم إلا بحق فيخالف ذلك عمله أبدا |
|  |  |

|  |  |
| --- | --- |
| الحديث الثلاثون  عَنْ أَبي ثَعلَبَةَ الخُشَنيِّ رضي الله عنه عَن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ : (( إنَّ الله فَرَضَ فرائِضَ فَلا تُضَيِّعُوها ، وحَدَّ حُدُوداً فلا تَعْتَدوها ، وحَرَّمَ أَشْياءَ فلا تَنتهكوها ، وسَكَتَ عنْ أشياءَ رَحْمةً لكُم غَيْرَ نِسيانٍ فلا تَبحَثوا عَنْها )) . حديثٌ حسنٌ ، رواه الدَّارقطنيُّ وغيرُهُ | |
| ٣٠-١ | قال ابن عباس رضي الله عنهما: بعث الله نبيه وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه ؛ فما أحل فهو حلال ، وما حرم فهو حرام ، وما سكت عنه فهو عفو . |
| ٣٠-٢ | قسم الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث أحكام الله أربعة أقسام : فرائض ، ومحارم ، وحدود ، ومسكوت عنه ، وذلك يجمع أحكام الدين كلها . |
| ٣٠-٣ | من عمل بهذا الحديث فقد حاز الثواب وأمن العقاب لأن من أدى الفرائض واجتنب المحارم ووقف عند الحدود وترك البحث عما غاب عنه فقداستوفى أقسام الفضل |
| ٣٠-٤ | قال ابن السمعاني: من عمل بهذا الحديث فقداستوفى أقسام الفضل وأوفى حقوق الدين ؛ لأن الشرائع لا تخرج عن هذه الأنواع المذكورة في هذا الحديث . |
| ٣٠-٥ | قال الربيع بن خثيم : ليتق أحدكم أن يقول : أحل الله كذا ، وحرم كذا ، فيقول الله : كذبت ، لم أحل كذا ولم أحرم كذا . |
| ٣٠-٦ | قال ابن وهب : سمعت مالك بن أنس يقول : أدركت علماءنا يقول أحدهم إذا سئل : أكره هذا ، ولا أحبه ، ولا يقول : حلال ولا حرام . |
| ٣٠-٧ | المحارم : فهي التي حماها الله تعالى ، ومنع من قربانها وارتكابها  وانتهاكها ؛ والمحرمات المقطوع بها مذكورة في الكتاب والسنة |
| ٣٠-٨ | توقا العلماء الورعين كأحمد ومالك إطلاق لفظ الحرام على ما لم يتيقن تحريمه مما فيه نوع شبهة أو اختلاف .وذكر أنهم كانوا يكرهون أشياء لايحرمونها |
| ٣٠-٩ | سئل القاسم عن الغناء فقال: أرأيت إذا أتي بالحق والباطل إلى الله ، في أيهما يكون الغناء ؟ فقال الرجل : في الباطل ، فقال : فأنت ، فأفت نفسك . |
| ٣٠-١٠ | قال الإمام أحمد: أما ما نهى النبي ؛ فمنها أشياء حرام كجلود السباع وأن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها، ومنها أشياء نهى عنها فهي أدب . |
| ٣٠-١١ | قال أحمد:حدود الله التي نهى عن اعتدائها فالمراد بها جملة ما أذن في فعله وجوبا أو ندبا أو إباحة ؛ واعتداؤها هو تجاوز ذلك إلى ارتكاب مانهى عنه |
| ٣٠-١٢ | ليس وراء ما حد الله من المأذون فيه إلا ما نهى عنه ، ولهذا مدح سبحانه الحافظين لحدوده ، وذم من لا يعرف حد الحلال من الحرام . |
| ٣٠-١٣ | كما أن السور يمنع من كان داخله من تعديه ومجاوزته ، فكذلك الإسلام يمنع من دخله من الخروج عن حدوده ومجاوزتها . |
| ٣٠-١٤ | من لم يجاوز ما أذن له فيه إلى ما نهي عنه ، فقد حفظ حدود الله ، ومن تعدى ذلك ، فقد تعدى حدود الله . |
| ٣٠-١٥ | قد تطلق الحدود ويراد بها نفس المحارم ،فيقال لا تقربوا حدود الله كما قال تعالى:(تلك حدود الله فلا تقربوها) والمراد النهي عن ارتكاب ما نهى عنه |
| ٣٠-١٦ | المسكوت عنه هو ما لم يذكر حكمه بتحليل ، ولا إيجاب ، ولا تحريم ، فيكون معفوا عنه ، لا حرج على فاعله ، وعلى هذا دلت الأحاديث . |
| ٣٠-١٧ | ذكر الشيء بالتحريم والتحليل مما قد يخفى فهمه من نصوص الكتاب والسنة فقد تكون دلالتها بطريق النص والتصريح أو العموم والشمول أو الفحوى والتنبيه |
| ٣٠-١٨ | قد تكون دلالة النص على التحليل والتحريم بمفهوم المخالفة أو القياس فإذا انتفت الدلالات فهنا يستدل بعدم ذكره بإيجاب أو تحريم على أنه معفو عنه. |
| ٣٠-١٩ | سكت الله عن أشياء رحمة ورفقا بعباده وعفوا ؛ فلم يحرمها فيعاقبهم على فعلها ولم يوجبها فيعاقبهم على تركها فإن فعلوها أو تركوها فلا حرج عليهم . |
| ٣٠-٢٠ | قبول العافية فيما لم يذكر في الواجبات ولا في المحرمات وترك البحث والسؤال عنه خير. |
| ٣٠-٢١ | ( هلك المتنطعون ) المتنطع : هو المتعمق البحاث عما لا يعنيه . |
| ٣٠-٢٢ | البحث عن دخول ما لم يوجد في نص خاص أو عام في دلالات النصوص الصحيحة حق ، وهو مما يتعين فعله على المجتهدين في معرفة الأحكام الشرعية . |
| ٣٠-٢٣ | تدقيق الناظر نظره وفكره في وجوه الفروق المستبعدة بما لا يظهر له أثر في الشرع ، فيفرق بين متماثلين، أو يجمع بين متفرقين غير مرضي ولا محمود . |
| ٣٠-٢٤ | قال ابن مسعود رضي الله عنه : إيَّاكم والتنطُّع ، إياكم والتعمُّق ، وعليكم بالعتيق ، يعني : بما كان عليه الصَّحابة رضي الله عنهم . |
| ٣٠-٢٥ | إذا كان اجتماع مسألتين أظهر في الظن من افتراقهما ، وجب القضاء باجتماعهما ، وإن انقدح فرق على بعد ، وهذا من قواعد الدين . |
| ٣٠-٢٦ | يدخل في النهي عن التعمق والبحث عنه أمور الغيب الخبرية التي أمر بالإيمان بها ولم يبين كيفيتها وبعضها قد لا يكون له شاهد في هذا العالم المحسوس |
| ٣٠-٢٧ | البحث عن كيفية أمور الغيب الخبرية التي أمر بالإيمان بها ولم يبين كيفيتها مما لا يعني ومما ينهى عنه وقد يوجب الحيرة والشك ويرتقي إلى التكذيب. |
| ٣٠-٢٨ | قال إسحاق بن راهويه: لا يجوز التفكر في الخالق ويجوز للعباد أن يتفكروا في المخلوقين بما سمعوا فيهم ولا يزيدون على ذلك ؛ لأنهم إن فعلوا تاهوا. |
| ٣٠-٢٩ | (وإن من شيء إلا يسبح بحمده) قال اسحاق: لا يجوز أن يقال كيف تسبح القصاع ، والخبز ، والثياب ؟ فذلك إلى الله أن يجعل تسبيحهم كيف شاء وكما شاء . |
| ٣٠-٣٠ | قال اسحاق: ليس للناس الخوض في الأشياء المتشابهة إلا بما علموا وبما أخبر الله ولايزيدوا على ذلك فاتقوا الله فإن الخوض فيه يرديكم عن سنن الحق. |
|  |  |
| الحديث الحادي والثلاثون  عَنْ سهلِ بنِ سعْدٍ السَّاعِديِّ رضي الله عنه قال : جاءَ رجُلٌ إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالَ : يا رَسولَ الله دُلَّني عَلى عَمَلٍ إذا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي الله ، وأحَبَّنِي النَّاسُ ، فقال : ( ازهَدْ فِي الدُّنيا يُحِبَّكَ الله ، وازهَدْ فيمَا في أيدي النَّاسِ يُحبَّكَ النَّاسُ ) . حديثٌ حسنٌ رَواهُ ابنُ ماجه وغيرُهُ بأسانِيدَ حَسَنةٍ | |
|  |  |
| ٣١-١ | قد ذمَّ الله مَنْ كان يُريد الدُّنيا بعمله وسعيه ونيَّته . |
| ٣١-٢ | معنى الزهد في الشيء : الإعراض عنه لاستقلاله ، واحتقاره ، وارتفاع الهمة . |
| ٣١-٣ | قال عليه الصلاة والسلام ( ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه في اليم ، فلينظر بماذا ترجع ) |
| ٣١-٤ | قال الخولاني: الزهادة في الدنيا أن تكون بما في يد الله أوثق مما في يديك ، وإذا أصبت بمصيبة كنت أشد رجاء لأجرها وذخرها من إياها لو بقيت لك . |
| ٣١-٥ | قال أحد السلف : يقول : لا تشهد لأحد بالزهد ، فإن الزهد في القلب. |
| ٣١-٦ | ينشأ من صحة اليقين وقوته أن يكون العبد بما في يد الله أوثق منه بما في يد نفسه ؛ فإن الله ضمن أرزاق عباده وتكفل بها . |
| ٣١-٧ | قال الحسن: إن من ضعف يقينك أن تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله . وقال ابن مسعود : إن أرجى ما أكون للرزق إذا قالوا: ليس في البيت دقيق. |
| ٣١-٨ | قيل لأبي حازم الزاهد : ما مالُك ؟ قال : لي مالان لا أخشى معهما الفقر : الثقة بالله ، واليأس مما في أيدي الناس . |
| ٣١-٩ | قيل لأبي حازم: أما تخافُ الفقر ؟ فقال : أنا أخاف الفقر ومولاي له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ؟! |
| ٣١-١٠ | من حقق اليقين وثق بالله في أموره كلها ورضي بتدبيره له وانقطع عن التعلق بالمخلوقين رجاء وخوفا ، ومنعه ذلك من طلب الدنيا بالأسباب المكروهة. |
| ٣١-١١ | حقيقة الزهد تحقيق اليقين بالثقة بالله والرضا بتدبيره والانقطاع عن التعلق بالخلق ومن كان كذلك كان من أغنى الناس وإن لم يكن له شيء من الدنيا . |
| ٣١-١٢ | قال عمار : كفى بالموت واعظا ، وكفى باليقين غنى ، وكفى بالعبادة شغلا . |
| ٣١-١٣ | اليقين أن لا ترضي الناس بسخط الله ولا تحمد أحدا على رزق الله ولا تلم أحدا على ما لم يؤتك الله فإن الرزق لايسوقه حرص حريص ولايرده كراهة كاره |
| ٣١-١٤ | قال ابن مسعود رضي الله عنه: إن الله تبارك وتعالى - بقسطه وعلمه وحكمه - جعل الروح والفرح في اليقين والرضا ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط. |
| ٣١-١٥ | من كمال اليقين أن يكون العبد إذا أصيب بمصيبة في دنياه من ذهاب مال أو ولد أو غير ذلك ؛ أرغب في ثواب ذلك مما ذهب منه من الدنيا أن يبقي له . |
| ٣١-١٦ | قال عليٌّ رضي الله عنه: من زهد في الدُّنيا ، هانت عليه المصيباتُ . |
| ٣١-١٧ | من علامات الزهد في الدنيا أن يستوي عند العبد حامده وذامه في الحق فإن من عظمت الدنيا عنده أحب المدح وكره الذم . |
| ٣١-١٨ | من عظمت الدنيا عنده أحب المدح وكره الذم ، وربما حمله ذلك على ترك كثير من الحق خشية الذم ، وعلى فعل كثير من الباطل رجاء المدح . |
| ٣١-١٩ | من استوى عنده حامده وذامه في الحق ، دل على سقوط منزلة المخلوقين من قلبه ، وامتلائه من محبة الحق ، وما فيه رضا مولاه . |
| ٣١-٢٠ | قال الحسن : الزاهد الذي إذا رأى أحدا قال : هو أفضل مني ، وهذا يرجع إلى أن الزاهد حقيقة هو الزاهد في مدح نفسه وتعظيمها . |
| ٣١-٢١ | الزهد في الرياسة أشد منه في الذهب والفضة ، فمن أخرج من قلبه حب الرياسة في الدنيا فهو الزاهد حقا وهذا هو الذي يستوي عنده حامده وذامه في الحق. |
| ٣١-٢٢ | قال وهيب بن الورد : الزهد في الدنيا أن لا تأسى على ما فات منها ، ولا تفرح بما آتاك منها. |
| ٣١-٢٣ | سئل الإمام أحمد - عمن معه مال : هل يكون زاهدا ؟ قال : إن كان لا يفرح بزيادته ولا يحزن بنقصه . |
| ٣١-٢٤ | وسئل الزهري عن الزاهد فقال : من لم يغلب الحرامُ صبرَه ، ولم يشغل الحلالُ شكرَه . |
| ٣١-٢٥ | الزاهد في الدنيا إذا قدر منها على حرام ، صبر عنه ، فلم يأخذه ، وإذا حصل له منها حلال ، لم يشغله عن الشكر ، بل قام بشكر الله عليه |
| ٣١-٢٦ | قال ابن عيينة: من لم تمنعه النعماء من الشكر ولا البلوى من الصبر فذلك الزاهد . وقال ربيعة: رأس الزهادة جمع الأشياء بحقها ووضعها في حقها . |
| ٣١-٢٧ | قال ابن عيينة: وقال : كان من دعائهم : اللهم زهدنا في الدنيا ، ووسع علينا منها ، ولا تزوها عنا ، فترغبنا فيها . |
| ٣١-٢٨ | قال الإمام أحمد: الزهد في الدنيا قصر الأمل واليأس مما في أيدي الناس . |
| ٣١-٢٩ | كان بكر المزني يدعو لإخوانه : زهدنا الله وإياكم زهد من أمكنه الحرام والذنوب في الخلوات فعلم أن الله يراه فتركه . |
| ٣١-٣٠ | قال إبراهيم بن أدهم : الزهد ثلاثة أصناف : فزهد فرض وهو الزهد في الحرام ، وزهد فضل وهو الزهد في الحلال ، وزهد سلامة وهو الزهد في الشبهات . |
| ٣١-٣١ | قال أبو سليمان الداراني : أنا أذهب إلى أن الزهد في ترك ما يشغلك عن الله . |
| ٣١-٣٢ | الذم ليس لزمان الدنيا أو مكانها وإنما راجع إلى أفعال بني آدم الواقعة فيها لأن غالبها واقع على ماتضر عاقبته أو لاتنفع لا على ماتحمد عاقبته . |
| ٣١-٣٣ | المنتسبون إلى شرائع المرسلين المقرون بدار بعد الموت للثواب والعقاب منقسمون إلى ثلاثة أقسام: ظالم لنفسه ، ومقتصد ، وسابق بالخيرات بإذن الله . |
| ٣١-٣٤ | أكثر المنتسبين لشرائع المرسلين ظالم لنفسه وقف مع زهرة الدنيا وزينتها ، فأخذها من غير وجهها ، واستعملها في غير وجهها ، وصارت الدنيا أكبر همه. |
| ٣١-٣٥ | أكثر الناس ظالم لنفسه وصارت الدنيا أكبر همه لها يغضب وبها يرضى ولها يوالي وعليها يعادي وهؤلاء هم أهل اللهو واللعب والزينة والتفاخر والتكاثر. |
| ٣١-٣٦ | الظالم لنفسه لم يعرف المقصود من الدنيا ولا أنها منزل سفر يتزود منها لما بعدها من دارالإقامة وإن كان يؤمن بذلك إيمانا مجملا فهو لايعرفه مفصلا |
| ٣١-٣٧ | الظالم لنفسه ما ذاق ما ذاقه أهل المعرفة بالله في الدنيا مما هو أنموذج ما ادخر لهم في الآخرة . |
| ٣١-٣٨ | المقتصد أخذ الدنيا من وجوهها المباحة وأدى واجباتها وأمسك لنفسه الزائد على الواجب يتوسع به في التمتع بشهوات الدنيا وهذا لا عقاب عليه في ذلك . |
| ٣١-٣٩ | من أخذ ما أبيح من الدنيا وأدى واجباتها وتوسع بما زاد على الواجب في التمتع بشهواتها وإن كان لا يعاقب إلا أن درجاته من الآخرة تنقص بقدر توسعه. |
| ٣١-٤٠ | قال ابن عمر رضي الله عنهما : لا يصيبُ عبدٌ مِنَ الدُّنيا شيئاً إلاَّ نقص من درجاته عند الله، وإنْ كان عليه كريماً . |
| ٣١-٤١ | قال عمر رضي الله عنه : لولا أن تنقص حسناتي لخالطتكم في لين عيشكم ولكني سمعت الله عير قوما فقال : ( أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ) . |
| ٣١-٤٢ | قال الفضيل بن عياض رحمه الله : إن شئت استقل من الدنيا وإن شئت استكثر منها فإنما تأخذ من كيسك . |
| ٣١-٤٣ | في الزخرف(٣٣-٣٥)إشارة إلى أن الله حرم على عباده أشياء من فضول شهوات الدنيا وزينتها وبهجتها لم يكونوا محتاجين إليه وادخره لهم عنده في الآخرة. |
| ٣١-٤٤ | قال عليه الصلاة والسلام: ( إن الله إذا أحب عبدا حماه عن الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء ) |
| ٣١-٤٥ | قال عليه الصلاة والسلام: ( إن الله ليحمي عبده الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه ) |
| ٣١-٤٦ | السابق بالخيرات بإذن الله هم الذين فهموا المراد من الدنيا وعملوا بمقتضى ذلك فعلموا أن الله إنما أسكن عباده هذه الدار ليبلوهم أيهم أحسن عملا. |
| ٣١-٤٧ | لما فهم السابقون بالخيرات المقصود من الدنيا جعلوا همهم التزود منها للآخرة التي هي دار القرار واكتفوا من الدنيا بما يكتفي به المسافر في سفره. |
| ٣١-٤٨ | متى نوى المؤمن بتناول شهواته المباحة التقوي على الطاعة كانت شهواته له طاعة يثاب عليها كما قال معاذ بن جبل: إني لأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي. |
| ٣١-٤٩ | قال الحسن : ليس من حبك للدنيا طلبك ما يصلحك فيها ، ومن زهدك فيها ترك الحاجة يسدها عنك تركها ، ومن أحب الدنيا وسرته ذهب خوف الآخرة من قلبه . |
| ٣١-٥٠ | قال سعيد بن جبير : متاع الغرور ما يلهيك عن طلب الآخرة ، وما لم يلهك فليس بمتاع الغرور ولكنه متاع بلاغ إلى ما هو خير منه. |
| ٣١-٥١ | سئل أحد السلف: ما هي الدنيا التي ذمت في القرآن؟فقال: كل ما أصبت في الدنيا تريد به الدنيا فهو مذموم وكل ما أصبت فيها تريد به الآخرة فليس منها |
| ٣١-٥٢ | نعمت الدار الدنيا للمؤمن عمل قليلا وأخذ زاده منها إلى الجنة وبئست كانت للكافر والمنافق وذلك أنه ضيع لياليه وكان زاده منها إلى النار(الحسن). |
| ٣١-٥٣ | الدنيا لاتذم مطلقا بل تحمد بالنسبة إلى من تزود منها الصالحات وهي دار التجارة للمؤمنين اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا بها الجنة فهي نعم الدار لهم |
| ٣١-٥٤ | الدنيا أمثال تضربها الأيام للأنام وعلم الزمان لايحتاج إلى ترجمان وبحب الدنيا صمت أسماع القلوب عن المواعظ وما أحث السائق لو شعر الخلائق(حكيم) |
| ٣١-٥٥ | من أهل الزهد في فضول الدنيا من يحصل له ، فيمسكه ويتقرب به إلى الله ، كما كان كثير من الصحابة وغيرهم. |
| ٣١-٥٦ | قال أبو سليمان : كان عثمان وعبد الرحمن بن عوف خازنين من خزان الله في أرضه ، ينفقان في طاعته ، وكانت معاملتهما لله بقلوبهما . |
| ٣١-٥٧ | من أهل الزهد في فضول الدنيا من يخرجه من يده ولا يمسكه اختيارا وطواعية ، ومنهم من يخرجه ونفسه تأبى إخراجه ولكن يجاهدها على ذلك . |
| ٣١-٥٨ | من أهل الزهد في فضول الدنيا من لم يحصل له شيء من الفضول ، وهو زاهد في تحصيله ، إما مع قدرته ، أو بدونها ، والأول أفضل من هذا. |
| ٣١-٥٩ | كان مالك بن دينار يقول : الناس يقولون : مالك زاهد ، إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز . (حيث ترك فضول الدنيا مع قدرته عليه) |
| ٣١-٦٠ | قال الحسن : الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن . وقال بعض السلف : من سأل الله الدنيا فإنما يسأل طول الوقوف للحساب . |
| ٣١-٦١ | قال أبو سليمان : الزهد ترك ما يشغل عن الله . وكل ما شغلك عن الله من أهل ومال وولد فهو مشؤوم . |
| ٣١-٦٢ | لايمكن التعبير في الدنيا عمايحصل لأهل الجنة من تفاصيل العلم بالله وأسمائه وصفاته وأفعاله فهو مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر |
| ٣١-٦٣ | لايمكن التعبير في الدنيا عمايحصل لأهل الجنة من تفاصيل العلم بالله ومن قربه ومشاهدته ولذة ذكره؛ نسأل الله أن لايحرمنا خير ما عنده بشر ماعندنا |
| ٣١-٦٤ | الزهد في الدنيا شعار أنبياء الله وأوليائه وأحبائه ، قال عمرو: ما أبعد هديكم من هدي نبيكم، إنه كان أزهد الناس في الدنيا وأنتم أرغب الناس فيها |
| ٣١-٦٥ | ( شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عن الناس ) |
| ٣١-٦٦ | قال الحسن : لا تزال كريما على الناس ، أو لا يزال الناس يكرمونك ما لم تعاط ما في أيديهم ، فإذا فعلت ذلك ، استخفوا بك ، وكرهوا حديثك ، وأبغضوك |
| ٣١-٦٧ | قال أيوب السختياني : لا ينبل الرجل حتى تكون فيه خصلتان : العفة عما في أيدي الناس ، والتجاوز عما يكون منهم |
| ٣١-٦٨ | كان عمر رضي الله عنه يقول في خطبته على المنبر : إن الطمع فقر ، وإن اليأس غنى ، وإن الإنسان إذا أيس من الشيء استغنى عنه. |
| ٣١-٦٩ | سئل كعب: من أرباب العلم؟ قال: الذين يعملون به ، قيل: فما يذهب بالعلم من قلوب العلماء؟ قال: يذهبه الطمع وشره النفس وتطلب الحاجات إلى الناس. |
| ٣١-٧٠ | من سأل الناس ما بأيديهم ، كرهوه وأبغضوه ؛ لأن المال محبوب لنفوس بني آدم ، فمن طلب منهم ما يحبونه ، كرهوه لذلك. |
| ٣١-٧١ | من كان يرى المنة للسائل وأنه لو خرج له عن ملكه لم يف له ببذل سؤاله وذلته له فهذا نادر جدا من طباع بني آدم وقدانطوى بساط ذلك من أزمان متطاولة |
| ٣١-٧٢ | من زهد فيما في أيدي الناس ، وعف عنهم ، فإنهم يحبونه ويكرمونه لذلك ويسود به عليهم . |
| ٣١-٧٣ | قال أعرابي لأهل البصرة : من سيد أهل هذه القرية ؟ قالوا : الحسن ، قال : بما سادهم ؟ قالوا : احتاج الناس إلى علمه ، واستغنى هو عن دنياهم. |
|  |  |

|  |  |
| --- | --- |
| الحديث الثاني والثلاثون  عَنْ أبي سَعيدٍ الخُدريِّ رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ : (( لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ )) حديثٌ حَسَنٌ | |
| ٣٢-١ | الضرر : أن يدخل على غيره ضررا بما ينتفع هو به ، والضرار : أن يدخل على غيره ضررا بما لا منفعة له به ، كمن منع ما لا يضره ويتضرر به الممنوع. |
| ٣٢-٢ | قال علي رضي الله عنه : سيأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر على ما في يديه ، ولم يؤمر بذلك . |
| ٣٢-٣ | إن الله لم يكلف عباده فعل ما يضرهم البتة ، فإن ما يأمرهم به هو عين صلاح دينهم ودنياهم ، وما نهاهم عنه هو عين فساد دينهم ودنياهم. |
|  |  |
| الحديث الثالث والثلاثون  عَنِ ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ : ( لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْواهُم ، لادَّعى رِجالٌ أموالَ قَومٍ ودِماءهُم ولكن البَيِّنَةُ على المُدَّعي واليَمينُ على مَنْ أَنْكر ) . حديثٌ حسنٌ ، رواهُ البَيهقيُّ وغيرُهُ هكذا ، وبَعضُهُ في " الصحيحين " . | |
|  |  |
| الحديث الرابع والثلاثون  عَنْ أبي سَعيدٍ الخُدريِّ قال : سَمِعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقولُ : (( مَنْ رَأَى مِنكُم مُنْكَراً فَليُغيِّرهُ بيدِهِ ، فإنْ لَمْ يَستَطِعْ فبِلسَانِهِ ، فإنْ لَمْ يَستَطِعْ فَبِقلْبِهِ ، وذلك أَضْعَفُ الإيمانِ )) . رواهُ مُسلمٌ | |
| ٣٤-١ | فدلت الأحاديث على وجوب إنكار المنكر بحسب القدرة عليه ، وأن إنكاره بالقلب لابد منه ، فمن لم ينكر قلبه المنكر دل على ذهاب الإيمان من قلبه . |
| ٣٤-٢ | قال علي: إن أول ما تغلبون عليه من الجهاد: الجهاد بأيديكم ثم بألسنتكم ثم بقلوبكم فمن لم يعرف قلبه المعروف وينكر المنكر نكس فجعل أعلاه أسفله. |
| ٣٤-٣ | سمع ابن مسعود رجلا يقول : هلك من لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر ، فقال ابن مسعود : هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر. |
| ٣٤-٤ | قال ابن مسعود : "هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر" يشير إلى أن معرفة المعروف والمنكر بالقلب فرض لا يسقط عن أحد ؛ فمن لم يعرفه هلك. |
| ٣٤-٥ | الإنكار باللسان واليد إنما يجب بحسب الطاقة ، قال ابن مسعود: يوشك من عاش منكم أن يرى منكرا لا يستطيع له غير أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره. |
| ٣٤-٦ | قال عليه الصلاة والسلام ( إذا عملت الخطيئة في الأرض ، كان من شهدها فكرهها كمن غاب عنها ، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها ) |
| ٣٤-٧ | من شهد الخطيئة فكرهها بقلبه كان كمن لم يشهدها إذا عجز عن إنكارها بلسانه ويده ، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها وقدر على إنكارها ولم ينكرها |
| ٣٤-٨ | الرضا بالخطايا من أقبح المحرمات ويفوت به إنكار الخطيئة بالقلب ، وهو فرض على كل مسلم لا يسقط عن أحد في حال من الأحوال. |
| ٣٤-٩ | الإنكار بالقلب فرض على كل مسلم في كل حال ، وأما الإنكار باليد واللسان فبحسب القدرة . |
| ٣٤-١٠ | ( ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ، ثم يقدرون على أن يغيروا ، فلا يغيروا ، إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب ) |
| ٣٤-١١ | ( ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكثر ممن يعمله ، فلم يغيروه ، إلا عمهم الله بعقاب ) |
| ٣٤-١٢ | ( إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول: ما منعك إذا رأيت المنكر أن تنكره ، فإذا لقن الله عبدا حجته ، قال: يا رب ، رجوتك وفرقت الناس ) . |
| ٣٤-١٣ | التغيير باليد لايستلزم القتال،قال الإمام أحمد:التغيير باليد ليس بالسيف والسلاح . وحينئذ فجهاد الأمراء باليد أن يزيل بيده مافعلوه من المنكرات |
| ٣٤-١٤ | جهاد الأمراء بأن يبطل بيده ما أمروا به من الظلم إن كان له قدرة على ذلك، جائز وليس هو من باب قتالهم ولا من الخروج عليهم الذي ورد النهي عنه. |
| ٣٤-١٥ | الخروج على الأمراء بالسيف ، يخشى منه الفتن التي تؤدي إلى سفك دماء المسلمين . |
| ٣٤-١٦ | إن خشي في الإقدام على الإنكار على الملوك أن يؤذي أهله أو جيرانه ، لم ينبغ له التعرض لهم حينئذ ، لما فيه من تعدي الأذى إلى غيره. |
| ٣٤-١٧ | نص الأئمة على أنه متى خاف من الأمراء على نفسه السيف أو السوط أو الحبس أو القيد أو النفي أو أخذ المال أو نحو ذلك من الأذى سقط أمرهم ونهيهم. |
| ٣٤-١٨ | إن خاف السب أو سماع الكلام السيء لم يسقط عنه الإنكار بذلك ؛ نص عليه الإمام أحمد ، وإن احتمل الأذى وقوي عليه فهو أفضل ؛ نص عليه أحمد أيضا. |
| ٣٤-١٩ | ( لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه )إذا علم أنه لا يطيق الأذى ، ولا يصبر عليه ، فإنه لا يتعرض حينئذ للأمر . |
| ٣٤-١٦ | ( أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر ) هذا فيمن علم من نفسه الصبر . |
| ٣٤-١٧ | روي عن أحمد مايدل على الاكتفاء بالإنكار بالقلب قال في رواية"نحن نرجو إن أنكر بقلبه فقد سلم وإن أنكر بيده فهو أفضل "، وهذا محمول على أنه يخاف |
| ٣٤-١٨ | حكي روايتين عن أحمد في وجوب إنكار المنكر على من يعلم أنه لا يقبل منه ، وهو قول أكثر العلماء . وقد قيل لبعض السلف في هذا فقال : يكون لك معذرة |
| ٣٤-١٩ | قد ورد ما يستدل به على سقوط الأمر والنهي عند عدم القبول والانتفاع به كما في حديث أبي ثعلبة الخشني. |
| ٣٤-٢٠ | ( بل ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك أمر العوام) |
| ٣٤-٢١ | في حديث عبدالله بن عمرو الذي ذكر فيه الفتنة فقال ( إذا رأيتم الناس مرجت عهودهم ، وخفت أماناتهم ، وكانوا هكذا ) وشبك بين أصابعه، فقمت إليه = |
| ٣٤-١٣ | = فقلت: كيف أفعل عند ذلك جعلني الله فداك ؟ قال:(الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر خاصة نفسك ودع عنك أمر العامة) |
| ٣٤-١٣ | روي عن طائفة من الصحابة في قوله تعالى: ( عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم )، قالوا : لم يأت تأويلها بعد ، إنما تأويلها في آخر الزمان. |
| ٣٤-١٤ | قال ابن مسعود:إذا اختلفت القلوب والأهواء وألبستم شيعا وذاق بعضكم بأس بعض فيأمر الإنسان حينئذ نفسه حينئذ تأويل هذه الآية(عليكم أنفسكم..الآيه) |
| ٣٤-١٥ | قال ابن عمر : هذه الآية - يعني (عليكم أنفسكم..الآيه) - لأقوام يجيئون من بعدنا ، إن قالوا لم يقبل منهم. |
| ٣٤-١٦ | قال جبير بن نفير عن جماعة من الصحابة ، قالوا: إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ، وإعجاب كل ذي رأي برأيه ، فعليك بنفسك لا يضرك من ضل إذا اهتديت. |
| ٣٤-١٧ | قال مكحول : إذا هاب الواعظ ، وأنكر الموعوظ ، فعليك حينئذ بنفسك لا يضرك من ضل إذا اهتديت |
| ٣٤-١٨ | كان الحسن إذا تلا هذه الآية (...عليكم أنفسكم ..الآية) ، قال : يا لها من ثقة ما أوثقها ! ومن سعة ما أوسعها ! |
| ٣٤-١٩ | من عجز عن الأمر بالمعروف أو خاف الضرر سقط عنه. وكلام ابن عمر يدل على أن من علم أنه لا يقبل منه لم يجب عليه .وللأوزاعي: مر من ترى أن يقبل منك |
| ٣٤-٢٠ | الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصال الإيمان ، ومن قدر على خصلة من خصال الإيمان وفعلها كان أفضل ممن تركها عجزا عنها وإن كان معذورا بتركها |
| ٣٤-٢١ | الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تارة يحمل عليه رجاء ثوابه وتارة خوف العقاب في تركه وتارة الغضب لله على انتهاك محارمه وتارة النصيحة للمؤمنين. |
| ٣٤-٢٢ | ممايحمل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الرحمة للمؤمنين ورجاء إنقاذهم مماأوقعوا أنفسهم فيه من التعرض لغضب الله وعقوبته في الدنيا والآخرة |
| ٣٤-٢٣ | مما يحمل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إجلال الله وإعظامه ومحبته وأنه أهل أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى . |
| ٣٤-٢٤ | مما يحمل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إجلال الله وإعظامه ومحبته وأنه أهل أن يشكر فلا يكفر وأن يفتدى من انتهاك محارمه بالنفوس والأموال |
| ٣٤-٢٥ | لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان رفيقا بما يأمر رفيقا بما ينهى عدلا بما يأمر عدلا بما ينهى عالما بما يأمر عالما بما ينهى (الثوري) |
| ٣٤-٢٦ | قال الإمام أحمد : الناس محتاجون إلى مداراة ورفق الأمر بالمعروف بلا غلظة إلا رجل معلن بالفسق ، فلا حرمة له . |
| ٢٤-٢٧ | كان أصحاب ابن مسعود إذا مروا بقوم يرون منهم ما يكرهون ، يقولون : مهلا رحمكم الله ، مهلا رحمكم الله . |
| ٢٤-٢٨ | قال الإمام أحمد : يأمر بالرفق والخضوع ، فإن أسمعوه ما يكره ، لا يغضب ، فيكون يريد ينتصر لنفسه . |
|  |  |
| الحديث الخامس والثلاثون  عَنْ أَبي هُريرةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا تَحَاسَدُوا ، ولا تَنَاجَشوا ، ولا تَبَاغَضُوا ، ولا تَدَابَرُوا ، ولا يَبِعْ بَعضُكُمْ على بَيعِ بَعضٍ ، وكُونُوا عِبادَ اللهِ إِخْواناً ، المُسلِمُ أَخُو المُسلم ، لا يَظلِمُهُ ولا يَخذُلُهُ ، ولا يَكذِبُهُ ، ولا يَحقِرُهُ ، التَّقوى هاهُنا ) ، - ويُشيرُ إلى صدرِهِ ثلاثَ مرَّاتٍ - (( بِحَسْبِ امرئٍ مِنَ الشَّرِّ أنْ يَحقِرَ أخَاهُ المُسلِمَ ، كُلُّ المُسلمِ على المُسلِمِ حرامٌ : دَمُهُ ومَالُهُ وعِرضُهُ )) . رواه مسلم | |
| ٣٥-١ | الحسد مركوز في طباع البشر وهو أن الإنسان يكره أن يفوقه أحد من جنسه في شيء من الفضائل . ثم ينقسم الناس بعد هذا إلى أقسام. |
| ٣٥-٢ | من الحساد من يسعى في زوال نعمة المحسود بالبغي عليه بالقول والفعل ، ويسعى في نقل ذلك إلى نفسه. |
| ٣٥-٣ | من الحساد من يسعى في زوال نعمة المحسود من غير نقل إلى نفسه وهو شرهم وأخبثهم ، وهو الحسد المذموم المنهي عنه ، وهو كان ذنب إبليس حيث حسد آدم. |
| ٣٥-٤ | من الناس قسم إذا حسد لم يعمل بمقتضى حسده ولم يبغ على المحسود بقول ولا فعل ؛ ولا يمكنه إزالة الحسد من نفسه فيكون مغلوبا على ذلك فلا يأثم به. |
| ٣٥-٥ | من الناس من إذا حسد لم يعمل لكن يحدث نفسه به اختيارا ويبديه ويعيده مستروحا إلى تمني زوال النعمة فهو كالعزم المصمم على المعصية وفي عقابه خلاف |
| ٣٥-٦ | من يحسد ويحدث نفسه بذلك اختيارا ويعيده ويبديه في نفسه مستروحا إلى تمني زوال النعمة فيبعد أن يسلم من البغي على المحسود ولو بالقول فيأثم بذلك. |
| ٣٥-٧ | من إذا حسد لم يتمن زوال نعمة أخيه بل يسعى في اكتساب فضائله ويتمنى أن يكون مثله فإن كانت الفضائل دنيوية فلا خير في ذلك وإن كانت دينية فهو حسن |
| ٣٥-٨ | المؤمن الكامل من إذا وجد من نفسه الحسد سعى في إزالته وفي الإحسان إلى المحسود وفي إزالة ما وجد له في نفسه من الحسد وهذا من أعلى درجات الإيمان |
| ٣٥-٩ | أمر المسلمون بالتحاب ونهوا عن التباغض بينهم في غير الله بل على أهواء النفوس . وقد حرم الله على المؤمنين ما يوقع بينهم العداوة والبغضاء . |
| ٣٥-١٠ | لأجل تأليف قلوب المؤمنين حرم المشي بالنميمة لما فيها من إيقاع العداوة والبغضاء ورخص في الكذب في الإصلاح بين الناس ورغب الله في الإصلاح بينهم |
| ٣٥-١١ | البغض في الله من أوثق عرى الإيمان وليس داخلا في النهي ؛ ولو ظهر لرجل من أخيه -وإن كان معذورا- شر فأبغضه عليه أثيب المبغض له ؛ وإن عذر أخوه. |
| ٣٥-١٢ | لو رأيت رجلا يظهر خيرا ويسر شرا أحببته عليه آجرك الله على حبك الخير ، ولو رأيت رجلا يظهر شرا ويسر خيرا أبغضته عليه آجرك الله على بغضك الشر. |
| ٣٥-١٣ | لما كثر اختلاف الناس في مسائل الدين وكثر تفرقهم كثر بسبب ذلك تباغضهم وتلاعنهم وكل منهم يظهر أنه يبغض لله وقد يكون معذورا وقد لا يكون معذورا |
| ٣٥-١٤ | لما كثر الاختلاف في مسائل الدين كثر التباغض وكل يظهر أنه يبغض لله وقد لايكون معذورا بل يكون متبعا لهواه مقصرا في البحث عن معرفة ما يبغض عليه |
| ٣٥-١٥ | يقع كثير من البغض لمخالفة متبوع يظن أنه لا يقول إلا الحق وهذا الظن خطأ قطعا وإن أريد أنه لايقول إلا الحق فيما خولف فيه فهذا الظن يخطئ ويصيب |
| ٣٥-١٦ | قد يكون الحامل على الميل للمتبوع مجرد الهوى أو الإلف أو العادة وكل هذا يقدح في أن يكون هذا البغض لله. |
| ٣٥-١٧ | الواجب على المؤمن أن ينصح نفسه ويتحرز في الميل والبغض غاية التحرز وما أشكل منه فلا يدخل نفسه فيه خشية أن يقع فيما نهي عنه من البغض المحرم. |
| ٣٥-١٨ | من الأئمة من يقول قولا مرجوحا مجتهدا فيه مأجورا على اجتهاده ولا يكون المنتصر لمقالته كذلك لأنه قد لاينتصر لهذا القول إلا لكون متبوعه قد قاله |
| ٣٥-١٩ | قد يظن التابع أنه إنما ينتصر للحق كتابعه المجتهد وليس كذلك فقد شاب انتصاره لما يظنه الحق إرادة علو متبوعه وظهور كلمته وأن لا ينسب إلى الخطأ |
| ٣٥-٢٠ | من الدسائس الخفية التي تقدح في قصد الانتصار للحق ألا ينتصر التابع لقول إلا لأن متبوعه قد قاله ولو قاله غيره لما قبله ولا انتصر له فتفطن لذلك |
| ٣٥-٢١ | أمر المسلمون باكتساب مايصيرون به إخوانا على الإطلاق ويدخل في ذلك أداء حقوق المسلم على المسلم من رد السلام وتشميت العاطس وعيادة المريض وغيرها |
| ٣٥-٢٢ | من أعظم الضر الذي يجب كفه عن الأخ المسلم الظلم ، وهذا لا يختص بالمسلم بل هو محرم في حق كل أحد . |
| ٣٥-٢٣ | قال عليه الصلاة والسلام: ( من أذل عنده مؤمن ، فلم ينصره وهو يقدر على أن ينصره ، أذله الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة ) |
| ٣٥-٢٤ | المتكبر ينظر إلى نفسه بعين الكمال وإلى غيره بعين النقص فيحتقرهم ويزدريهم ولا يراهم أهلا لأن يقوم بحقوقهم ولا أن يقبل من أحد منهم الحق. |
| ٣٥-٢٥ | كرم الخلق عند الله وتفاوتهم بالتقوى فرب من يحقره الناس لضعفه وقلة حظه من الدنيا وهو أعظم قدرا عند الله تعالى ممن له قدر في الدنيا . |
| ٣٥-٢٦ | أصل التقوى في القلوب فلا يطلع أحد على حقيقتها إلا الله فقد يكون كثير ممن له صورة حسنة أو مال أو جاه أو رياسة في الدنيا قلبه خرابا من التقوى. |
| ٣٥-٢٧ | أصل التقوى في القلوب فلا يطلع على حقيقتها إلا الله فقد يكون كثير ممن ليس له صورة حسنة أو مال أو جاه قلبه مملوء من التقوى فيكون أكرم عند الله |
| ٣٥-٢٨ | (إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة) قال محمد بن كعب: تخفض رجالا كانوا في الدنيا مرتفعين ، وترفع رجالا كانوا في الدنيا مخفوضين. |
| ٣٥-٢٩ | الكبر من أعظم خصال الشر ؛ وكفى بمنازعة الله تعالى صفاته التي لا تليق بالمخلوق ، كفى بها شرا . |
| ٣٥-٣٠ | ثلاثة لايسأل عنهم رجل ينازع الله إزاره ورجل ينازع الله رداءه فإن رداءه الكبرياء وإزاره العز ورجل في شك من أمرالله تعالى والقنوط من رحمة الله |
| ٣٥-٣١ | (من قال هلك الناس فهو أهلكهم)إذا قال ذلك تحزنا لما يرى في دين الناس فلا بأس به وإذا قال ذلك عجبا بنفسه وتصاغرا للناس فهو الذي نهي عنه (مالك) |
| ٣٥-٣٢ | في خطبة الوداع(دماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام مثل هذا اليوم وهذا البلد إلى يوم القيامة حتى دفعة يدفعها مسلم مسلما يريد بها سوءا حرام) |
| ٣٥-٣٣ | لايحل إيصال أذى إلى مسلم بوجه من الوجوه من قول أو فعل بغير حق(والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير مااكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا) |
| ٣٥-٣٤ | قال رجل لعمر بن عبد العزيز : اجعل كبير المسلمين عندك أبا ، وصغيرهم ابنا ، وأوسطهم أخا ؛ فأي أولئك تحب أن تسيء إليه. |
| ٣٥-٣٥ | قال يحيى بن معاذ الرازي : ليكن حظ المؤمن منك ثلاثة : إن لم تنفعه فلا تضره ، وإن لم تفرحه فلا تغمه ، وإن لم تمدحه فلا تذمه . |
|  |  |
| الحديث السادس والثلاثون  عَنْ أبي هُريرة رضي الله عنه عَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤمِنٍ كُرْبةً مِنْ كُرَبِ الدُّنيا ، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَومِ القِيامَةِ ، ومَنْ يَسَّرَ على مُعسِرٍ ، يَسَّرَ الله عَليهِ في الدُّنيا والآخرَةِ ، ومَنْ سَتَرَ مُسلِماً ، سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنيا والآخِرة ، واللهُ فِي عَوْنِ العَبْد ما كَانَ العَبْدُ في عَوْنِ أخيهِ ، ومَنْ سَلَكَ طَريقاً يَلتَمِسُ فِيه عِلماً ، سَهَّلَ الله لَهُ بِهِ طَريقاً إلى الجَنَّةِ ، وما جَلَسَ قَومٌ في بَيْتٍ مِنْ بُيوتِ الله ، يَتْلُونَ كِتابَ الله ، ويَتَدارَسُونَه بَينَهُم ، إلاَّ نَزَلَتْ عليهِمُ السَّكينَةُ ، وغَشِيتْهُمُ الرَّحمَةُ ، وحَفَّتْهُم المَلائكَةُ ، وذَكَرَهُم الله فِيمَنْ عِنْدَهُ ، ومَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ ، لم يُسرِعْ بِهِ نَسَبُهُ )) رواهُ مسلمٌ | |
| ٣٦-١ | الكربة : هي الشدة العظيمة . وتنفيسها أن يخفف عنه منها . والتفريج أعظم من ذلك ، وهو أن يزيل عنه الكربة فتنفرج عنه كربته ويزول همه وغمه . |
| ٣٦-٢ | قال بعض السلف:أدركت قوما لم يكن لهم عيوب فذكروا عيوب الناس فذكر الناس لهم عيوبا وأدركت أقواما كانت لهم عيوب فكفوا عن عيوب الناس فنسيت عيوبهم |
| ٣٦-٣ | من كان مستورا لايعرف بشيء من المعاصي فلو وقعت منه هفوة أو زلة فلايجوز كشفها ولاهتكها ولاالتحدث بها لأن ذلك غيبة محرمة وهو ماوردت فيه النصوص |
| ٣٦-٤ | (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا ..الآية)أي إشاعتها على المؤمن المستتر فيما وقع منه أو اتهم به وهو بريء منه كما في قصة الإفك. |
| ٣٦-٥ | قال بعض الوزراء الصالحين لبعض من يأمر بالمعروف : اجتهد أن تستر العصاة ، فإن ظهور معاصيهم عيب في أهل الإسلام ، وأولى الأمور ستر العيوب . |
| ٣٦-٦ | المشتهر بالمعاصي المعلن بها لايبالي بما ارتكب ولا بما قيل له فهذا هو الفاجر المعلن وليس له غيبة ومثله لابأس بالبحث عن أمره لتقام عليه الحدود |
| ٣٦-٧ | الذي لا يعرف بالمعاصي لو جاء تائبا وأقر بحد لم يستفسر بل يؤمر بالرجوع وستر نفسه ولو أخذ بجرم ولم يبلغ الإمام فإنه يشفع له حتى لا يبلغ الإمام |
| ٣٦-٨ | في مثل المستتر الذي لا يعرف بالمعاصي ووقعت منه هفوة أو زلة جاء الحديث (أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم ) |
| ٣٦-٩ | من كان مشتهرا بالمعاصي معلنا بها لا يبالي فمثله لا يشفع له إذا أخذ ولو لم يبلغ السلطان بل يترك حتى يقام عليه الحد لينكف شره ويرتدع به أمثاله |
| ٣٦-١٠ | سلوك طريق التماس العلم يدخل فيه سلوك الطريق الحقيقي أي المشي بالأقدام إلى مجالس العلماء ويدخل فيه سلوك الطرق المعنوية المؤدية إلى حصول العلم |
| ٣٦-١١ | سلوك طريق التماس العلم يدخل فيه الطرق المعنوية لتحصيله مثل حفظه ، ودراسته ، ومذاكرته ، ومطالعته ، وكتابته ، والتفهم له ، ونحو ذلك. |
| ٣٦-١٢ | لا طريق إلى معرفة الله ، وإلى الوصول إلى رضوانه ، والفوز بقربه ، ومجاورته في الآخرة إلا بالعلم النافع الذي بعث الله به رسله ، وأنزل به كتبه. |
| ٣٦-١٣ | ما دام العلم باقيا في الأرض ، فالناس في هدى ، وبقاء العلم بقاء  حملته ، فإذا ذهب حملته ومن يقوم به ، وقع الناس في الضلال . |
| ٣٦-١٤ | قيل للنبي: كيف يذهب العلم وقد قرأنا القرآن وأقرأناه نساءنا وأبناءنا ؟ فقال:( هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم) |
| ٣٦-١٥ | العلم النافع ماأثمر في القلب وهوالعلم بالله وأسمائه وصفاته وأفعاله المقتضي لخشيته وإجلاله والخضوع له ومحبته ورجائه ودعائه والتوكل عليه ونحوه |
| ٣٦-١٦ | قال الحسن : العلم علمان : علم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم ، وعلم في القلب فذاك العلم النافع. |
| ٣٦-١٧ | أول ما يرفع من العلم العلم النافع وهو الذي يخالط القلوب ويصلحها ويبقى علم اللسان حجة فيتهاون الناس به ولا يعملون بمقتضاه لا حملته ولا غيرهم. |
| ٣٦-١٨ | يرفع العلم النافع ويبقى علم اللسان ثم يذهب هذا العلم بذهاب حملته فلا يبقى إلا القرآن في المصاحف وليس ثم من يعلم معانيه ولا حدوده ولا أحكامه. |
| ٣٦-١٩ | يسرى بالقرآن في آخر الزمان فلا يبقى في المصاحف ولا في القلوب منه شيء بالكلية وبعد ذلك تقوم الساعة. |
| ٣٦-٢٠ | قال عليه الصلاة والسلام: ( إن لأهل ذكر الله تعالى أربعا : تنزل عليهم السكينة ، وتغشاهم الرحمة ، وتحف بهم الملائكة ، ويذكرهم الرب فيمن عنده ) |
| ٣٦-٢١ | قال الربيع بن أنس : إن الله ذاكر من ذكره ، وزائد من شكره ، ومعذب من كفره . |
| ٣٦-٢٢ | قال ابن مسعود:يأمرالله بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس على قدر أعمالهم زمرازمرا أوائلهم كلمح البرق ثم كمرالريح ثم كمر الطير ثم كمرالبهائم= |
| ٣٦-٢٣ | =حتى يمر الرجل سعيا وحتى يمر الرجل مشيا حتى يمر آخرهم يتلبط على بطنه فيقول : يا رب ، لم بطأت بي ؟ فيقول : إني لم أبطئ بك ، إنما بطأ بك عملك. |
| ٣٦-٢٤ | ولاية الرسول لاتنال بالنسب وإن قرب وإنما بالإيمان والعمل الصالح فمن كان أكمل إيمانا وعملا فهو أعظم ولاية له سواء كان نسبه منه قريب أو لم يكن |
|  |  |
| الحديث السابع والثلاثون  عَنِ ابنِ عَبَّاسَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما عَنْ رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم فِيمَا يَروي عَنْ رَبِّهِ تَباركَ وتَعَالى قَالَ : (( إنَّ الله تعالى كَتَبَ الحَسَناتِ والسيِّئاتِ ، ثمَّ بَيَّنَ ذلك ، فَمَنْ هَمَّ  بِحَسَنةٍ ، فَلَمْ يَعْمَلْها ، كَتَبها الله عِنْدَهُ حَسنَةً كَامِلةً ، وإن هَمَّ بِها فَعَمِلَها ، كَتَبَها الله عَنْدَهُ عَشْرَ حَسناتٍ إلى سبع مئة ضِعْفٍ إلى أضعاف كَثيرةٍ ، وإنْ هَمَّ بسيِّئة ، فلمْ يَعْمَلها ، كَتَبَها عِنْدَهُ حَسنةً كَامِلةً ، وإنْ هَمَّ بِهَا ، فعَمِلَها كَتَبَها الله سيِّئة واحِدَةً )) . رَواهُ البُخارِيُّ ومُسلمٌ | |
| ٣٧-١ | مضاعفة الحسنة بعشر أمثالها لازم لكل الحسنات ؛ وأما زيادة المضاعفة على العشر لمن شاء الله أن يضاعف له فوردت بها النصوص كالمنفق في سبيل الله . |
| ٣٧-٢ | مضاعفة الحسنات زيادة على العشر تكون بحسب حسن الإسلام كما في حديث أبي هريرة وبحسب كمال الإخلاص وبحسب فضل ذلك العمل في نفسه وبحسب الحاجة إليه |
| ٣٧-٣ | قوله عليه الصلاة والسلام(كتبت له سيئة واحدة )إشارة إلى أنها غير مضاعفة كما صرح به في حديث آخر لكن السيئة تعظم أحيانا بشرف الزمان أو المكان . |
| ٣٧-٤ | روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لأن أخطئ سبعين خطيئة - يعني : بغير مكة - أحب إلي من أن أخطئ خطيئة واحدة بمكة . |
| ٣٧-٥ | قيل لأحمد: في شيء من الحديث أن السيئة تكتب بأكثر من واحدة قال:لا، ماسمعنا إلا بمكة لتعظيم البلد (ولو أن رجلا بعدن أبين هم) . وقال به بن راهويه |
| ٣٧-٦ | قيل لأحمد:في شيء من الحديث أن السيئة تكتب بأكثر من واحدة قال:لا،ماسمعنا إلا بمكة لتعظيم البلد(ولو أن رجلا بعدن أبين هم) وهو من قول ابن مسعود |
| ٣٧-٧ | قد تضاعف السيئات بشرف فاعلها وقوة معرفته بالله وقربه منه ولذا توعد الله خاصة عباده عليها بمضاعفة الجزاء مع عصمتهم ،تبيانا لفضله بعصمتهم منها |
| ٣٧-٨ | المراد بالهم هنا : هو العزم المصمم الذي يوجد معه الحرص على العمل ، لا مجرد الخطرة التي تخطر ، ثم تنفسخ من غير عزم ولا تصميم. |
| ٣٧-٩ | اعمل الخير مااستطعت فإذا فترت أو تركته فهم بعمله فإن الهام بعمل الخير كفاعله . ومتى اقترن بالنية قول أو سعي تأكد الجزاء والتحق صاحبه بالعامل |
| ٣٧-١٠ | (فهما في الأجر سواء) يحمل على استوائهما في أصل أجر العمل ، دون مضاعفته ، فالمضاعفة يختص بها من عمل العمل دون من نواه فلم يعمله . |
| ٣٧-١١ | (فهما في الأجر سواء)يحمل على الاستواء في أصل الأجر دون المضاعفة فلو استويا من كل وجه لكتب لمن هم بحسنة ولم يعملها عشر حسنات وهو خلاف النصوص. |
| ٣٧-١٢ | (فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة) قال ابن عباس وغيره: القاعدون المفضل عليهم المجاهدون درجة هم القاعدون من أهل الأعذار. |
| ٣٧-١٣ | (وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه)قال ابن عباس وغيره : القاعدون المفضل عليهم المجاهدون درجات هم من غير أهل الأعذار . |
| ٣٧-١٤ | من قدر على ما هم به من المعصية فتركه لله تعالى ، فهذا لا ريب في أنه يكتب له بذلك حسنة ؛ لأن تركه للمعصية بهذا المقصد عمل صالح. |
| ٣٧-١٥ | من هم بمعصية ثم ترك عملها خوفا من المخلوقين فقد قيل: إنه يعاقب على تركها بهذه النية لأن تقديم خوف المخلوقين على خوف الله محرم. |
| ٣٧-١٦ | من هم بمعصية ثم ترك عملها مراءاة فإنه يعاقب على تركها بهذه النية لأن قصد الرياء للمخلوقين محرم فإذااقترن به ترك المعصية لأجله عوقب على الترك |
| ٣٧-١٧ | من سعى في حصول المعصية بما أمكنه ثم حال بينه وبينها القدر فقد ذكر جماعة أنه يعاقب عليها لأن من سعى في حصولها جهده ثم عجز عنها فقد عمل بها |
| ٣٧-١٨ | الهام بالمعصية إذا تكلم بما هم به بلسانه فإنه يعاقب على الهم حينئذ لأنه قد عمل بجوارحه معصية وهو التكلم باللسان . |
| ٣٧-١٩ | إذا كان الهم بالمعصية خاطرا خطر ، ولم يساكنه صاحبه ، ولم يعقد قلبه عليه ، بل كرهه ، ونفر منه ؛ فهذا معفو عنه وهو كالوساوس الرديئة . |
| ٣٧-٢٠ | إذا كان مافي القلب من العزائم المصممة وتدوم ويساكنها صاحبها وكان من أعمال القلوب المستقلة مما يكون كفرا ونفاقا فيصير العبد كذلك ويعاقب عليه. |
| ٣٧-٢١ | إذا كان مافي القلب من العزائم المصممة وتدوم ويساكنها صاحبها وكان من أعمال القلوب المستقلة من المعاصي كالعجب والكبر وغيرهما فيعاقب عليه العبد |
| ٣٧-٢٢ | متى اقترن العمل بالهم فإنه يعاقب عليه سواء كان الفعل متأخرا أو متقدما . |
| ٣٧-٢٣ | من فعل محرما مرة ثم عزم على فعله متى قدر عليه فهو مصر على المعصية ومعاقب على هذه النية وإن لم يعد إلى عمله إلا بعد سنين عديدة. |
| ٣٧-٢٤ | السيئة إما أن تكتب لعاملها سيئة واحدة ، أو يمحوها الله بما شاء من الأسباب ، كالتوبة والاستغفار ، وعمل الحسنات. |
| ٣٧-٢٥ | بعد عظيم فضل الله وسعة رحمته بمضاعفة الحسنات والتجاوز عن السيئات لا يهلك على الله إلا من هلك وتجرأ على السيئات ورغب وأعرض عن الحسنات. |
|  |  |
| الحديث الثامن والثلاثون  عَنْ أَبِي هُريرة رضي الله عنه قالَ : قَالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم (( إنَّ الله تَعالَى قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيّاً ، فَقَدْ آذنتُهُ بالحربِ ، وما تَقَرَّب إليَّ عَبْدِي بشيءٍ أحَبَّ إليَّ مِمَّا افترضتُ عَليهِ ، ولا يَزالُ عَبْدِي يَتَقرَّبُ إليَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ ، فإذا أَحْبَبْتُهُ ، كُنتُ سَمعَهُ الّذي يَسمَعُ بهِ ، وبَصَرَهُ الّذي يُبْصِرُ بهِ ، ويَدَهُ الَّتي يَبطُشُ بها ، ورِجْلَهُ الّتي يَمشي بِها ، ولَئِنْ سأَلنِي لأُعطِيَنَّهُ ، ولَئِنْ استَعاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ )) . رواهُ البخاريُّ | |
| ٣٨-١ | من عصى الله فقد حاربه وكلما كان الذنب أقبح كانت المحاربة لله أشد ولذا سمى الله أكلة الرباوقطاع الطريق محاربين لله ورسوله لعظم ظلمهم وإفسادهم |
| ٣٨-٢ | إن الله تعالى يتولى نصرة أوليائه ، ويحبهم ويؤيدهم ، فمن عاداهم فقد عادى الله وحاربه . |
| ٣٨-٣ | أولياء الله هم الذين يتقربون إليه بما يقربهم منه ، وأعداؤه الذين أبعدهم عنه بأعمالهم المقتضية لطردهم وإبعادهم منه . |
| ٣٨-٤ | أولياء الله المقتصدون أصحاب اليمين هم المتقربون إليه بأداء الفرائض ويشمل ذلك فعل الواجبات وترك المحرمات فذلك كله من فرائض الله التي افترضها. |
| ٣٨-٥ | قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أفضل الأعمال أداء ما افترض الله ، والورع عما حرم الله ، وصدق النية فيما عند الله . |
| ٣٨-٦ | من الفرائض المقربة إلى الله تعالى : عدل الراعي في رعيته ، سواء كانت رعيته عامة كالحاكم ، أو خاصة كعدل آحاد الناس في أهله وولده. |
| ٣٨-٧ | درجة أولياء الله السابقين المقربين هم الذين تقربوا إلى الله بعد الفرائض بالاجتهاد في نوافل الطاعات والانكفاف عن دقائق المكروهات بالورع . |
| ٣٨-٨ | من أحبه الله رزقه محبته وطاعته والاشتغال بذكره وخدمته ، فأوجب له ذلك القرب منه والزلفى لديه والحظوة عنده. |
| ٣٨-٩ | من أعرض عن الله فما له من الله بدل ، ولله منه أبدال . |
| ٣٨-١٠ | من فاته الله فلو حصلت له الجنة بحذافيرها لكان مغبونا فكيف إذا لم يحصل له إلا نزر يسير حقير من دار كلها لا تعدل جناح بعوضة . |
| ٣٨-١١ | الذين يحبهم الله ويحبونه لما أحبوا الله أحبوا أولياءه فعاملوهم بالمحبة والرأفة والرحمة وأبغضوا أعداءه الذين يعادونه فعاملوهم بالشدة والغلظة. |
| ٣٨-١٢ | لا هم للمحب غير ما يرضي حبيبه ، رضي من رضي ، وسخط من سخط ؛ ومن خاف الملامة في هوى من يحبه ، فليس بصادق في المحبة . |
| ٣٨-١٣ | قال بعض السلف : العمل على المخافة قد يغيره الرجاء ، والعمل على المحبة لا يدخله الفتور . |
| ٣٨-١٤ | من أحب الله لم يكن عنده شيء آثر من هواه ، ومن أحب الدنيا لم يكن عنده شيء آثر من هوى نفسه . |
| ٣٨-١٥ | قال خباب بن الأرت لرجل : تقرب إلى الله ما استطعت ، واعلم أنك لن تتقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه . |
| ٣٨-١٦ | من أعظم ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى من النوافل : كثرة تلاوة القرآن وسماعه بتفكر وتدبر وتفهم . |
| ٣٨-١٧ | من اجتهد بالتقرب إلى الله بالفرائض ثم بالنوافل قربه إليه ورقاه من درجة الإيمان إلى درجة الإحسان فيصير يعبد الله على المراقبة كأنه يراه . |
| ٣٨-١٨ | متى امتلأ القلب بعظمة الله تعالى محا ذلك من القلب كل ما سواه ولم يبق للعبد شيء من نفسه وهواه ولا إرادة إلا لما يريده منه مولاه . |
| ٣٨-١٩ | متى امتلأ القلب بعظمة الله فحينئذ لا ينطق العبد إلا بذكره ولا يتحرك إلا بأمره فإن نطق نطق بالله وإن سمع سمع به وإن نظر نظر به وإن بطش بطش به |
| ٣٨-٢٠ | قال علي رضي الله عنه : إن كنا لنرى أن شيطان عمر ليهابه أن يأمره بالخطيئة . |
| ٣٨-٢١ | معنى لاإله إلاالله أي لايؤله غيره حبا ورجاء وخوفا وطاعة فإذاتحقق القلب بالتوحيد التام لم يبق فيه محبة لغير مايحبه الله ولاكراهة لغير مايكرهه |
| ٣٨-٢٢ | "تعودوا حب الله وطاعته فإن المتقين ألفوا الطاعة فاستوحشت جوارحهم من غيرها فإن عرض لهم الملعون بمعصية مرت المعصية بهم محتشمة فهم لها منكرون". |
| ٣٨-٢٣ | إذا تحقق القلب بالتوحيد التام لم تنبعث جوارحه إلا بطاعة الله وإنما تنشأ الذنوب من محبة ما يكرهه الله أو كراهة ما يحبه الله |
| ٣٨-٢٤ | مما يقدح في كمال التوحيد الواجب تقديم هوى النفس على محبة الله وخشيته فيقع العبد بسبب ذلك في التفريط في بعض الواجبات أو ارتكاب بعض المحظورات. |
| ٣٨-٢٥ | للمحبوب المقرب منزلة عند الله خاصة تقتضي إعطاؤه سؤله ، وإعاذته مما يستعيذ به منه ، وإجابة دعائه فيصير مجاب الدعوة لكرامته على ربه . |
| ٣٨-٢٦ | أكثر من كان مجاب الدعوة من السلف كان يصبر على البلاء ويختار ثوابه ولا يدعو لنفسه بالفرج منه . |
| ٣٨-٢٧ | روي أن سعد بن أبي وقاص كان يدعو للناس لمعرفتهم له بإجابة دعوته فقيل له: لو دعوت الله لبصرك ، وكان قد أضر ، فقال: قضاء الله أحب إلي من بصري . |
| ٣٨-٢٨ | ربما دعا المؤمن المجاب الدعوة بما يعلم الله الخيرة له في غيره فلا يجيبه إلى سؤاله ويعوضه عنه ما هو خير له إما في الدنيا أو في الآخرة. |
| ٣٨-٢٩ | الموت : هو مفارقة الروح للجسد ، ولا يحصل ذلك إلا بألم عظيم جدا ، وهو أعظم الآلام التي تصيب العبد في الدنيا. |
| ٣٨-٣٠ | قال عمر لكعب: أخبرني عن الموت ، قال:هو مثل شجرة كثيرة الشوك في جوف ابن آدم فليس منه عرق ولا مفصل إلا ورجل شديد الذراعين فهو يعالجها ينزعها. |
| ٣٨-٣١ | لما احتضر عمرو بن العاص سأله ابنه عن صفة الموت ، فقال: والله لكأن جنبي في تخت ولكأني أتنفس من سم إبرة وكأن غصن شوك يجر به من قدمي إلى هامتي. |
| ٣٨-٣٢ | قيل لرجل عند الموت : كيف تجدك ؟ فقال : أجدني أجتذب اجتذابا ، وكأن الخناجر مختلفة في جوفي ، وكأن جوفي تنور محمى يلتهب توقدا . |

|  |  |
| --- | --- |
| ٣٨-٣٣ | قيل لرجل عند موته : كيف تجدك ؟ قال : أجدني كأن السماوات منطبقة على الأرض علي ، وأجد نفسي كأنها تخرج من ثقب إبرة . |
| ٣٨-٣٤ | لما كان الموت شديدا والله قد حتمه على عباده ولابد لهم منه وهو يكره أذى المؤمن ومساءته سمي ترددا في حق المؤمن فأما الأنبياء فيخيرون قبل قبضهم |
| ٣٨-٣٥ | قال عليه الصلاة والسلام:( إن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه ) |
|  |  |
| الحديث التاسع والثلاثون  عَنِ ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما ، أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : (( إنَّ الله تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الخَطَأَ والنِّسيانَ ، وما استُكْرِهُوا عليهِ )) . حديثٌ حسَنٌ رَواهُ ابنُ ماجهْ والبَيَهقيُّ وغيرهما | |
| ٣٩-١ | الخطأ أن يقصد بفعله شيئا فيصادف فعله غير ماقصده والنسيان أن يكون ذاكرا لشيء فينساه عند الفعل وكلاهما معفو عنه أي لا إثم فيه ولكن يترتب الحكم |
| ٣٩-٢ | الإثم مرتب على المقاصد والنيات ، والناسي والمخطئ لا قصد لهما ، فلا إثم عليهما. |
| ٣٩-٣ | اتفق العلماء على صحة الإكراه على الأقوال وأن من أكره على قول محرم إكراها معتبرا أن له أن يفتدي نفسه به ولا إثم عليه . واختلفوا على الأفعال. |
| ٣٩-٤ | اتفق وأجمع العلماء المعتد بهم على أنه لو أكره على قتل معصوم لم يبح له أن يقتله فإنه إنما يقتله باختياره افتداء لنفسه من القتل . |
| ٣٩-٥ | الإكراه بحق غير مانع من لزوم ما أكره عليه ، كما لو أكره الحربي على الإسلام فأسلم صح إسلامه وكذا لو أكره الحاكم أحدا على بيع ماله ليوفي دينه. |
|  |  |
| الحديث الأربعون  عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ : أَخَذَ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِمَنكِبي ، فقال :  (( كُنْ فِي الدُّنيا كأَنَّكَ غَريبٌ ، أو عَابِرُ سَبيلٍ )) وكانَ ابنُ عَمَر يَقولُ : إذا أَمسيتَ ، فَلا تَنتَطِر الصَّباح ، وإذا أَصْبَحْتَ فلا تَنتَظِرِ المساءَ ، وخُذْ مِنْ صِحَّتِك لِمَرضِكَ ، ومنْ حَياتِكَ لِمَوتِكَ . رواهُ البُخاريُّ | |
| ٤٠-١ | هذا أصل في قصر الأمل في الدنيا ولا ينبغي للمؤمن أن يتخذها وطنا فيطمئن فيها بل يكون كأنه على جناح سفر واتفقت على ذلك وصايا الأنبياء وأتباعهم. |
| ٤٠-٢ | دخلوا على بعض الصالحين ، فقلبوا بصرهم في بيته ، فقالوا له : إنا نرى بيتك بيت رجل مرتحل ، فقال : أمرتحل ؟ لا ، ولكن أطرد طردا |
| ٤٠-٣ | قال بعض الحكماء : عجبت ممن الدنيا مولية عنه ، والآخرة مقبلة إليه يشتغل بالمدبرة ويعرض عن المقبلة . |
| ٤٠-٤ | قال الحسن : المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ، ولا ينافس في عزها ؛ له شأن وللناس شأن . |
| ٤٠-٥ | قال يحيى بن معاذ الرازي : الدنيا خمرُ الشيطان ، من سَكِرَ منها لم يُفِقْ إلا في عسكر الموتى نادماً مع الخاسرين . |
| ٤٠-٦ | قيل لمحمد بن واسع: كيف أصبحت ؟ قال: ما ظنك برجل يرتحل كل يوم مرحلة إلى الآخرة ؟ . وقال الحسن: إنما أنت أيام مجموعة ، كلما مضى يوم مضى بعضك . |
| ٤٠-٧ | قال الحسن: ابن آدم إنما أنت بين مطيتين يوضعانك يوضعك النهار إلى الليل والليل إلى النهار حتى يسلمانك إلى الآخرة فمن أعظم منك يا ابن آدم خطرا. |
| ٤٠-٨ | قال بعض الحكماء : من كانت الليالي والأيام مطاياه سارت به وإن لم يسر . وقال الحسن: الموت معقود في نواصيكم والدنيا تطوى من ورائكم . |
| ٤٠-٩ | كان أويس إذا قيل له : كيف الزمان عليك ؟ قال : كيف الزمان على رجل إن أمسى ظن أنه لا يصبح ، وإن أصبح ظن أنه لا يمسي فيبشر بالجنة أو النار ؟ |
| ٤٠-١٠ | قال بكر المزني: إذا أردت أن تنفعك صلاتك فقل : لعلي لا أصلي غيرها ، وهذا مأخوذ مما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال : (صل صلاة مودع ) |
| ٤٠-١١ | اغتنم الأعمال الصالحة في الصحة قبل أن يحول بينك وبينها السقم ، وفي الحياة قبل أن يحول بينك وبينها الموت . |
| ٤٠-١٢ | الواجب على المؤمن المبادرة بالأعمال الصالحة قبل أن لا يقدر عليها ويحال بينه وبينها إما بمرض أو موت أو يدركه بعض الآيات التي لا يقبل معها عمل |
|  |  |
| الحديث الحادي والأربعون  عَنْ عبدِ الله بن عَمرو بنِ العاص رضي الله عنهما ، قال : قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم( لا يُؤمِنُ أَحدُكُم حتّى يكونَ هَواهُ تَبَعاً لِما جِئتُ بِهِ ) قال الشيخ  رحمه الله : حديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ ، رَويناهُ في كِتابِ " الحُجَّة " بإسنادٍ صحيح | |
| ٤١-١ | لا يكون الإنسان مؤمنا كامل الإيمان الواجب حتى تكون محبته تابعة لما جاء به الرسول من الأوامر والنواهي وغيرها فيحب ما أمر به ويكره ما نهى عنه. |
| ٤١-٢ | الواجب على كل مؤمن أن يحب ما أحبه الله محبة توجب له الإتيان بما وجب عليه منه ، فإن زادت المحبة حتى أتى بما ندب إليه منه كان ذلك فضلا . |
| ٤١-٣ | الواجب على كل مؤمن أن يكره ماكرهه الله تعالى كراهة توجب له الكف عما حرم عليه منه فإن زادت الكراهة حتى أوجبت الكف عماكرهه تنزيها كان ذلك فضلا |
| ٤١-٤ | لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يقدم محبة الرسول على محبة جميع الخلق . ومحبة الرسول تابعة لمحبة مرسله . |
| ٤١-٥ | المحبة الصحيحة تقتضي المتابعة والموافقة في حب المحبوبات وبغض المكروهات . |
| ٤١-٦ | المحبة الصادقة من قلب المرء لله ورسوله توجب أن يحب بقلبه مايحبه الله ورسوله ويكره مايكرهه الله ورسوله وأن يعمل بجوارحه بمقتضى هذاالحب والبغض |
| ٤١-٧ | من أحب الله ورسوله محبة صادقة من قلبه أوجب ذلك أن يرضى بما يرضي الله ورسوله ويسخط ما يسخطه الله ورسوله. |
| ٤١-٨ | من ارتكب بعض ما يكرهه الله ورسوله أو ترك بعض ما يحبانه مع وجوبه والقدرة عليه دل ذلك على نقص محبته الواجبة فعليه أن يتوب ويرجع إلى تكميلها. |
| ٤١-٩ | كل من ادعى محبة الله ولم يوافق الله في أمره فدعواه باطلة ، وكل محب ليس يخاف الله فهو مغرور. وليس بصادق من ادعى محبة الله ولم يحفظ حدوده . |
| ٤١-١٠ | جميع المعاصي والبدع تنشأ من تقديم هوى النفوس على محبة الله ومحبة ما يحبه الله ورسوله وعلى الشرع ولهذا يسمى أهل البدع أهل الأهواء . |
| ٤١-١١ | وصف الله المشركين باتباع الهوى في مواضع، وقال تعالى (فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) |
| ٤١-١٢ | حب الأشخاص يكون تبعا لما جاء به الرسول فيجب محبة الله ومحبة من يحبه الله ولهذا كان من علامات حلاوة الإيمان أن يحب المرء لا يحبه إلا لله . |
| ٤١-١٣ | بغض الأشخاص يكون تبعا لما جاء به الرسول فيحرم على المؤمن موالاة أعداء الله ومن يكرهه الله عموماً . |
| ٤١-١٤ | الحب والبغض والعطاء والمنع لهوى النفس نقص في الإيمان الواجب يوجب التوبة والرجوع إلى ماجاء به الرسول من تقديم محبة الله ورسوله على هوى النفوس |
|  |  |
| الحديث الثاني والأربعون  عَنْ أَنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه، قَالَ : سَمِعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلميَقولُ : ( قالَ اللهُ تَعالى : يا ابنَ آدَمَ ، إنَّكَ ما دَعَوتَني ورَجَوتَني غَفَرتُ لك على ما كانَ مِنكَ ولا أُبالي ، يا ابن آدمُ لَوَ بَلَغَتْ ذُنُوبُك عَنانَ السَّماءِ ، ثمَّ استَغفَرتَني ، غَفَرْتُ لكَ ، يا ابنَ آدم إنَّك لو أَتَيتَني بِقُرابِ الأرضِ خَطايا ، ثمَّ لَقِيتَني لا تُشركُ بي شَيئاً ، لأتيتُكَ بِقُرابها مغفرةً ) . رواهُ التِّرمذيُّ وقالَ : حديثٌ حَسَن | |
| ٤٢-١ | الدعاء سبب مقتض للإجابة مع استكمال شروطه وأعظمها حضور القلب ورجاء الإجابة وانتفاء موانعه وقد تتخلف إجابته لانتفاءبعض شروطه أو وجودبعض موانعه |
| ٤٢-٢ | السبب الأعظم من أسباب المغفرة التوحيد ، فمن فقده فقد المغفرة ، ومن جاء به فقد أتى بأعظم أسباب المغفرة. |
| ٤٢-٣ | من موانع إجابة الدعاء استبطاؤها . كما أن الإصرار قد يكون مانعاً من الإجابة. |
|  | من رحمة الله بعبده أنه يدعوه بحاجة من الدنيا فيصرفها عنه ويعوضه خيرا منها فإما أن يصرف عنه سوءا أو يدخرها له في الآخرة أو يغفر له بها ذنبا. |
| ٤٢-٤ | من أعظم أسباب المغفرة أن العبد إذا أذنب ذنبا لم يرج مغفرته من غير ربه ويعلم أنه لا يغفر الذنوب ويأخذ بها غيره؛ ثم الاستغفار ولو عظمت الذنوب. |
| ٤٢-٥ | كثيرا ما يقرن الاستغفار بذكر التوبة ، فيكون الاستغفار حينئذ عبارة عن طلب المغفرة باللسان والتوبة عبارة عن الإقلاع عن الذنوب بالقلوب والجوارح |
| ٤٢-٦ | نصوص الاستغفار المفردة كلها مطلقة تقيد بماذكر في آية آل عمران من عدم الإصرار فإن الله وعد فيها المغفرة لمن استغفره من ذنوبه ولم يصر على فعله |
| ٤٢-٧ | قول القائل اللهم اغفر لي طلب للمغفرة ودعاء بها فهو كسائر الدعاء فإن شاء الله أجابه وغفرلصاحبه لاسيما إذا خرج عن قلب منكسر أو صادف ساعة إجابة |
| ٤٢-٨ | قال الحسن: أكثروا من الاستغفار في بيوتكم ، وعلى موائدكم ، وفي طرقكم ، وفي أسواقكم ، وفي مجالسكم أينما كنتم ، فإنكم ما تدرون متى تنزل المغفرة |
| ٤٢-٩ | استغفار اللسان مع إصرار القلب على الذنب هو دعاء مجرد إن شاء الله أجابه وإن شاء رده . |
| ٤٢-١٠ | الاستغفار التام الموجب للمغفرة هو ماقارن عدم الإصرار كمامدح الله ووعد أهله المغفرة ومن لم يكن ثمرة استغفاره تصحيح توبته فهو كاذب في استغفاره |
| ٤٢-١١ | من قال بلسانه : أستغفر الله وهو غير مقلع بقلبه فهو داع لله بالمغفرة ، وهو حسن وقد يرجى له الإجابة وليس بتوبة فإن التوبة لا تكون مع الإصرار. |
| ٤٢-١٢ | من قال أستغفر الله وأتوب إليه وهو مصر بقلبه على المعصية فهو غير تائب وكاذب في قوله (وأتوب إليه)فلا يجوز له أن يخبر بأنه تائب وهو غير تائب. |
| ٤٢-١٣ | كره طائفة من السلف أن يقول الرجل: وأتوب إليه لأن التوبة النصوح أن لا يعود إلى الذنب أبدا فمتى عاد إليه كان كاذبا في قوله: ( أتوب إليه ) . |
| ٤٢-١٤ | جمهور العلماء يجيز أن يقول التائب أتوب إلى الله فهذا إخبار بعزمه في الحال ، وأن يعاهد ربه على أن لا يعود إلى المعصية فإن العزم على ذلك واجب. |
| ٤٢-١٥ | دواء الذنوب الاستغفار؛ وأفضل الاستغفار أن يبدأ العبد بالثناء على ربه ثم يثني بالاعتراف بذنبه ثم يسأل الله المغفرة كما في حديث سيد الاستغفار. |
| ٤٢-١٦ | قال قتادة: إن هذا القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم فأما داؤكم فالذنوب وأما دواؤكم فالاستغفار وقال بعضهم: إنما معول المذنبين البكاء والاستغفار. |
| ٤٢-١٧ | من أهمته ذنوبه أكثر لها من الاستغفار؛ ومن كثرت ذنوبه وسيئاته حتى فاتت العد والإحصاء فليستغفر الله مما علم الله فإن الله قد علم كل شيء وأحصاه |
| ٤٢-١٨ | إن كمل توحيد العبد وإخلاصه وقام بكل شروطه بقلبه ولسانه وجوارحه أو بقلبه ولسانه عند الموت أوجب ذلك مغفرة كل ماسلف ومنعه من دخول النار بالكلية |
| ٤٢-١٩ | التوحيد هو الإكسير الأعظم فلو وضع ذرة منه على جبال الذنوب والخطايا لقلبها حسنات كما في الحديث (لا إله إلا الله لا تترك ذنبا ولا يسبقها عمل) |
|  |  |
| الحديث الثالث والأربعون  عَنِ ابن عبَّاسَ رضي الله عنهما قالَ : قَال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم(( ألحِقُوا الفَرائِضَ بأَهلِها ، فَمَا أَبقتِ الفَرائِضُ ، فَلأوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ )) . خرَّجه البُخاريُّ ومُسلمٌ . | |
| الحديث الرابع والأربعون  عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ : ( الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ ما تحرِّمُ الولادةُ ) خرَّجه البُخاريُّ ومُسلمٌ | |
| الحديث الخامس والأربعون  عَنْ جابر بن عبد الله أنَّه سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عَامَ الفَتحِ وهُوَ بمكَّةَ يَقُولُ :  ( إنَّ الله ورَسُولَهُ حرَّمَ بَيعَ الخَمْرِ والمَيتَةِ والخِنْزِيرِ والأصنامِ ) فقيلَ : يا رَسولَ الله أرأيتَ شُحومَ المَيتَةِ ، فإنَّهُ يُطلَى بِها السُّفُنُ ، ويُدهَنُ بِها الجُلُودُ ، ويَستَصبِحَ بِها النَّاسُ ؟ قَالَ : (لا ، هُوَ حَرامٌ ) ، ثمَّ قالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم عِنْدَ ذلك : ( قَاتَل الله اليَهودَ ، إنَّ الله حَرَّمَ عليهِمُ الشُّحومَ ، فأَجْمَلوهُ ، ثمَّ باعُوه ، فأَكَلوا ثَمَنَه ) خرَّجه البُخاريُّ ومُسلمٌ | |
| الحديث السادس والأربعون  عَنْ أَبي بُردَةَ ، عن أَبيه أَبي مُوسى الأَشعَريِّ أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَهُ إلى اليَمَنِ ، فسأَلَهُ عَنِ أَشربةٍ تُصنَعُ بها ، فقال : ( ومَا هِي ؟ ) قالَ : البِتْعُ والمِزْرُ ، فقيل لأبي بُردَةَ : وما البِتْعُ ؟ قال : نَبيذُ العسلِ ، والمِزْرُ نَبيذُ الشَّعير ، فقال : ( كُلُّ مُسكرٍ حَرامٌ ) خرَّجه البُخاريُّ وخرَّجه مسلم | |
| الحديث السابع والأربعون  عَنِ المِقدامِ بنِ مَعدِ يكرِبَ قالَ : سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقولُ : ( ما مَلأ آدميٌّ وِعاءً شَرّاً مِنْ بَطْنٍ ، بِحَسْبِ ابنِ آدمَ أَكَلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فإنْ كَانَ لا مَحالَةَ ، فَثُلُثٌ لِطعامِهِ ، وثُلُثٌ لِشَرابِهِ ، وثُلُثٌ لِنَفسه ) رواهُ الإمامُ أحمَدُ والتِّرمِذيُّ والنَّسائيُّ وابنُ ماجَهْ ، وقَالَ التِّرمِذيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ | |
| ٤٧-١ | هذا الحديث أصل جامع لأصول الطب كلها ولو استعمل الناس هذه الكلمات سلموا من الأمراض والأسقام لأن أصل كل داء التخم. |
| ٤٧-٢ | قلة الغذاء نافعة لصلاح البدن ولصلاح القلب فهي توجب رقة القلب ، وقوة الفهم ، وانكسار النفس ، وضعف الهوى والغضب ، وكثرة الغذاء توجب ضد ذلك . |
| ٤٧-٣ | قال محمد بن واسع : من قل طعمه فهم وأفهم ، وصفا ورق ، وإن كثرة الطعام ليثقل صاحبه عن كثير مما يريد . |
| ٤٧-٤ | قال مالك بن دينار : ما ينبغي للمؤمن أن يكون بطنه أكبر همه ، وأن تكون شهوته هي الغالبة عليه . |
| ٤٧-٥ | قال إبراهيم بن أدهم : من ضبط بطنه ضبط دينه ، ومن ملك جوعه ملك الأخلاق الصالحة ، وإن معصية الله بعيدة من الجائع قريبة من الشبعان . |
| ٤٧-٦ | المؤمن يأكل بأدب الشرع فيأكل في معى واحد ، والكافر يأكل بمقتضى الشهوة والشره والنهم فيأكل في سبعة أمعاء . |
| ٤٧-٧ | قد كان النبي وأصحابه يجوعون كثيرا ويتقللون من أكل الشهوات وإن كان ذلك لعدم وجود الطعام إلا أن الله لا يختار لرسوله إلا أكمل الأحوال وأفضلها. |
|  |  |
| الحديث الثامن والأربعون  عَنْ عبد الله بن عمرٍو رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، قالَ : (( أَربعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنافِقاً ، وإنْ كَانَتْ خَصلةٌ مِنهُنَّ فِيهِ كَانَتْ فِيهِ خَصلَةٌ مِنَ النِّفاقِ حتَّى يَدَعَها : مَنْ إذا حَدَّثَ كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وإذا خَاصم فَجَر ، وإذا عَاهَد غَدَرَ )) خرَّجه البُخاريُّ ومُسلمٌ | |
| ٤٨-١ | النفاق الأكبر أن يظهر الإنسان الإيمان بأركان الإيمان ويبطن مايناقضه كله أو بعضه، والأصغر نفاق العمل وهو أن يظهر علانية صالحة ويبطن مايخالفها |
| ٤٨-٢ | أصول النفاق العملي خمسة: الكذب،خلف الوعد،الفجور في الخصومة،الغدر بالعهد،الخيانة في الأمانة |
| ٤٨-٣ | خلف الوعد نوعين أحدهما أن يعد ومن نيته أن لا يفي بوعده وهذا أشر الخلف والثاني أن يعد ومن نيته أن يفي ثم يبدو له فيخلف من غير عذر له في الخلف |
| ٤٨-٤ | قال الأوزاعي: من قال أفعل كذا إن شاء الله تعالى ومن نيته أن لا يفعل كان كذبا وخلفا. |
| ٤٨-٥ | الفجور في الخصومة أن يخرج عن الحق عمدا حتى يصير الحق باطلا والباطل حقا ؛ وهذا مما يدعو إليه الكذب (إياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور..) |
| ٤٨-٦ | من أقبح المحرمات وأخبث خصال النفاق أن يكون الرجل ذاقدرة عند الخصومة على أن ينتصر للباطل ويخيل للسامع أنه حق ويوهن الحق ويخرجه في صورة الباطل |
| ٤٨-٧ | الغدر حرام في كل عهد بين المسلم وغيره ولو كان كافرا وقد أمر الله في كتابه بالوفاء بعهود المشركين إذا أقاموا على عهودهم ولم ينقضوا منها شيئا. |
| ٤٨-٨ | قال الحسن: النفاق الأصغر كله يرجع إلى اختلاف السريرة والعلانية ومن النفاق اختلاف القلب واللسان واختلاف السر والعلانية واختلاف الدخول والخروج |
| ٤٨-٩ | قال عمر: إن أخوف ما أخاف عليكم المنافق العليم ، قالوا : كيف يكون المنافق عليما ؟ قال : يتكلم بالحكمة ، ويعمل بالجور ؛ أو قال : المنكر . |
| ٤٨-١٠ | سئل حذيفة عن المنافق فقال : الذي يصف الإيمان ولا يعمل به . وقال بلال بن سعد : المنافق يقول ما يعرف ، ويعمل ما ينكر . |
| ٤٨-١١ | قيل لأبي الدرداء وقد تعوذ من النفاق: ما شأنك والنفاق؟ فقال ثلاثا اللهم غفرا؛ لاتأمن البلاء والله إن الرجل ليفتن في ساعة واحدة فينقلب عن دينه |
| ٤٨-١٢ | النفاق الأصغر وسيلة وذريعة إلى النفاق الأكبر كما أن المعاصي بريد الكفر . |
| ٤٨-١٣ | كما يخشى على من أصر على المعصية أن يسلب الإيمان عند الموت ، كذلك يخشى على من أصر على خصال النفاق أن يسلب الإيمان فيصير منافقا خالصا . |
| ٤٨-١٤ | من أعظم خصال النفاق العملي أن يعمل الإنسان عملا ويظهر أنه قصد به الخير وإنما عمله ليتوصل به إلى غرض له سيئ فيتم له ذلك ويفرح بمكره وخداعه . |
|  |  |
| الحديث التاسع والأربعون  عَنْ عُمرَ بن الخطَّابِ رضي الله عنه عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ( لَو أَنَّكُم تَوكَّلُون على اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَما يَرزُقُ الطَّيرَ ، تَغدُو خِماصاً ، وتَروحُ بِطاناً ) رواهُ الإمام أحمدُ والتِّرمذيُّ والنَّسائيُّ وابنُ ماجه وابنُ حبَّان في " صحيحه " والحاكِمُ ، وقال التِّرمذيُّ : حَسَنٌ صَحيحٌ | |
| ٤٩-١ | هذا أصل في التوكل وأنه من أعظم الأسباب التي يستجلب بها الرزق.(ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه) |
| ٤٩-٢ | (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه)(لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم)أي لو حققوا التقوى والتوكل. |
| ٤٩-٣ | لو أن الناس حقَّقوا التَّقوى والتوكل لاكتَفَوا بذلك في مصالح دينهم ودنياهم . |
| ٤٩-٤ | قال بعض السلف : بحسبك من التوسل إليه أن يعلم من قلبك حسن توكلك عليه ، فكم من عبد من عباده قد فوض إليه أمره ، فكفاه منه ما أهمه . |
| ٤٩-٥ | حقيقة التوكل صدق اعتماد القلب على الله في استجلاب المصالح ، ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة كلها ، وكلة الأمور كلها إليه ، وتحقيق الإيمان بأنه لا يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع سواه |
| ٤٩-٦ | حقيقة التوكل صدق اعتماد القلب على الله في استجلاب المصالح ودفع المضار وكلة الأمور إليه وتحقيق الإيمان بأنه لايعطي ولايمنع ولايضرولاينفع سواه |
| ٤٩-٧ | تحقيق التوكل لا ينافي السعي في الأسباب التي قدر الله سبحانه المقدورات بها وجرت سنته في خلقه بذلك . |
| ٤٩-٨ | أمر الله تعالى بتعاطي الأسباب مع أمره بالتوكل ، فالسعي في الأسباب بالجوارح طاعة له والتوكل بالقلب عليه إيمان به . |
| ٤٩-٩ | قال سهل التستري : من طعن في الحركة - يعني : في السعي  والكسب - فقد طعن في السنة ، ومن طعن في التوكل فقد طعن في الإيمان . |
| ٤٩-١٠ | قال سهل التستري : التوكل حال النبي صلى الله عليه وسلم والكسب سنته ، فمن عمل على حاله فلا يتركن سنته . |
| ٤٩-١١ | قال بعض السلف: اعمل عمل رجل لا ينجيه إلا عمله ، وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتب له . |
| ٤٩-١٢ | إنما يؤتى الناس من قلة تحقيق التوكل ووقوفهم مع الأسباب الظاهرة بقلوبهم فلذلك يتعبون أنفسهم ويجتهدون في الأسباب ولا يأتيهم إلا ما قدر لهم . |
| ٤٩-١٣ | لو حقق الناس التوكل على الله بقلوبهم لساق الله إليهم أرزاقهم مع أدنى سبب كما يسوق إلى الطير أرزاقها بطلب وسعي يسير وهو مجرد الغدو والرواح . |
| ٤٩-١٤ | قال عمر رضي الله عنه: بين العبد وبين رزقه حجاب ؛ فإن قنع ورضيت نفسه آتاه رزقه ، وإن اقتحم وهتك الحجاب لم يزد فوق رزقه. |
| ٤٩-١٥ | قيل لأبي عبد الله : أي شيء صدق التوكل على الله ؟ قال : أن يتوكل على الله ولا يكون في قلبه أحد من الآدميين يطمع أن يجيئه بشيء . |
| ٤٩-١٦ | المتوكل حقيقة من يعلم ويثق أن الله قد ضمن رزقه وكفايته فيصدق الله في ذلك ويحقق الاعتماد عليه ولايخرج التوكل مخرج الأسباب في استجلاب الرزق به |
| ٤٩-١٧ | من توكل على الله لطلب الرزق فقد جعل التوكل سببا وكسبا ، ومن توكل عليه لثقته بضمانه فقد توكل عليه ثقة به وتصديقا. |
| ٤٩-١٨ | ثمرة التوكل الرضا بالقضاء فمن وكل أموره إلى الله ورضي بما يقضيه له ويختاره فقد حقق التوكل عليه؛ وكان بعض السلف يفسرون التوكل على الله بالرضا |
| ٤٩-١٩ | كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول : أصبحت وما لي سرور إلا في مواضع القضاء والقدر . |
|  |  |
| الحديث الخمسون  عَنْ عبدِ الله بن بُسْرٍ قال : أتى النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم رَجلٌ ، فقالَ : يا رَسولَ اللهِ إنَّ شرائعَ الإسلامِ قد كَثُرَتْ علينا ، فبَابٌ نَتَمسَّكُ به جامعٌ ؟ قال : ( لا يَزالُ لِسانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكر الله ) خرَّجه الإمامُ أحمدُ بهذا اللَّفظِ .  وخرَّجه الترمذي ، وابنُ ماجه ، وابنُ حبان في صحيحه بمعناه ، وقال الترمذي : حسن غريب | |
| ٥٠-١ | السابقون على الحقيقة هم الذين يُديمون ذكرَ الله ، ويُولَعون به . |
| ٥٠-٢ | قال الحسن : أحبُّ عبادِ الله إلى اللهِ أكثرهم له ذكراً وأتقاهم قلباً . |
| ٥٠-٣ | من أكثر ذكرَ الله ، فقد بايَنَ المنافقين في أوصافهم |
| ٥٠-٤ | وصف عليٌّ يوماً الصحابة ، فقال : كانوا إذا ذكروا الله مادُوا كما يميد الشجرُ في اليوم الشديد الريح ، وجرت دموعهم على ثيابهم . |
| ٥٠-٥ | قال ذو النون : ما طابتِ الدنيا إلا بذكره ، ولا طابت الآخرةُ إلا بعفوه ، ولا طابت الجنَّة إلاّ برؤيته . |
| ٥٠-٦ | الذكر المطلق يدخل فيه الصلاة ، وتلاوة القرآن ، وتعلمه ، وتعليمه ، والعلم النافع ، كما يدخل فيه التسبيح والتكبير والتهليل . |
|  |  |
| آخر الكتاب والحمد لله وحده ، وصلى الله على  سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  وحسبنا الله ونعم الوكيل | |
|  |  |